

3/84
5/17

المكتبة الاهلية . في بيروت

شاعرات العرب في الجاهلية والاسلام

حمه ورنه ووقف على طبعه
ببريموت

الطبعة الاولى

١٣٥٣ هـ - ١٩٣٢ م

حقوق الطبع محفوظة - المكتبة الاهلية

عني بطبعه ونشره
محمد جمال
مدير المكتبة الأميرية

بسم الله الرحمن الرحيم

والصلاة والسلام على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه اجمعين .

وبعد فإن الشعر العربي الدسائي مهضوم الحق ، مهيض الجناح قديماً وحديثاً ، فما تكاد ترى ديواناً لشاعرة ، او مجموعة لناطقة ، اهمل ذلك الاولون ، ومضى على آثارهم المتأخرون ، فانت اذا تصفحت مختارات الشعراء كحجاسة ابي تمام والبحري وغيرهما من الاقدمين ، او مختارات البارودي وامثاله من المتأخرين لا تجد فيها شعراً نسائياً الا ما ندر كأن النهر قد حكم على المرأة بالظلم في كل شيء حتى في الأدب والشعر ، وما ادري ان كان ذلك من الاولين تعمداً أم كان منهم اهمالاً ونسياناً ، ام أنهم ما كانوا ينظرون الى اشعارهن بعين الإعجاب ، ام أن في ذلك ما يفسر بروح الحشمة ، وعدم قبذل المرأة حتى في نشر ادبها وبيان شعورها ، والمرأة بلا ريب ارق عاطفة وشعوراً من الرجل ، ولكنه هو اوفر علماً ، بما يتاح له من الوقت والوسائل للتوفر على التعلم والمزيد من الرقي .

هي بلا ريب نقدر على بيان ما يمتطير في افكارها من .. ، وما يجوى في دماغها من نظريات ، وما تضطرب به روحها من حالات قسائية ، ولكن الرجل ، بملك من حرية القول والعمل ، لا يملكه هي فهو أجراً على اظهار افكاره الغرامية ، وعلى الجبر بالنزل والتشبيب ، ووصف حالات الغرام من هجر ووصال وخفة وفجور فالمرأة في الاصل لا تقل عن الرجل كفاءة للعدل والظهور في كل الميادين التي ظهر فيها ، ولكن الوسائل اظهرته ، وفقدانها عند المرأة حجبها ، فجعلها مجهولة لولا بعض افراد من علمائنا الأوّل ، حفظوا لها ولنا بعض هذا الشعر (لانني اعتقد ان كثيراً منه قد فقد بدافع تلك الاسباب التي قدمتها)

وكذلك نرى في عصرنا هذا من يهتم بالمرأة فيحفظ لها ما تلقيه من ادب وشعر

على الناس ، يساعدها على ذلك انتشار الجرائد والمجلات العلمية ، وتشجيع اربابها للمرأة ، في اظهار فضائلها ونشر افكارها فلاولئك العلماء ولها المعاصرين الفضل الكبير في كشف هذه الناحية المهمة من نواحي ادبنا العربي وهي الناحية النسائية ، فلهم شكر الادب والادباء والعرب والعربية ، على هذه المنة النافعة ، والفائدة السامية هذه الناحية أحييت أن أقوم بما يجب لها من الاهتمام ، فاجمع ما تفرق واضمه في كتاب انشره خدمة للادب العربي عامة ، والنسائي منه خاصة ؛ فيبحث عنه في الكتب (التي ترى اسماءها في آخر الكتاب)

وجعت ما عثرت عليه من الشعر النسائي في هذا ديوان الذي سميته « شاعرات العرب » في الجاهلية والاسلام ، ورتبته على شكل فصلت فيه الشعر الجاهلي عن الشعر الاسلامي وقدمت فيه من قدم زمانها على من تأخر ، في شبه سلسلة تاريخية ينتقل بها القاري من عصر الجاهلية الأولى الى عصر البعثة النبوية فجعلت ما قيل فيها آخر الشعر الجاهلي

وبدأت في الشعر الاسلامي بشعر ليلي الأخيلية لأنها اشتهر شاعرات الاسلام واكثرهن شعراً ثم اتبعتهما بشاعرات العصر الاموي في الشرق والاندلس ثم شعر العصر العباسي وما يليه ، خاتماً بشعر ثقيفة الصورية من نساء العصر المحجري السادس اما شاعرات العصر الاخير فلم اتعرض لهن لأن اكثرهن قد طبع تعرش ما في ديوان واما في الصحف والمجلات وهو متداول معروف ، نانا انما قصدت الى لي اشعر الشعر النسائي المتفرق المجهول ، وكذلك لم أنشر للخنساء لان ديوانها مطبوع وقد يبلغ عدد الذاء اللواتي نقرأ شعرهن هنا المئات ، ولكن ما وجد هن من الشعر قليل بالنسبة للعدد ، او هو لا يكاد يوازي شعر شاعر واحد من الشعراء المكثرين

على أن في هذا الشعر النسائي كل ابواب الشعر المعروفة في ذلك الزمن : الممدح والثناء والهجاء ، والغزل ، الحكمة ، والنصيحة واثارة الحماس ، والوصف الطسعي ، واحياناً الغزلي ، وفيه التحزب السيامي ، والقومي والجنسي

ومنه من امتزن بجودة الشعر ومسايرة كبار الشعراء في المثانة وصحة اللغة ،
كليلي الأخيلى وبنت طريف ، والفارعة ، وبنت الخس ، وأم الضحاك مما ستره
مدوناً في هذه المجموعة

الآن انني ألت نظر القارئ الى بعض هؤلاء الشعراء ، وبعض ما قلن من
سامي الشعر ، وبارع النظم
فهذه « أم الضحاك المحاربية » استمع اليها تقول :

شفاء الحب الخ

فهي تصور لك صورة للحب لا يكاد يجرأ على الجهر بها حتى الرجال ، فضلاً
عن الحكم على الحب حكماً مادباً لا يستسيغه (عشاق) الخيال ومفرمو الهواء . .
وهناك احياناً هما جمعة وهند بنتا الخس ، فافراً شعرهما وتأمل ما فيه من الحكم
التي تضاهي ما أتى به حكماء وفلاسفة العالم وهما في تلك البادية الجرداء ، ولكنهما
قد اكتسبا من بداوتهما ما هو زبدة الحكمة في الحياة الحضرية والبدوية الكاملة
وهذه الخرنق ، احت طرفة بن العبد الشاعر العظيم ، تقرأ شعرها فتجد منه
ما يساير شعر اخيها في طبقة من البلاغة والجزالة .

وكم ترى من ساء لا يحدون عشرة ازواجهن ، خاصة اذ كن شيوخاً . . .
فما تجد ابلغ من قول زوجة ابي العاج الكبي
سئت الشيوخ وأغضتهم الخ

فهي تجهر بالحقيقة التي يعنى عنها هؤلاء الشيوخ فيزوجون الشابات ، ثم تكون
تلك الزيجة عليهم اسوأ الزيجات . . .

وهل ترى في الاستفاق وتمثيل أثر الفقر والجوع في النفس أبلغ من قول عنية
نت عفيف « أم حاتم الطائي » ؟ ؟ التي عضها الجوع فألت على نفسها ان لا تمنع
جائعاً ، وعنها اخذ حاتم الكرم الذي اشتهر به حتى صار مثلاً

ثم انك لترى في قصة (علة بنت خالد التميمية) وما قالته من الشعر ، ما لا تجد
له مثيلاً الا عند مشهورى العشاق الفتاك كابي نواس وبشار وامثالهما

وتلك كيشة اخت عمرو بن معد يكرب ، تعير اخاها لعوده عن أخذ الثأر بما لا يقل تأثيراً عن شعر القائل :

« لو كنتُ من مازن » الواردة في اشعار الحماسة

وعشرة المحاربة ، التي تذكر وقد هزمت ، ما كان منها في صباحها ، وشبهكم على الناس ونتمهم بأنهم لا يعرفون من الحب الا ما تركته هي لهم من بقية . . .

ثم أنت اذا قرأت مراثية امرأة اعرابية في ابنها عمرو (يا عمرو مالي عنك من صبر) قرأت مالا يمكن لغير المرأة ان تصفه وتتحسس به من الشكل ، والخنو على الولد ومداراته ، والبكاء عليه ، مما يفتت القلوب الحساسة ، ولا يقدر على مثله الرجال

وتلك فاطمة بنت مرساة عاشقة عبدالله والد الرسول ، مدت نفسها بالزواج منه ، لشيء لمحت على جبينه أملت من ورائه خيراً ، ولكنها فشلت « وكان هذا الخير من نصيب السيدة آمنة بنت وهب الزهرية ام النبي عليه السلام » فقالت في ذلك شعراً رصيناً ليقاً ، تألف فيه على ما أفلت من يدها في قالب شعري مؤثر يلعب باللب

وهناك فتيلة بنت النصر بن الحرث ، تقرأ شعرها في رثاء ابنيها اسنعطاف الرسول عليه السلام ، فيكاد يذهب بك التصور الى انك تشهدا ، هي تندد ذلك الشعر البليغ المؤثر « لله ارحامٌ هناك تمزق » هذا شعر ما رأيت أشد منه تأثيراً على النفس ، حتى قال الرسول عليه السلام انه لو سمعه قل قتل حيرا اغناه

اما في الاخيلية فيمكنني ما اردناه من سيرتها وما طار من شهرتها عن المزيد من

الشرح والبيان

وتلك ليلى بنت طريف ، على أننا لم نزلها غير قصيدة فذة ، وضعة بات ولكنها فاقت على كثير من فحول الشعر في تلك القصيدة ، فن في امتانة كتابها شعر الغرزدق ، في الرقة كأنها حنين الحساء ، ولين حرير وسلاسة

فيا شجر الحابور ما لك مورقاً كأنك لم تحزع على ابن طريف ؟؟

هذا يدبج حقاً ، مؤثر ، يعبر عن عاطفة حنان تحس ان كل شيء يجب ان يبكي معها . . .

ولطيفة الحداية : تلك التي يبلغ بها الأمل الصحيح على زوجها ، أن كانت تزوره في خير زي لها من حلي وحلل ، وتقول له في شعرها انها تزوره في الهيئات التي تعرف انه كان يُسرُّ بها في حياته ، وذلك في نظم موثِّر على النفس يحزن للغاية وكنزة أم شملة المنقري ، الا ترى انها تقول شعراً نسب الى ذي الرمة فبرئ منه وحلف (صادقاً) انه ليس له ، وهذا الشعر متين اختلط على الناس في ذلك الزمن نسبته حتى اتهموا به ذا الرمة وكان من ذلك أن غضبت عليه هي ، والحقيقة انه لهذه النامة الشاعرة

وحيدة بنت النعمان (يظهر انها لم توفق بزواج ترضاه ، وهي ترى انها تستحق أحسن الازواج) ففاضت نفسها بهجاء الرجال والازواج هجاء يجمع أطراف السيئات والقباحات تلصقها بهم من كل جانب

وهناك شاعرات فاضت عواطفهن فسات كلاماً بديعاً سائفاً ، وخاصة ما كان منه في الرثاء . (وهو لاء كثيرات) ولا أبالغ اذا قلت ان أكثر الشعر النسائي هو في الرثاء ، ولا غرو فالحزن ينبعث عن النفوس الحساسة ولا جدال بان المرأة اقوى احساساً واشد عاطفة وشعوراً

ومنهن ام حكيم جويرية ، وام عقبة ، وام خالد النعميرية ، وتلك الاعرابية التي ترثي ولدها بقولها : « ختلته المنون بعد اختيال » . . . وغيرهن من امثالهن ستجد لهن البدائع في الرثاء

ومنهن انصار الامام علي بن ابي طالب كرم الله وجهه ، وهو لاء شاعرات السياسة ، فتأمل ما يقلن في نصرته عليه السلام في حياته وبعد مماته ، تجد عجباً وتهتز طرباً ، بتلك العواطف وذلك الحب البريء الخالي من الكلفة والتصنع ، أضف اليه انهن كن يرثنين ازواجاً او ابناً لمن كانوا قتلوا في حروبهم مع الامام ، فتجد ان نصرتهن للامام ، كانت تغلب على رثائهن وحزنهن على مفقودهن

وامرأة ابي حمزة الضبي : ارأيت اجمل من قولها فقريماً للرجال الذين يفضون من ولادة البنات ، « ولما نأخذُ ما أعطينا » ؟؟

وبنت اسلم البكري ، التي تؤثر بشعرها على الحجاج (وهو من علمت في شدته وصلابته) حتى رق لها وعفا عن ايها ٠٠٠٠

وعُطية بنت المهدي ، كانت من ظريفات الدهر ، ذكاءً وجمالاً وغناءً وشعراً وفيها مجانة وحرية متطرفة ، في القول ، على عفاف وتترف مقام ، ومن غريب امرها انها كانت تنظم الغزل سائياً ، اي انها كانت تنغزل باسم امرأة قيل انها تذكره وتكفي به عن حبيبها ليقى بمجولاً ، وقد ينصرف الدهن على كثرة ما يرى من هذا الغزل النسائي انها تنغزل بامرأة على الحقيقة

واقراً قولها : « اذا لم يكن في الحب سخط ولا رضى ، فابن حلاوات الرسائل والكث » فهو من اجل ما قيل في الحب

ومحبوبة جارية المتوكل ، لها شعر بديع ، ولها رثاء في سيدها جعفر من أروع ما قيل ، ومن اقوى الادلة على الوفاء في النساء

هوذا : وامثالهن كرينب بنت الطيرة ، وحسانة التميمية ، وحمدونة بنت زياد الاندلسية ، وحفصة الركوية ، قر ، وتزهون الغرناطية ، وولادة ، ودنانير ، وعرب ، وعنان ، وفصل ، هن من المتقدمات في الشعر اللغات فيه طبقة عالية ، ومحاسنهن كثيرة ، لا يتسع المجال لابفاثها حقها من القول والتناء.

وبعض من هؤلاء ، لم ذكر اسمائهن لكثرتهن فقد نعت في القول ويظمن في كل مجال من ميادين الشعر الرائق ، تجد ما جدن به على العربية مفصلاً في هذه المجموعة التي اود ان اكون خدمت بنشرها الأدب العربي في ناحية من أهم بواحيه ، وجمعت من شعرهن ما أمكن ، فليس لي من فضل في هذا إلا اني رفعت عن الطالب ثقل السحت والتثقيب وقدمتها اليه في هذه الوريقات سائغة هينة والله الموفق

١٣٥٣ هجرية

بيروت

١٩٣٤ ميلادية

بشير بحوت

شاعرات العرب الجاهليات



صفية بنت عتبة السبائية

وتلقب بالحبيجة

استنجارت بها « الحُرَقَةُ » وهي هند بنت النعمان ، وأجارتها ، وقامت الى قومها تعلمهم هذه الاجارة ضد كسرى جيوشه ، بقولها :

أَحْيَا أَجْوَارَ فَقْدَ أَمَانَتِهِ مَعَا	كَلُّ الْأَعَارِبِ يَانِي شَيْبَانِ
مَا الْعَدْرُ ؟ قَدْ لَقْتُ تِيَّي حُرَّةً	مَفْرُوسَةٌ يَ الدَّرَّ وَالْمَرْجَانِ
بِئْسَ الْمُلُوكُ ذَوِي الْمَالِكِ وَالْعُلَى	دَاتُ الْحِجَلِ وَصَفْرَةُ النُّعْمَانِ
أَتَهَانِفُونَ وَتَشْحَذُونَ سِيُوفَكُمْ	وَنَقَرِ مَوْتِ ذَوَابِلِ الْمَرْءَانِ
وَتُسَوِّمُونَ جُنُودَكُمْ بِأَمْعَشَرِي	وَتَجْدِدُونَ حَقِيَّةَ الْأَبْدَانِ
وَعَلَى الْأَكْسَرِ قَدْ أَجَرْتُ لِحَرَّةٍ	بِكَهُولِ مَعْشَرِنَا وَبِالشَّبَانِ
تَبَانُ قَوْمِي هَلْ فَمِيلٌ مِثْلَهُمْ ؟	عِنْدَ الْكَفَّاحِ وَكَرَّةِ الْفَرَسَانِ
لَا وَالذَّوَابِ مِنْ فُرُوعِ رَيْعَةٍ	مَا مِثْلَهُمْ فِي نَائِبِ الْحَدَثَانِ
قُوَّةٌ يُبَيِّرُونَ الْهَيْفَ مِنَ الْعَدَا	وَيُحَاطُ عَمْرِي مِنْ صُرُوفِ زَمَانِي
تَرْدُ الْهِيَاجِ بِنْدِ أَبِي لَا نَنْتِي	تَسْقَى الْعَدُوَّ وَصَوْلَةُ الْأَتْرَانِ
إِنِّي حَبِيجَةٌ وَأَتْلِي وَبِوَاتِلِ	يَنْجُو الطَّرِيدُ بِشَجَبَةِ وَحِيمَانِ
يَا آلَ شَيْبَانِ ظَفَرْتُمْ فِي الدُّنَا	بِالْفَخْرِ وَالْمَعْرُوفِ وَالْإِحْسَانِ

فقام سهو شيبان بجوارها وحاربوا جنود العجم وكسروهم كسرة
قبيحة وغنموا منهم مغنم عظيمة

فقال صفيه في ذلك

ساقى فوارس شيبان لمعشرها
غنماً سباباً من الديباج فرستهم
ثم النضر وفيه الدر منتظم
أهدى نحي عمرو حير العنم فانتظروا
يا آل شيبان بعد اليوم لا صدر
إني وعمروا على وعد يفي به
هذا مقاي وقوي قائلون معي
أنا الححيحة من قوم ذوي شرف
والعز فيهم قديماً غير مقترف
قولوا لكسرى أجرنا حارة فتوت
نحن الدين إذا قنا لدهية
نحوط حارتنا من كل نائبة
خير الصنائع فيها طفرة العجم
والاستري وأفنان من القسم
واللؤلؤ العجم والمعروف بالأنظم
عند الصباح جباه الخيل بالخدم
عن الكفاح وضرب منلف القم
من الوفاء واسباب من الذم
كما أقول لسان صادق بهم
أولي الحفاظ وأهل العز والكرم
والجار فأعلم عزيزاً داره بهم
في شامخ العز يا كسرى على الرعم
لم تبتدع عند هاشمياً من الدم
ونفد الجار ما يرضى من السهم

تم - نو د حند كسرى ارسنوا رسولين اى بي شيبان يطلبان اليهم اب
تنزل حرة على طاسة منصرد (احد قواد كسرى وهو عربي) وهو يرى دمه
الشيبانيين مما ومواها طلقيا الححيحة وت وقالت لها :

قولا مصورا لا درت خلائفه ما صاح فيهم غراب البين او عفا

من زوّجَ الفرسَ يامتبولُ قبلكمُ
 إختَرَ عِدْمُكَ من قَدَمٍ أَخانقَةٍ
 يا وِبحِ أُمِّكَ يا منصورُ إنَّ لنا
 باللهِ لا نالَ منصورُ لجارِنا
 فمتَ بغيظِكَ يا منصورُ وأحيِ على
 وأحذرُ تَمَنَّى فما تُعْطى مُنْكَ بها
 آلتُ بنو بكرٍ ترضى ما كتبتُ به

فحاربهم المنصور فكسره ثم رجع الى كسرى فامده بمجد من العرب بعدون
 عشرين الفا في اموال كثيرة وموئن اوفرة ، فلما علمت الحبيجة بامرهم قالت :

ماذا أحاذرُ من عشرين يقدُمُهُمُ
 من أليادِ عليها الحيُّ من يمينِ
 وعندِي الأَقَمُّ الهِمَّاسُ في فِئَةٍ
 وعقبَةُ وعبادُ والرَّبيعُ الى
 والصَّاتُ مع سالمٍ والمالِكانُ معاً
 ونافعٌ وعميرٌ والمروِّحُ في
 والأَحْوصانِ واعرافُ وأحسبُهُمُ
 يا عمروُ عمروُ أجْني يا ابنَ ثعلبَةٍ
 لاجلِ عشرين الفاً أضْحِ صارخةً
 لا نكسُونِي بهذا اليومِ وأرتقبوا

منصورُ في حيِّ غسانٍ على نجبِ
 والعُجْمُ توفل في الماذي واليَلْبِ
 منهم ظليمٌ وعمارُ ابنُ ذي كَرْبِ
 ذي العزَّةِ الفارسِ الحَمالِ بالكُتُبِ
 ومسلمٌ بهـ بكرُ الفارسِ الأَرَبِ
 فرسانُ سيبانٍ لا ميلٍ ولا غُضْبِ
 ، أن المسيب من ذي الجبل بالْقُضْبِ
 باسمه برَّقَ يوم القتل دالِّ السَّامِ
 في آل بكرٍ وذِتي من العجبِ
 يومي لوقتِ اجتمع الأُجْمُ والأُهرِبِ

فهب القوم الذين ذكرتهم في شعرها وتأهبوا للقتال ، وجاءتهم عساكر المنصور
بجند كسرى فكسّر المنصور وتفرقت جنوده بعد جلاله المذكور ، وعاد الى
كسرى منهزماً ...

وجدد كسرى ارسال القوى العظيمة ، فارسل الطميح « وهو من قواد
كسرى وكان بضن بدماء قومه العرب ان يهدرها كسرى » سرّاً الى بني تيبان
بعلمهم ويحذرهم ، فأجابته صفة هذه الايات :

والنصح رأيك أثيا أالاسان	لله درك من نصيح صادق
إن المهيمن واصل منان	والله يجزيك الذي أرسلته
فلتستعد لمهلها تيبان	أصبحت في تيبان حول صنائع
والسر عندك فيهم إعلان	فاصختهم وشركت في محدودهم
لا تأمن وأين مك أمان	فلك الجزاء بمثلها في حادث
وأعلم فديتك أنه خوان	والدهر يأتي بالقصارى باقيا
ولسوف تقضى فرصة ويدان	واسوف يدعوني عدأ فأجيبه
محفوظة اسراره ونصان	جاء الرسول بنصحه ولأنه
لماشريه من معسر تين	الكن دون السلم سمر دبن
وبو حياير كلين حصان	وصورم مشحونة رسابع
حأت بها الأبناء والأرمان	واليوم يوم حجيجه سن وائل
فمعي له السفرات والمران	ولعمر جدك إن عتاني جند

شيان قومي والأعارب دعوتي
 قل للطميح فدته فتان ألوي
 بالله أفرع من كثيف جنوده
 فليات كسرى والأيافث بعده
 ولدي أبيض صارم ذو صفدة
 جني حرب في الحروب مجرب
 هزم الجيوش بجفيل من قومه
 عندي السلاهب والقواضب وألقنا
 وأنا الحبيجة من ذؤابة وائل
 يا وائل توروا فذا ميقانكم
 هذا زماني قد دنا ميقانه
 أبلغ طميحاً يا رسول وقل له
 لا تجزعن على ربيعة إنهم
 وعزيزة فيهم فليست أهان
 عندي لكسرى ألقب والأبدان
 وأنا تجيب لدعوتي العربان
 والترك والأدلام والحيشان
 عند الكريمة باسل مطعان
 ولدي السلامة إنه إنسان
 لاقه يوم لقائه خسران
 ومُدَّ ججون الشنط والشنان
 وأنا المعجزة وألقنا رَعَقان
 ولكل امرء يا جليل زمان
 هذا الأوان لما زعمت أوان
 سيف تغلب تغلب الأقران
 أهل النصيحة يافتى سيبان

ثم قالت لقوما أنسقيمون وتصبرون أم استجير لي ولخارفي بمائل غيركم
 وأريكم العز الأعر والعديد ؟؟ وقالت :

ماذا ترون بني بكر قد نزلت
 أنصبرون لتعواء مملكمة
 أم لستم أهل صبر في لوازمها
 كبر الذواب والأخرى على الأثر
 فيها الأعاجم بالشباب والوتر
 عند الحقاظ والحارات والخفر

إِني أجرتُ بكمُ يا قومُ فأصطبروا
 إِيها أَجَبُوا بَنِي بَكْرٍ حُجِجَتَكُمْ
 يَا أَيُّهَا الشُّمُّ أَنْتُمْ حَافِظُو ذِمِّي
 إِمَّا صَبَرْتُمْ فَلَا أَدْعُو لَغَيْرِكُمْ
 بِكُلِّ سَامٍ إِلَى الْمِجَاءِ ذِي شَرَفٍ
 ذِي مِرَّةٍ لَا يَخَافُ الْجَنْدَ إِنْ كَثُرُوا
 فَالصَّبْرُ يَجْلُلُ فَوْقَ الْأَنْجَمِ الزُّهْرِ
 مَا عِنْدَكُمْ وَبِحُكْمٍ مِنْ غَايَةِ الْخَبْرِ
 وَأَنْتُمْ فَلَعْمَرِي الْعَزُّ مِنْ عُمَرِي
 وَإِنْ جَزَعْتُمْ أَنَادِي كُلَّ ذِي حُضْرٍ
 وَارِي الزِّنَادِ كَرِيمِ الْجَدِّ مِنْ مُضَرٍ
 فِي سَادَةٍ قَادَةٍ مَعْرُوقَةٍ صَبْرٍ

فأجابها قومها إلى طلبها ، وقاموا على الاستعداد للقاء جند كسرى ، فلما
 قدموا اقبلت صفيّة على قومها تحرضهم وتشجعهم فرقة فرقة ، وقبيلة قبيلة .

فخطبت بني خنيفة بقولها :

إِيها أَجِيدُوا الضَّرْبَ يَا خَنِيفَةَ
 أَهْلُ الْقَا وَالْعَمْدَةُ الْمَعْرُوفَةُ
 حَامِي عَلَى أَعْرَاضِكَ النَّظِيفَةُ
 إِنْ الْجَنُودَ حَوْلَكُمْ كَثِيفَةُ
 فَأَنْتُمْ الْجُنُبَةُ الشَّرِيفَةُ
 وَالْعَدَّةُ الْمَنْسُوجَةُ الْمَوْصُوفَةُ
 الطَّاهِرَاتِ وَيَحْكُ الْعَفِيفَةُ
 فَلَا تَهْلِكُمْ وَتَزِدْكُمْ خِيفَةَ

ثم اقبلت على بني لحيم ، فقالت :

لُجَيْمُ قَوْمِي وَبَنُو آيِنَا
 بَلْ ظَافِرُونَ وَحِمَاةٌ فِينَا
 وَيَسْرَحُونَ ثُمَّ يَحْمِلُونَا
 لَيْسُوا لَدَى الْمِجَاءِ مُغْلَبِينَا
 الْعَزُّ فِيهِمْ حِينَ يُاجَمُونَا
 إِيها بَنِي الْأَعْمَامِ فَأَنْصُرُونَا

ثم اقبلت الى بني عجل وفيهم ابوها واخوها ، فقالت :

أَلْفَخْرُ نَفْرِي بِسَرَاةٍ عَجَلٍ هُمْ مَعْشَرِي فِي تَجْدٍ هُمْ وَالسَّهْلِ
هُمْ السَّرَاةُ وَحِمَاةُ الْأَهْلِ وَالْفَائِقُونَ بِشَرِيفِ الْفَعْلِ
وَالْمُنْعِمُونَ بِشَرِيفِ الْبَذْلِ وَالنَّاقُونَ بِعَرِيضِ الرَّجْلِ
إِيهَا أَيَّدُوا جَعَهُم بِالْقَتْلِ وَلَا تَكُونُوا غَرَضًا لِلنَّبْلِ
وَأَخْتَلَطُوا فِيهِمْ بِغَيْرِ مِثْلِ

واقبلت الى بني ذهل واشتات تقول :

الْيَوْمَ بَوْمُ الْعَزِّ لَا يَوْمُ النَّدَمِ يَوْمُ رِمَاحٍ وَجِيَادٍ وَخَدَمِ
يَوْمٌ بِهِ الْأَرْوَاحُ جَهْرًا تُضْطَلَمُ سَوْفَ تَرَى الْبَيْضَ عِدَاةَ الْمُبْتَسِمِ
الْمَوَائِيَاتِ أَتِي تَحْمِي الْبُهِمِ يَا آلَ بَكْرِ لَا تَهْلِكُمْ الْعَجَمِ
مَنْ الَّذِي يَحْمِي الْحَيَامَ وَالنَّعَمِ وَمَنْ يُطَاعِ عَنْ تَحْتِ سِرْبَالِ الْقَتَمِ
إِنْ صَبَرْتَ ذُهِلْ فَعِزِّي الْيَوْمَ تَمْ

ثم جاءت الى بني تبيان مسارت وهم من حلفها وهي تقول :

إِيهَا بَنِي شَيْبَانَ صَفًّا بَعْدَ صَفٍ مَنْ يُرِدِ الْعَلِيَاءَ لَمْ يَخْشَ التَّلَافِ
مَنْ حَازَرَ الْمَوْتَ تَنْحَى وَوَقَفَ إِنَّ الشُّجَاعَ بَاسِلٌ فِيهِ الصَّلَافِ
إِنْ تُقْبِلُوا نَظْفَرُوا وَتَحْذَرُوا تَخْفَ وَفِي الْفِرَارِ يُوجَلُّوْا فِينَا الْأَكْفُ
الْيَوْمَ بَوْمُ الْعَزِّ مَوْصُوفُ الشَّرَفِ إِنْ حَافِظَتْ قَوْمِي مُبَايَ مِنْ أَسَفِ

إني أجرتُ بكمُ يا قومُ فاصطبروا فالصبرُ يحلُّ فوقَ الأنجمِ الزُّهرِ
إيها أجيوأبني بكرُ حبيبتكمُ ما عندكمُ وبحكمُ من غاية الخبرِ
ياأيها الشُّمُّ أنتمُ حافظو ذمِّي وأنتمُ فلعمري العزُّ من عمري
إما صبرُتمُ فلا أدعو لغيركمُ وإن جزعتمُ أنادي كلَّ ذي حُضرِ
بكل سامٍ الى الهيجاءِ ذي شرفٍ واري الزنادِ كريمِ الجدِّ من مُصرِ
ذي مِرَّةٍ لا يحافُ الحنْدُ إن كثروا في سادَةٍ قادَةٍ معروفةٍ صُبرِ

فأحبا قومها الى طلبها ، وقاموا على الاستعداد للقاء جند كسرى ، فلما
قدموا اقبلت صفية على قومها تحرضهم وتشجعهم مرفقة فرقة ، وقبيلة قبيلة .

مخاطبت بني خيفة بقولها :

إيها أجيدوا الضربَ ياخيفة فأنتمُ الجُجُمَةُ السريفةُ
أهلُ اللقا والعمدةُ المعروفةُ والعدَّةُ المنسوجةُ الموصوفةُ
حامي على أعراضكِ اللّظيفةُ الطاهراتِ ويحكِ العفيفةُ
إن الجنودَ حولكمُ كثيفةُ فلا تهلككمُ وتزدكمُ خيفةُ

ثم اقلت على بني لحيم ، فقالت :

لُجيمُ قومي وبنو ايننا لیسوا لدى الهيجا مغلّينا
بل ظافرون وحماةُ فينا العزُّ فيهم حين يُلجَمونا
ويسرحون تمّ يحملونا إيها بني الأعمامِ فأنصرونا

ثم اقبلت الى بني عجل وفيهم ابوها واحوها ، فقالت :
 أَلْفَخْرُ نَخْرِي بِسَرَاةٍ عِجْلٍ هُمْ مَعْشَرِي فِي تَجْدِ هُمْ وَالسَّهْلِ
 هُمْ السَّرَاةُ وَحَمَاءُ الْأَهْلِ وَالْفَائِقُونَ بِشَرِيفِ الْفَعْلِ
 وَالْمُسْتَعِيمُونَ بِشَرِيفِ الْبَدْلِ وَالنَّاقُونَ بِعَرِيضِ الرَّجْلِ
 إِيَّاهُمْ أَيْدُوا جَمْعَهُمْ بِالْقَتْلِ وَلَا تَكُونُوا غَرَضًا لِلنَّبْلِ
 وَأَخْطَلُوا فِيهِمْ بِغَيْرِ مَهْلٍ

واقلت الى بني ذهل واسأت تقول :

الْيَوْمَ بَوْمُ الْعَزَّةِ لَا يَوْمُ الدَّمِ يَوْمُ رِمَاحٍ وَجِيادٍ وَخَدَمٍ
 يَوْمٌ بِهِ الْأَرْوَاحُ جَهْرًا تُضْطَلَمُ سَوْفَ تَرَى الْبَيْضَ عِدَاةَ الْمُبْتَسِمِ
 لِلْوَأَثَلِيَّاتِ إِنِّي تَحْمِي اللَّهُمَّ يَا آلَ بَكْرِ لَا تَهْلِكُمْ الْعَجَمُ
 مَنْ أَلْذِي يَحْمِي الْحِيَامَ وَالسَّعَمَ وَمَنْ يُطَاعِ تَحْتَ سِرْبَالِ الْقَتَمِ
 إِنْ صَبَرْتُ ذَهْلٌ فِعِزِّي الْيَوْمَ تَمَّ

ثم جاءت الى بني شيبان سارت وهم من حلفها وهي تقول :

إِيَّاهُ بَنِي شَيْبَانَ صَفَاً بَعْدَ صَفٍ مِنْ يُورِدِ الْعَلِيَاءَ لَمْ يَخْشَ التَّلَافِ
 مَنْ حَازَرَ الْمَوْتَ تَنَحَّى وَوَقَفَ إِنَّ الشُّجَاعَ بَاسِلٌ فِيهِ الصَّلَافِ
 إِنْ تُقْبِلُوا نَظْفَرُ وَتُحْدَرُ وَتُخَفُ وَفِي الْفِرَارِ يُوجَلُّوا فِيهَا الْأَكُفُ
 الْيَوْمَ بَوْمُ الْعَزَّةِ مَوْصُوفُ السَّرَفِ إِنْ حَافِظْتَ قَوْمِي مَابِي مِنْ أَسَفِ

أَنَا ابْنَةُ الْعَزِّ وَعَرَضِي الْيَوْمَ عَفَّ بِكُلِّ نَصْلٍ كَالشَّهَابِ الْمُخْتَطَفُ
تَخْطَفُ قَوْمًا قَدْ عَفَوْنَا بِسَرَفٍ

وحمل العرب على جنود كسرى (الذي كان بقود جنوده في تلك الواقعة)
وقعة «ذي قار»

وتسكأثر جنود العجم على العرب حتى كادوا ينهزمون ، فقامت صفية تقطع الجبال
فسقطت الساء عن الجمال ورأى رجالهن ذلك فعطفوا على القتال عطفة من لا يرجو
الحياة وصاحت صفية بأعلى صوتها ننادي اخاها :

ياعمروُ ياعمرو الفتى بن ثعلبة حام على جارئك المُسْتَقْرَبَةُ
وزاحمُ الْعُجْجَانِ عِنْدَ الْعَقَبَةِ

فحمل اخوها والرجال حملة صادقة ولكن الكثرة كادت تغنيهم واذا ببني
يشكر وعليهم ظليم بن الحارث قد جاء. وامدداً لقومهم ضد كسرى
فأبقت صفية عند ذاك بالمصر فقالت لقومها :

هَذَا ظَلِيمٌ حَاءَ كَمْ فِي يَشْكُرِ بِالْقُبِّ وَالْمُرَّانِ وَالسَّنَوْرِ
كَلَيْتَ غَابَاتٍ مَهُوسٍ مُخْذِرِ يَافَارِسًا تَحْتَ الْعُجْجَانِ الْأَكْذَرِ
هَذَا ظَلِيمٌ مِنْ كِرَامٍ مَعْشَرِ إِحْمِلْ هُدَيْتَ حِمْلَةَ الْتَنْصِرِ

تم قالت له :

إِحْمِلْ ظَلِيمٌ فِي الْعُجْجَانِ الْأَسْوَدِ فِيهِ عَرُوءٌ كَالْهَزْبِ الْأَرْبَدِ
يَضْرِبُ بِالْمَشْطَبِ الْمُهَنْدِ بِسَاعِدٍ ذِي نَجْدَةٍ مُوَيْدِ

أَدْرِكْ فَأَنْتَ غَابَةُ الْمُسْتَجِدِّ وَأَعْدُ عَلَى الْقَوْمِ كَعَدُو الْأَسَدِ
بِذِي جَنَانٍ كَالصَّفَاءِ الْأَصْلَدِ بِأَلْبَشُكْرَيْنِ كَرَامِ الْأَمْحَدِ

فهبم البشكريون وفرجوا عن بني تيبان واشتد القتال ثم افترق الجمعان ، وفي
اليوم الثاني اجتمعت صفية بالطبيع مرآ فقالت له : تعرضه على خذلان كسرى

ليس للعجم نصرةٌ في عشيري إن أرادَ الطبيعُ نَجْلُ الكرامِ -
إن تَوَاتَ لَنَا إِيَادُ انْهَزَامًا كَانَتْ مِنْهُمْ هَزِيمَةُ الْأَعْجَامِ -
وَمَلَكْنَا الْعُلُوَّ وَالْفَخْرَ طُولَ الدَّهْرِ حَتَّى وَآخِرَ الْأَيَّامِ -
إِنَّ نَصَرَ الطَّبِيعِ أَكْرَمُ نَصْرِ وَخَوٍّ عَلَى بَنِي الْأَعْمَامِ
فوافقها على ذلك

وفي اليوم الثاني نزل للقتال وافترقوا وكذلك في اليوم الثالث وفي اليوم الرابع
جاءت صفية بالحرقة وقالت لها : كوفي قريبة مني واشتدبت فوارس قومها ورأست
عليهم احاها عمروا واشتأت بقول لهم والحرقة واقفة بجانبها

يَا عَمْرُو يَا مَنْ قَدْ أَحَارَ الْحُرَقَةَ بِأَرَأْسِ شَيْبَانَ الْكَمَاءِ الْمُعْرِقَةَ
يَا فَارِسَ الْعَادِيَةِ الْحَقِيقَةَ الْيَوْمَ يَوْمُ مَا أَلْعَيُونَ أَرْقَةَ
إِذَا رَأَتْ فِيهِ دِمَاءً مُهْرَقَةَ وَالْعَجْمُ صَرَعَى جَمْعُهُمْ مُفْتَرِقَةَ
مَقْتُولَةٌ تَنْفِرُ تَتَى فَاتِمَةَ أَدْرِكْ شَهَابًا فَهُوَ الْيَوْمَ الثَّقَمَةُ
أَكْرَمُ خَيْلِي مِنْ سَعَى أَوْ لَحِمَةِ

وقالت للحرقة : هذا آخر يوم بيننا وبين هؤلاء القوم فاسفري على عمرو وأوصيه

وغشيتُ كُلَّ الْعَرَبِ حَتَّى لَمْ أَجِدْ ذَا مِرَّةٍ حَسَنَ الْحَفِيزَةِ بَوَجْدِ
 وَرَجَعْتُ فِي إِضْمَارِ نَفْسِي كَيْ أُمِتْ عَطْشًا وَجُوعًا حَرُّهُ يَتَوَقَّدُ
 مُوْتِي بُعِيدَ أَيْكَ كَيْفَ حَيَاتُنَا وَالْمَوْتُ فَهُوَ لِكُلِّ حَيٍّ مُرْصَدُ
 بِنَفْسٍ مُوْتِي حَسْرَةً وَأُسْتَيْقَنِي سِيْضُكُمْ جَسْمَكُمْ بَعْدَ ذَلِكَ أَلْهَلْحَدُ
 خَابَ الرِّجَا ذَهَبَ الْعِزَّاقِلُ أَلُوفَا لَا السَّهْلُ السَّهْلُ وَلَا النَّجْدُ أَنْجَدُ
 جَمَدَتْ عَيُونُ النَّاسِ مِنْ عِبْرَاتِهَا وَقَلُوبُهُمْ صَمٌّ صِلَادٌ جَلْمَدُ
 لَا يَرْحُمُونَ يَتِيْمَةً مَحْزُونَةً مَقْتُولَةً أَلْأَبَاءَ نَفْصًا تُطْرَدُ
 تَبْغِي الْجَوَارِ فَلَا تُجَارُ وَقَبْلَ ذَا كَانَ الْمَنَادِي لِلْجَوَارِ يُسَوِّدُ
 فَالْمَوْتُ فِيهِ فَرَجَةٌ فَتَأْيِدِي لَيْسَ الْمَفْزَعُ قَلْبُهُ بِتَأْيِدُ
 أَفٍ لِدَهْرٍ لَا يَدُومُ سُرُورُهُ وَلِخُصْبِ عَيْشٍ غَضُهُ يَنْتَكِدُ
 مَا الدَّهْرُ إِلَّا مِثْلُ ظَلٍّ زَائِلٍ وَبِدَوْرِ شَمْسٍ فَارَقْتَهَا أَلَا تُسْعَدُ
 وَصُرُوفُ هَذَا الدَّهْرِ أَعْظَمُ مُطْلَبًا لِلْأَعْظَمِينَ هَلَاكِيَّةٌ يَتَوَدَّدُ
 أَفْهَلُ رَأَيْتُمْ أَسْفَلَ بَفْنِي كَمَا يَفْنَى أَلْعَالِي الْأَسْمَحُونَ أَسْوَدُّ
 لَا مَا أَظُنُّ وَالزَّمَانُ بَقِيَّةُ وَوَضِيعُ قَوْمٍ فِي الدُّنَا لَا يُنْجَدُ
 قَوْمِي تَهْيِي لِلْمَمَاتِ فَإِنَّهُ أَوْلَى بِذِي حُزْنٍ إِذَا لَا يُسْعَدُ

ثم اجارتها الحبيبة وهي صفية التيباية وحارب قوما كسرى وجنوده
 وكسروهم مرارا ثم جمع كسرى جموعا كثيرة وجاء يقودها بنفسه

فلما اشتد البأس في الوقعة الاخيرة بين العرب والعجم وهي وقعة ذي قار رأس لقوم عمرو بن ثعلبة الشيباني (احو صنية) فسفرت الحرقعة بين يديه وقالت نوصيه :

حافظْ على الحسبِ النفيسِ الّا رفعِ
بمدّ ججينَ مع الرّماحِ الشرّعِ
وصوارمِ هندية مصقولةِ
بسواعدِ موصولةِ لم تُنزعِ
يسلاهبِ من خيلكم معروفةِ
بالسّبقِ عاديةِ بكلّ سَمَدَعِ
واليومَ يومُ الفصلِ منك ومنهمُ
فأصبر لكلّ شديدةٍ لم تُدفعِ
با عمرو يا عمرو الكفاحِ لدى الوغى
يا ليت غاب في اجتماعِ الجمعِ
أظهرَ وفاءً يافتيّ وعزيمةً
أنضيعُ مجدّاً كان غير مُضيعِ

وقالت ايضا بعد الفوز في الوقعة :

عَن بعرو أنف كسرى وجندِه
وما كان مرعوماً بكلّ القبائلِ
يَهذا قصارى الأرفاحِ محسراً
لَكُمّيك ما بين الغلبا والدّوابلِ

وقالت :

قد حاز عمرو مع قبائل قومه
نخاراً سما فوق النجومِ الثّوابِ
هم قادوا لَنُها وغسانَ منةٍ
بِسُمر ألتنا والعمادياتِ اشواذبِ
وكلّ غلامٍ بالمرّةِ بأسلِ
أيّ (حريء) للحروبِ مطالبِ
يُقَلِّبُ عَسلاً ويندبُ صارمَ
ويلبسُ يومَ الرّوعِ نوبِ المحاربِ
حتي بنو شيبانَ والحيّ تغابِ
يقبّر المداكي والسيوفِ القواضبِ

نجوتُ بعمري من مطامع كيسرٍ وعدو شهابٍ يومَ روع المقاتبِ
 والله مولا هم جدابةُ نعمَ ما يُدبّرُ في كلِّ الأُمورِ اللّواذبِ
 بأسر عسّالٍ وأبيضَ قاطعٍ واكتَ وردِي وعينَ مراقبِ
 وكم فرَجَ منه علينا بغارةٍ وكم حملةٍ يومَ النّقاءِ الكتائبِ

وقالت تمدح الحبيبة وقومها بني شيبان بعد هذه الانتصارات :

أَلْجَدُ وَالشَّرَفُ الْجَسِيمُ الْأَرْفَعُ لَصْفِيَّةٍ فِي قَوْمِهَا يُتَوَقَّعُ
 ذَاتِ الْحِجَابِ لَغَيْرِ يَوْمِ كَرِيمَةٍ وَلَدَى الْهَبَاجِ يُحَلُّ عَنْهَا الْبَرْقُ
 نَطَقْنَا لَا لَوْصَالٍ خَلٍ نَطَقُهَا لَا بَلْ فَصَاحَتِهَا الْعَوَالِي تَسْمَعُ
 لَا أَنْسَ لَيْلَةً إِذْ نَزَلْتُ بِسُوحِهَا وَأَقْلَبُ يَخْفِقُ وَالنَّوَاطِرُ تَدْمَعُ
 وَالنَّفْسُ فِي غَمَرَاتٍ حُزْنٍ فَادِحٍ وَلَنَاسِي الْفَوَادِ كَثِيبَةٌ أَتَجَبَعُ
 مَطْرُودَةٌ مِنْ بَعْدِ قَتْلِ أَبَوَاتِي مَا إِنْ أَجَارُوا وَلَمْ يَسْغِنِي الْمَضْجَعُ
 وَبِشْتٍ مِنْ جَارٍ يُجِيرُ تَكْرَمًا فَتَحُلُّ عَنْ عَيْسِي لَدَيْهِ الْأَنْسَعُ
 وَأَتَانِي الرَّاعِي يَحْفُ قَنَاعُهَا فَأَجْرَتُ وَانْدَمَلَتْ هُنَاكَ الْأَضْلَعُ
 وَتَوَارَدُوا حَوْضَ الْمَنِيِّ دُونَ أَنْ تُسَبِّحَ خَفِيرَةٌ أُخْتَهُمْ وَاسْتَجْمَعُوا
 وَأَلَحَّ كَسْرِي بِالْجُنُودِ عَلَيْهِمْ وَطَمِيحُ يَرْدُفُ بِالسَّيْفِ وَيُدْفَعُ
 كَمْ زَادَهُمْ مِنْ غَارَةٍ مَلُومَةٍ بِالْقُبِّ نَعْطُبُ وَالْأَسَنَةَ نَلْمَعُ
 وَهُمْ عَلَيْهِ وَارِدُونَ بِطَرْفِهِمْ وَالنَّصْرُ تَحْتَ لَوَائِهِمْ يَتَرَعَّرُ

حتى غدا الرُسي في أجناده والقوم جرحى والمذاكي مُظْلَعُ
 فهناك أُرْجِفَتِ البلادُ ومن بها الأحياء من بينِ وَمَنْ يترْبَعُ
 وتحيروا فَشَقَّتْ صَفِيَّةُ مَفْعَرًا ودعت قِبائلَ شَرُّها لا يُقْلَعُ
 منها شهابٌ مع ظليمٍ وشعثٍ وجدابة سيفِ حَرِّها يتلَفَعُ
 آجَاهُم فيها الصَّوارمُ وألقنا والسَّابِريَّةُ والوشيجُ الشَّرْعُ
 غرأيتُ عندَ الحَيلِ فيها شعثًا مثلَ الحَمامِ إلى المَواردِ يَتْلَعُ
 وجدابةٌ كالفحلِ يضربُ أنيقًا وشهابٌ يضربُ بالحسامِ ويُوجِعُ

وأعطاهما بنو شيبان ألف ناقة وكثيراً من الهدايا الثمينة وأكرموها
 غاية الأكرام ، وقد تزوجت بعد ذلك المنذر بن الريان أحد أبناء الملوك وقد أسلم
 ، قتل بين يدي الرسول (ع) في وقعة أحد هو وحمة رضي الله عنه

ثم انت سعداً بن أبي وقاص في الحيرة بعد وقعة القادسية تشكو امرها اليه وقالت :

فينا لسوس الناس والأمرُ أمرنا اذا نحن فيهم سوقةٌ نتصَفُ
 قافٌ لدنيا لا يدومُ نعيمها تَقَلَّبُ تاراتٍ بنا ونصرَفُ

أكرمها سعد وحفظ لها مقامها وعاملها معاملة العظما وحرجت من عنده مقتبطة
 وسألهما الناس ما صنع بك الأمير ؟ فقالت :

حسان لي دمتي وأكرم وجهي إنما بكرم الكريم الكريمُ

ام أبي جدابة

انتصر ابو جدابة لبني شيبان في حرب كسرى ، ضد المنصور وهو من
قراة أمه فقالت :

بِسْمَا رَبَّيْتَهُ مِنْ وَلَدٍ	قد رجوتُ النصرَ فيه والظفرُ
عاقَهْ مقدورُ سوءٍ فَأَنْتَنِي	وأرتوى بالعارِ والرأي الأشرُ
قَبَحَ اللهُ لِبَافِي إِنَّهُ	كَلْبَانِ الْبَكْرِ مِنْ بَنِي أَغْرُ
أَيُّهَا النَّاسُ أَفَيْقُوا وَأَنْظُرُوا	فلقد جاءَ بأمري مُشْتَهَرُ
قَاتِلَ الْأَعْمَامُ وَالْحَالُ لَهُ	جاهلٌ في الدهرِ في هتكِ النفرِ
مَعَشَرٌ مِنْهُمْ ضَرَارٌ وَأَبْنُهُ	ويزيدُ ونُفَيْعٌ وَعُمَرُ
لَا سَقَى اللهُ أَرْضِيهِمْ حَيًّا	ووليدي غَالَهُ سُوءُ الْقَدْرِ
وَتَقْضَى أَمَلِي مِنْهُ وَلَا	عَاشَ فِي خَيْرٍ وَلَا أَقْضَى وَطَرُ
وَشَهَابٌ قَدْ صَبَا فِيمَنْ صَبَا	ليس عمري فيه سَمْعٌ وَبَصَرُ
يَمْنَحُ الْمَعْرُوفَ غَيْرَ أَهْلِهِ	ويحلي الدُّرَّ طِينًا وَحَجَرُ
كَانَ جَسَّاسٌ وَقَدْ أَهْدَى لَهُ	في كُتَيْبٍ عُمَهُ ضَوْءُ الْقَمَرِ
فَبَنُو شَيْبَانَ مُخْلِصَانُ لَهُ	أهلُ نَصْحٍ وَصَفَاءٍ مُشْتَهَرُ
فَلَعَامَ اللهُ عَنِّي رَجُلًا	ورمى إبني بسهمٍ من وَتَرِ

هضر بنت ياضة اليربادية

قالت في حموع وتجهها كسرى لا يباد :

دُعينا لِأَصِيافٍ وقد نزلوا بنا رَفِيدَةُ والقَيْنُ بنُ حَبْسٍ وعامرُ
وقد نزلتُ بهراءَ خَلْفَ يِوُنَا كما نزلتُ نَبِغِي قِرانا الأَساورُ
فما أَن لَبَتنا ساعَةً بِقِراهُمُ وقد يَحْمَدُ الرَفْدَ السَّرِيعُ المِبادِرُ

زوجة قراد بن اجدع

كفل زوجها (الطائي) الذي حكم عليه النعمان بالموت ، واستمطله الرجل حتى يأتي أهله ، فاذن له بكفالة قراد بن اجدع ، فلما حان الحين ولم يأت الطائي وضعوا زوجها على النطع لينفذ فيه القتل ، فقالت امرأته :

أَياعينُ بَكِي لي قُرَادَ بنَ أَجدعا رهينًا لِقَتْلِ لارَهينًا مُودَعَا
أَتَنه أَلْمَنايا بَغْتَةً دونَ قَوْمِه فأَمسى أَسيراً حاضِرَ البيتِ أَضرعا

ثم حضر الطائي فنجأ زوجها من القتل وعفا النعمان عن الطائي (في قصة طويلة)

هند بنت مسير من بني اسد

كان جدّها بنادم النعمان فسكّر وأمر بقتله مع عمرو بن مسعود فقالت
ترثيها من قصيدة :

ألا بكرّ الناعي بخيرِ بني أسدٍ بعمرِ بنِ مسعودٍ وبالسيدِ الضّمْدِ
وقالت :

أأميمَ هياتِ الصّبا ذهب الصّبا وأطارَ عني الحلمَ جهلُ غرابي
أين الأولى بالأمس كانوا جيرةً أنسوا دفينَ جنادلٍ وترابِ
مانو ولو أنّي قدرتُ بجيلةٍ لأحدثُ صرفَ الموتِ عن أحبابي
م حيلتي إلا البكاءَ عليهم إن البكاءَ سلاحُ كُلِّ مُصابِ

وقالت ترفي اس عمها خالداً بن حبيب

مسي بواكيك ملل الأُسكا وشرُّ عهدِ الناسِ عهدُ النّسا
فأبر سببِ فأبكيا خالدأ لطفنةٍ ملأى وزقٍ روى
حبيب فأبكيا خالدأ طغنةٍ يقصرُ عنها الأيسا
سكّ لا تبكيا هينا وما ما مسكّا من حفا
أد يخرجُ الكعب من حدرها يومك لا تذكرُ فيه الحيا
حدر من التمرِ وأحى من بجرِ وآبى عند جدٍ لا يبا

عَفِيرَةُ بِنْتُ عَفَانَ الْجَرَبِيَّةِ

كان عمليق ملك جديس وطسم « وهو من طسم » ظالماً قد تهادى في غوابته حتى قيل انه جاءه بعضهم فاحتكموا اليه في امر فتحكم حكماً غير عادل فقالت امرأة من جديس :

أَتَيْنَا أَخَا طَسْمٍ لِيَحْكُمَ بَيْنَنَا فَأَنْفَذَ حُكْمًا فِي هَزِيلَةِ ظَالِمَا
لِعَمْرِي لَقَدْ حَكَمْتَ لَا مَتَوَرَعًا وَلَا كُنْتَ فِيمَا يُبْرَمُ الْحُكْمَ عَالِمَا
نَدِمْتُ وَلَمْ أَندَمْ وَإِنِّي لَعَزْتِي وَأَصْبَحَ بَعْلِي فِي الْحُكْمَةِ نَادِمَا

فلما سمع عمليق قولها أمر ان لا تهدي امرأة من جديس الى زوجها قل ان تقدم اليه وزوجت (عفيرة) فاطلقوا بها الى عمليق ، فافترعها وحلى سبيلها ، فخرجت الى قومها في اقبح منظر وهي تقول :

لَا أَحَدٌ أَذِلُّ مِنْ جَدِيسٍ أَهَكَذَا يُفْعَلُ بِالْعُرُوسِ ؟
يَرْضَى بِهَذَا يَا لِقَوْمِي حَرْهُ ؟ أَهْدَى وَقَدْ أُعْطِيَ وَسِيقَ الْمَهْرُ
لَا أَخْذَةُ الْمَوْتَ كَذَا لِنَفْسِهِ خَيْرٌ مِنْ أَنْ يُفْعَلَ ذَا بَعْرَسِهِ

وقالت تخرض قومها بهذه الايات :

أَيَجْمَلُ مَا يُؤْتَى إِلَى فَتْيَانِكُمْ وَأَنْتُمْ رِجَالٌ فَيْكُمْ عَدْدُ النَّمْلِ
وَنَصَبُ تَمْشِي فِي الرِّغَامِ عَفِيرَةٌ عَفِيرَةُ زُفَّتْ فِي النِّسَاءِ إِلَى بَعْلِ

ولو أننا كنّا رجالاً وكنتم
فموتوا كراماً أو أُميتوا عدوكم
والأ نخلوا بطنها وتحملوا
فللّين خيرٌ من تمادٍ على أذى
وإن أنتم لم تفضبوا بعد هذه
ودونكم طيبَ العروسِ فإنما
فبعداً وسحقاً للذي ليس دافعاً
ويختالُ بمشيِ يئتنا مشية الفحلِ

نقام قومها على عمليق وقتلوه مع جماعته كلهم وخلصوا من ظلمه

أخت الاسود بن غفار

نهت قومها (جديس) عن الغدر بقبيلة طسم فعصوها ، فقالت :

لا تغدروا إن هذا الغدرَ منقصةٌ وكلُّ عيبٍ يُرى عيباً وإن صغراً
إني أخافُ عليكم مثلَ تلكِ غداً وفي الأمورِ ندايرٌ لمن نظراً
شتانَ باغٍ علينا غيرُ مؤتيدٍ بغشى الظلّامة لنُ تَبقي ولن نذراً

عمرة بنت الحباب التغلبيّة

لطمها زوجها ليلى بن عبسة الغسافي الوالي على ربيعة من قبل ملوك اليمن
للقولِ قاله مفتخرة بكليب سيد وائل ، فقالت له : انا اكرم منك ، وذبحت منضبة
الى كليب ، فقالت له :

ما كنتُ أحسبُ والحوادثُ جَمَّةً أَنَا عَيْدُ الْحَيِّ مِنْ غَسَّانِ
حَتَّى عَلَنِي مِنْ لَيْدٍ لَطْمَةٌ سُجِرَتْ لَهَا مِنْ حَرِّهَا الْعَيْنَانِ
إِنْ تَرَضَ تَغْلِبُ وَائِلٌ بِفَعَالِهِمْ تَكُنِ الْأُذْلَةَ عِنْدَ كُلِّ رَهَانِ
لَوْ لَا الْوَجِيهَةُ ^(١) قَطَعْتَنِي بِكَرَّةٍ جَرَبَا مُشْعَلَةٌ مِنَ الْقَطْرَانِ

فخرج كليب الى ليلى حتى صدع هامته بالسيف



(١) الوجهة امها وهي من اليمن

ليلى العفيفة بنت لكيز

من بني ربيعة ، زوجة البرّاق الفارس المشهور

- - -

نزل ابوها في ناحية من بلاد الفرس ومعه افنته وكانت من اجمل نساء زمانها فأوصل خبرها الى ملك الفرس وقتئذ احد حاشيته ، فقال له الملك : ما عسى ان نبلغ منها والبدوية تفضل الموت على ان يعساها عجمي ، فقال نرغبها بالمال ومحاسن المطاعم والمنسارب والملابس ، وارسل الملك فاعترضها من ابيها ، ثم عرض عليها جميع المستهيات والمربعات وخوفها بجميع العقوبات ، عاملها بالتعذيب ليرى وجهها فأبت وخبرته بين ان يقتلها او يعيدها لابيها ولما بش منها اسكنها في موضع واجرى عليها الرزق واكتفى بروية قوامها تحت ملاسها في بعض الاحيان ، وكان ليلي المذكورة ابن عم من بني بكر فارس شجاع يقال له البرّاق فاحتال حتى حلصها ، ومن نظم ليلي في اثناء ما حصل لها قولها :

ليت البرّاق عينا فترى	ما أُلّافي من بلاء وعنا
يا كليا وعقلا اخوتي	يا جنيدا أسعدوني بالبكا
عذبت أختكم يا ويلكم	بعداب النكر صبحا ومسا
غللوني قيدوني ضربوا	لمس العقّة مني بالعصا
يكذب الأعجم ما يقربني	ومعي بعض حشاشات الحيا
فانا كارهة بغيكم	وبقين الموت شيء يرتجى

فاضطارُّهْ أو عزائِهْ حَسَنٌ كُلُّ نَصْرٍ بَعْدَ ضَرْبٍ يُرْتَجَى
أَصَحْتُ لِيلى تُغَلُّ كَهْمُهَا مِثْلَ تَغْلِيلِ الْمُلُوكِ الْعِظَا
وَتَقِيدُ وَتُكَبِّلُ جَهْرَةً وَتُطَالِبُ بَقِيصَاتِ الْخَنَا
قُلْ لَعْدَنَانِ هُدَيْتُمْ سَبِيلَكُمْ لَبِئْسَ مَبْغُوضَ تَشْمِيرِ الْوَفَا
يَا بَنِي تَغْلِبْ سِيرُوا وَأَنْصَرُوا وَذَرُوا الْغَفْلَةَ عَنْكُمْ وَالْكَرَى
وَأَحْذَرُوا الْعَارَ عَلَى أَعْقَابِكُمْ وَعَلَيْكُمْ مَا بَقِيتُمْ فِي الدُّنَا

وقالت نرثي عرثان أخا زوجها

لَمَّا دَكْرْتُ غُرَيْثًا زَادَ بِي مَكْدِي حَتَّى هَمَمْتُ مِنْ أَلْبُلُوى بِإِعْلَانِ
تَرْبَعِ الْحُزْنِ فِي قَلْبِي فَذُبْتُ كَمَا ذَابَ الرَّصَاصُ إِذَا أَصْلَى بَيْرَانِ
فَلَوْ تَوَانِي وَالْأَشْجَانُ نَقَلْتُنِي عَجِبْتَ بَرَّاقُ مِنْ صَهْرِي وَكَتَانِي
لَا دَرَّ دَرٌّ كَلَيْبِ يَوْمَ رَاحَ وَلَا أَبِي لَكَيْزِ وَلَا خَيْلِي وَفِرْسَانِي
عَنْ أَيْنَ رَوْحَانِ رَاحَتْ وَائِلْتُ كَتَا عَنْ حَامِلِ كُلِّ انْقَالٍ وَأُوزَانِ
وَأَسْلَمُوا أَلْمَالِ وَالْأَهْلِينَ وَاعْتَسَمُوا أَرَوَّاحَهُمْ فَكَبَا زَنْدُ ابْنِ رَوْحَانِ
فَتَى رَيْعَةَ طَوَافٍ أَمَا كُنْهَا وَفَارِسِ الْخَيْلِ فِي رَوْعٍ وَمِيدَانِ
يَا عَيْنُ فَا بَنِي وَجُودِي بِالْذُّمِّ مَوْعٍ وَلَا تَمَلْ يَا قَلْبُ أَنْ تَبْكِيَ بِأَشْجَانِ
فَذَكْرُ غَرْنَانَ مَوْلَى الْحَيِّ مِنْ أَسَدٍ أَلْسَى حَيَاتِي بِلَا شَكٍّ وَأَسَانِي

ومن قولها في وداع البراق

نزودُ بنا زاداً فليس براجعٍ الينا وصالٌ بعدَ هذا التَّقاطعِ
وكفِّكُ بأطرافِ الوداعِ تمتعاً جنونك من فيضِ الدُّموعِ الهوامعِ
ألا فأجزِني صاعاً بصاعٍ كما ترى نصوبُ عيني حسرةً بالمدامعِ

ومن قولها :

براقُ سيدُنا وفارسُ خيلنا وهو المطاعُ عنُ في مضيقِ الجحفلِ
وعمادُ هذا الحَيِّ في مكروهه وموئلُ يَرْجوه كُلُّ موئلِ



== أم الافر ==

بنت ربيعة اخت كليب وائل

قالت نرثي غرثانا أبا البراق وتحرض بني بكر على الاخذ بثاره

ألا فأبكي أعيني لا تملي	في بمصابتنا ابدأ عويل
فلا سلمت عشيرتنا وعادت	إذا صرّع ابن روحان النبل
إذا رُحتم وخلفتم هيلتم	لغرثان فلا راح القبيل
فرحتم بالفنائم حين رُحتم	وبان بموته الفئم الجليل
توكتهم ذا الحفاظ وذا السرايا	وراءكم أضلكم الدليل
فقل لنويرة وكليب مهلاً	أقيماً إن خزبكما طويل



البسوس ابنة منقذ البكرية

نزل بها ضيف اسمه سعد ، فذهبت ناقته ثرى في حمى (كليب بن وائل) فأقذ
كليب سهمه في ضرعها ، ورجعت الى فناء البسوس ، فقالت البسوس تحرض
جساساً بن مرة (وهي خالته)

لَعَزُّكَ لَوْ أَصْبَحْتُ فِي دَارِ مَنْقَذٍ	لَمَّا ضَيِّمَ سَعْدٌ وَهُوَ جَارٌ لَأَيَّاتِي
وَلَكِنِّي أَصْبَحْتُ فِي دَارِ غُرْبَةٍ	مَتَى يَعْدُ فِيهَا الذُّبُّ يَعْدُ عَلَى شَاتِي
فِيَا سَعْدُ لَا تَغْرُرْ بِنَفْسِكَ وَأَرْتَحِلْ	فَأَنْتَ فِي قَوْمٍ عَنِ الْجَارِ أَمْوَاتِ
وَدُونَكَ أَذْوَادِي فَأَتِي عَنْهُمْ	لِرَاحِلَةٍ لَا يُفْقِدُونِي بُيَّاتِي
وَسِرْ نَحْوَ جُرْمٍ إِنْ جُرْمًا أَعَزَّةٌ	وَلَا تَكُ فِيهِمْ لَاهِيًا بَيْنَ نِسْوَاتِ
إِذَا لَمْ يَقُومُوا لِي بِثَارِي وَيَصْدُقُوا	طَعَانَهُمُ وَالضَّرْبُ فِي كُلِّ غَارَاتِ
فَلَا أَبْ سَاعِيهِمْ وَلَا سَدَّ فَقْرُهُمْ	وَلَا زَالَ فِي الدُّنْيَا لَهُمْ شَرُّ نَكَبَاتِ

فأصابت كلماتها صميم موآده ، وكان من ذلك ان قتل كليباً وانتبت الحرب
بين بكر وغلب ودامت أربعين عاماً

جليدة بنت مرة

دخلت ناقة البسوس ضيفة احبها حساس بن مرة حتى زوجها كليب بن ربيعة
ميد وائل فأراد كليب عقر الناقة فاستدته جليدة ان لا يرهق صهره ولا يقطع
رحمه قائلة :

أخٌ وحريمٌ داخلٌ إن قطعتهُ وكيف يسوُّ القومَ من قدَّ يسودُها
فما أنت إلا بينَ هاتينِ واقعٌ وكلتاها وزرٌ وصعبٌ كوثُودُها
فلم يعبأ بقولها ورمى ضرع الناقة سهم فقتلها ، فقتله حساس بعد ذلك

ورحلت هي عن قوم زوجها ، فقالت احب كليب لها كلاماً معناه انها ترحل
رحيل التامت فانشأت تقول .

يا أبنَةَ الاعمام إن لمت فلا	تعجلي باللوم حتى نسألي
فاذا أنت نبئت الذية	يوجبُ اللومُ فلومي وأعذلي
إن تكن أحتُ أمرى ليمت على	شفقٍ منها عليه فأفعلي
جلٌ عندي فعلٌ حساس فيا	حسرتي عما أمجلي أو بنجلي
فعلٌ حساسٍ على وجدي به	قاطعٌ ظهري ومدنٌ أجلي
لو عينٍ فديت عيني سوى	أختها فانفقاتُ لم أحفل
بحملٍ العينُ أدى العينِ كما	نحملُ الأمُ أدى مدنعتي
باقتيلاً قوَّضَ الدهرُ به	سقف بيتي جميعاً من عل

هدمَ البيتَ الَّذِي استحدثُهُ وأُنثني في هدمِ بيتي الأولِ
 ورماني قتلُهُ من كُتبِ رَمِيَةِ الْمُصمَى بهِ المُستأصلِ
 يانسائي دونكنَّ اليومَ قد خَصَنِي الدهرُ برُزءٍ مُفضِّلِ
 خَصَنِي قتلِ كُلِّبٍ بلظيَّ من ورائي ولظيَّ مُستقبلي
 ليسَ مَنْ يَكِي ليوميه كَمَنْ إِنَّمَا يَكِي اليومِ بنجلي
 يشفي المُدْرِكُ بالثَّارِ وفي دَرَكِي ثَارِي تُكَلُّ المُشْكِلِ
 لَيْتَهُ كَانَ دَمِي فَأَحْبَلُوا دِرَاراً مِنْهُ دَمِي مِنْ أَكْلِي
 فَنَا قَانِلَةٌ مُقْتُولَةٌ وَلَعَلَّ اللَّهَ أَنْ يَنْظُرَ لِي

وقالت بعد ذهابها الى دار اهلها ، وهي في الطريق :

ياعينُ فابكي فان الشرَّ قد لاحا وَأَسْبَلِي دَمْعَكَ المِزُونَ سَقَاحِ
 هذا كُلِّبٌ عَلَى الرِّهْضَاءِ مُنْجَدِلٌ بَيْنَ الحِزَامِي عِلَاحِ الْيَوْمِ اِرْمَاحِ
 وَالتَّغْلِيُونُ قَدْ قَامُوا بِنَصْرَتِهِ وَكُنْتُمْ وَجَلَالِ اللَّهِ أَوْقَاحِ
 قَدْ كَانَ تَاجًا عَلَيْهِمْ فِي مُحَافِلِهِمْ وَكَانَ لَيْثٌ وَغَىَّ لِلْقِرَنِ طَرَّاحِ

وقالت عندما وصلت الى بيت اهلها :

إِذَا الحِيلُ سَارَتْ بَعْدَ صَلَاحِ صَدُورُهَا وَخَوْفِ أُنَا وَائِلِ وَعَشِيرُهَا
 تَقَطَّعَتْ الْأَرْحَامُ مِنْهُمْ وَبَدَلَتْ ضَغَائِنَ حَقْدٍ بَعْدَ وُدِّ صَدُورُهَا
 نَبْدًا شَمْلُ الحَيِّ بَعْدَ أَجْتِمَاعِهِ وَغَادَرْنَا مِنْ بَعْدِ هَتَكِ سَتُورُهَا
 فَهِيَ كَمِ حَرِيقِ النَّارِ تَبْدِي شَرَارَهَا فَيَقْدَحُ فِي كُلِّ الْبِلَادِ سَعِيرُهَا
 فقوموا واداروا ما استظعتم ودافعوا عسى يقشعُ الإِظْلَامَ عَنْكُمْ نُورُهَا

﴿ أم ناشرة التغلبية ﴾

وناشرة ابنها تبناه همام بن مرة (البكري) فلما نشبت الحرب بين بكر
وتغلب مال الى قومه التغلبين وقتل هماماً مريه فقالت أمه :

ألا ضيَّع الأيتامَ طعنةُ ناشرةُ أناشرَ لا زالتَ يمينُك واطرةُ
قتلتَ رئيسَ الناسِ بعدَ رئيسِهِم كليبٍ ولم تشكُرْ وإني لشاكرةُ

سليمى بنت المهرمل

واسمه « عدي بن ربيعة » التغلبية

قالت ترثي اباها :

أعينيَّ جوداً بالدموعِ السَّوافحِ على فارسِ الفرسانِ في كلِّ صاخِ
أعينيَّ إنْ تُغنِ الدموعُ فأوْكِفا دماً بأرفضاضِ عندِ نوحِ النَّواحِ
ألا بُكيانِ المُرتجى عندَ مشهدِ بُشيرٍ معَ ألفِ رمانِ نَقَعَ ألاً باطحِ
عدياً أخا المعروفِ في كلِّ شتوةِ وفارسها المرهوبَ عندَ التَّكفحِ
رمتُهُ بناتُ الدهرِ حتَّى انتظمتُهُ بسهمِ المنايا إنَّها شرُّ راحِ

وقد كان بكفي كلَّ وغدٍ مُواكلٍ
 كأن لم يكن في الحيّ حياً ولم يرح
 ولم يدُعه في النكب كلُّ مُكبلٍ
 بكيتك إن ينفع وما كنت بالتي
 ويحفظُ أسرارَ الخليلِ المناصحِ
 إليه عفاةُ الناسِ أو كلُّ راسخِ
 لفكٍ إيسارٍ أو دُعي عند صالحِ
 سنلوك يا ابن الأكرمين الحجاجِ

وقالت :

منع الرقادُ لحادثٍ أضناني
 لما سمعتُ بنعي فارسٍ تغلبِ
 كفمكتُ دمعِي في الرداءِ تخاله
 جزعاً عليه وحقّ ذاك لمثله
 والمرتجى عند الشدائدِ إن غدا
 والمستغيثُ به العبادُ ومن به
 نهني عليه إن توّسطَ معضلُ
 أنهي عليك إذا اليثيمُ تخادلتُ
 فذهب اليك فقد حويت من العلى
 فلا تكبتك ما حيت وما جرتُ
 ووفى العزاءُ فعادي أحناني
 أعني مهملَ قاتلِ الأقرانِ
 كالدرّ إن قارنته بجمانِ
 كهف اللّيفِ وغيثِ اللّهبانِ
 دهرٌ حرونٌ معضلُ الأحداثِ
 يُحمي الذّمارُ وجورةَ الجيرانِ
 حصنُ العشيرةِ ضاربُ بجرانِ
 عنه الأقاربُ أئيمُ خدلانِ
 بأبن الأكارم أرجح الرّحمانِ
 هوجا معطفةً بكلّ مكانِ



الرفاء بنت صبيح القضاة

قالت نرثي زوجها نوملا التغلبي

أبكي وأبكي بأسفارٍ واظلامٍ
لنفي عليه وما لنفي بنافعةٍ
قل لا حُجَبٍ لحاك الله من رجلٍ
أَيَقْتُلُ أبْنَكُ بعلي يا ابنَ فاطمةٍ
والله لا زلتُ أبكيه وأندبُه
بكلِّ أَسْمَرٍ لَدُنِ الكعبِ معتدلٍ
على فمَيَّ تغلبي الأصلِ ضرغامٍ
إِلَّا نَكَافَحُ فرسانٍ وأقوامٍ
حُمِلَتْ عَارَ جميعِ الناسِ من سامٍ
ويشربُ الماءَ؟ ذَا أَضْغَاثِ أَحْلَامٍ
حَتَّى تَزُورَكَ أُخُوَالِي وَأَعْمَامِي
وَكُلِّ أَيْضَ صَافِي الحَدِّ قِمَامٍ

وقالت تفتخر بابيها :

الخبيلُ تعلمُ يومَ الرَّوْعِ إِنْ هَزِمْتَ
لم يُبْدِ فُحْشًا ولم يُهْدَدْ لمُعْظَمَةٍ
المستشارُ لَأَمْرِ القَوْمِ يَحْزُبُهُمْ
لا يوهبُ الجارُ منه غَدْرَةً أَبَدًا
أَنْ أَبْنَ عَمْرُو لَدَى الهِجَاءِ يَحْمِيهَا
وَكُلُّ مَكْرَمَةٍ يُلْفِي يُسَامِيهَا
إِذَا الْهِنَاءُ أَهَمَّ القَوْمَ مَا فِيهَا
وَإِنْ أَلَمَتْ أُمُورٌ فَهُوَ كَافِيهَا

كرمة بنت ضلع

أم مالك بن زيد فارس بكر
كانت تهيج الرجال في الحرب بقولها منتددة مع النساء

نحنُ بناتُ طارقُ نمشي على النَّارِ
مشيَ القطيِّ البارِقُ أَلَيْسَكَ في الْفَارِقِ
والدُّرُّ في الْخَانِقِ إِنْ تُقِيلُوا نَعَانِقِ
أَوْ تُدْبِرُوا نِفَارِقِ فراق غيرِ وامي
عرسُ الْمُؤَلِّي طالقُ وَالْعَارُ فِيهِ لَاحِقُ

زينب البشكريّة

قُتل زوجها مالك بن رند ، وأوها مهرة بن الرائد ، في حرب بكر وتعلب
فقالَت ترثيها :

أَتَاخُكُمُ الدُّنْيَا لِمَتَّهَشَ الْقَنَا كَانَ لَهَا دَيْنًا بِذَلِكَ آتِ
أَنَاخْتُ عَلَيْكُمْ خَيْلُ بَوْمِ كَرِيهَةٍ فَمَا إِنْ تَمْلُوهَا وَلَا هِيَ مَلَّتِ
نُحَمِّجُ خَيْلٌ بَعْدَ خَيْلٍ تَقَدَّمتُ مِصَارُكُمْ فِيهَا مِنَ الذَّلِّ حَلَّتِ
عَلَى مَالِكِ بْنِ أَلْفِدْ أَرْزَاهُ حَسْرَةٌ نَجَدْتُ لِي حَزَنًا إِذَا قُلْتُ وَلَّتِ
أُرَانِي كَسْرَبٍ حَيْلَ عَنْهُ أَلِيهِ قَوَافِزُ ، فِي مَهْمَدِ الْخَتِّ ضَلَّتِ

أُمُّ قِرْفَةٍ

زوجة حذيفة بن بدر الفزاري

وكانت عزيزة الخائب بضرب بعزها المثل :

قتل قيس بن زهير ابنها قرفة . وحمل دبتة الى ابيه فرضيها فلما علمت بذلك
قالت تريه وتعير زوجها لقبوله الدبة :

حذيفةُ لا سلمتَ من الأَعادي	ولا وُقيتَ شرَّ النَّائباتِ
أَبْقُتْ قِرْفَةً قيسٌ فترضى	بأنعامٍ ونوقٍ سارحاتِ
أما تخشي اذا قال الأَعادي	حذيفةُ قلبه قلبُ البَناتِ
فخذ ثاراً بأطرافِ العوالي	وبالبيض الحِدادِ الرُّهَفاتِ
والأَخْلِي أَخِي أَبِي نَهاري	وليلي بالذَّموعِ الجارياتِ
لعلَّ مِنِّي نَأْيٌ سرياً	وترميني سهامُ الحادِثاتِ
فذاك أحبُّ من بعلِ جانٍ	تكونُ حَيَاتُهُ أَرْدَا الحَيَاةِ
فيا أسفي على المقتول ظلماً	وقد أَمسى قتيلاً في الغلاةِ
توى طيرُ الأَرَاكِ بنوحٍ مثلي	على أَعلى الغصونِ المائلاتِ
وهل تجدُ الحمايمُ مثلَ وجدي	اذا رُميتُ سهمٍ من شتاتِ
فيا يومَ الرهانِ فُجعتُ فيه	بشخصٍ جاز عن حدِّ الصفاتِ
ولا زالَ الصُّباحُ عليك ليلاً	ووجهُ البدرِ مسودَّ الجُهاثِ

ويا خيلَ السباقِ سُقِيتَ سَمًّا مُذَابًا فِي الْمِيَاهِ الْجَارِيَاتِ
وَلَا زَالَتْ ظُهُورُكَ مُثْقَلَاتٍ بِبُسْمَانِ الْجِبَالِ الرَّاسِيَاتِ
لَا نَّ سَبَاقَكُمْ أَلْقَى عَلَيْنَا هُمُومًا لَا تَزَالُ إِلَى الْمَاتِ

نَحْمَضِرُ بِنْتَ الشَّرِيدِ السَّلْمِيَّةِ

روجة زهير بن جذيمة ملك غطفان

قالت تَرثِي ابْنَهَا (مالك بن زهير العبسي) وَكَانَ قَدْ قَتَلَهُ حَذِيفَةُ بْنُ بَدْرٍ
وَقَدْ قَتَلَتْ يَوْمَ الْهَبَاءَةِ قَتْلَهَا حَذِيفَةُ نَفْسَهُ وَقُتِلَ هُوَ أَيْضًا فِي تِلْكَ الْوَقْعَةِ

كَأَنَّ الْعَيْنَ خَالَطَهَا قَذَاهَا	لَحْزَنِ وَاقِعٍ أَفْنَى كَرَاهَا
عَلَى وَلَدٍ وَزَيْنِ النَّاسِ طَرَأَ	إِذَا مَا النَّارُ لَمْ تَرَ مَنْ صَلَاهَا
لِئَنِّ حَزَنَتْ بَنُو عَبْسٍ عَلَيْهِ	فَقَدْ فَقَدْتُ بِهِ عَبْسٌ فَتَاهَا
فَمَنْ لِلضَّيْفِ إِنْ هَتَّ تِمَالُ	مُزْعَزَعَةٌ يَجَاوِيهَا صَدَاهَا
أَسِيدَكُمْ وَحَامِيَكُمْ تَرَكْتُمْ	عَلَى الْغِبْرَاءِ مِنْهَدِمًا رَحَاهَا
تَوَى الشِّمَّ الْجَحَاجِحَ مِنْ بَغِيضٍ	نَبْدَدُ جَمْعُهَا فِي مُصْطَلَاهَا
فَيَتْرَكُهَا إِذَا أُضْطَرَبَتْ بَطْنٍ	وَبَنُهَا إِذَا أُشْتَجِرَتْ قَنَاهَا
حَذِيفَةُ لَا سُقِيتَ مِنَ الْغَوَادِي	وَلَا رَوْنُكَ هَاطِلَةٌ نَدَاهَا
كَمَا أَفْجَعْتَنِي بِفَتَى كَرِيمٍ	إِذَا وُزِنَتْ بَنُو عَبْسٍ وَفَاهَا
فَدَمَعِي بَعْدَهُ أَبَدًا هَطُولٌ	وَعَيْنِي دَائِمٌ أَبَدًا بَكَاهَا

سلمى ابنة مالك بن بدر

وقد عاشت الى زمن الاسلام واسلمت ثم ارتدت وقتلت بقرب الطائف

قالت ترثي اباها وقد قتل ايام داحس والغبراء

ولله عينا من رأى مثل مالكٍ عقيمة قومٍ أن جرى فرسانِ
فليتها لم يشربا قطُّ قطرةً وليتها لم يجرىا لرهانِ
أحلَّ به أمس الجُنْدُبُ نذره فأبي قتلٍ كان في غطفانِ
إذا سَجَعَتْ بالرقتين حمامةً أو أُرْسَ فأبكي فارسَ الكُتفانِ
وقيل ان هذه الايات لعنته (والكتفان اسم فرسه)

سمية زوجة شداد العبسي

خالة عنترة

قالت ترثي زوجها

جفاني أكرى وانا في الغسقِ وساعدني الدَّمْعُ لَمَّا أُنْدَفَقُ
لِفَقْدِ هُمَامٍ مَضَى وَأَنْقَضَى وقد زادَ مِنِّي عليه أَلْقَلَقُ
فَمَنْ بَعْدَ شَدَادٍ يَحْمِي الْحَرِيمَ إذا الحربُ قامتْ وسالَ الْعَرَقُ
وَمَنْ يودِعُ الْحَيْلَ يَوْمَ الْوُغَى ومن بَطعنُ الْخَصْمِ وَسَطَ الْحَدَقِ
ومن يَكْرُمُ الضَّيْفَ في أَرْضِهِ ومن للمنادي إذا ما زَعَقُ
لقد صرتُ من بعده في ضنَى وقلبي لاجلِ الْفراقِ أَحْتَرَقُ

هند بنت حذيفة بن بدر الفزارية

قالت ترثي اخاها حصناً بن حذيفة

وكان قتل يوم وقعة جاجر، منعرض قومها على الأخذ بثأره

نطاول ليلي للهجوم الحواضر	وشيب رأسي يوم وقعة حجر
لعمري وما عمري عليّ بهين	ولا حالف برّة كآخر ذجر
لقد نال كُرزُ يوم جاجر وقعة	كفت قومه أخرى الليالي الغواجر
فلله عينا من رأى مثله فتى	ثناوله بالمرح كُرزُ بن عامر
فيا لبني ذبيان بكوا عيدكم	بكل رقيق الحدّ أبيض باتم
وكلّ ردّ بني أصمّ كعوبه	بنو بنصل كالعقبة زاهر
وكلّ أسيل الخدّ طوي كانه	ظلم جرداء النسالة ضامر
فإن أنتم لم تُصبحوا القوم غارة	يحدث عنها وارد بعد صادر
وتوموا عقبلاً باتي بس بعدها	بقائه فكونوا كالإماء العواهر

رَبِطَةُ بِنْتِ عَاصِمِ الرِّهَوَانِيَّةِ

نظمه

قالت تبكي من قتل من قومها
وقفت فابكتني بدار عشيقي
غدوا بسيف الهند وراد حومة
على رزئهن الباقيات الحوامر
كأنهم تحت الخوافق إذ غدوا
من الموت أعياء وردهن المصادر
فوارس حاموا عن حريمي وحافظوا
إلى الموت أسد الغابتين المواصل
ولو أن سلمى نالها مثل رزئنا
بدار المنايا والقنا متشاجر
لهدت ولكن تحيل الرزء عامر
لهدت ولكن تحيل الرزء عامر

نَاجِيَةُ بِنْتِ ضَمِيمِ

الذي قتله عنترة

قُتِلَ هَرَمٌ أَخُوها فَقَالَتْ ثَرْثِيه :

يَا لَهْفَ نَفْسِي لَهْفَةَ الْمُنْجُوعِ
أَنْ لَا أَرَى هَرَمًا عَلَى مَدْوَعِ^(١)
مَنْ أَجَلَ سَيِّدِنَا وَصَرَ عِجْنِيهِ
عَلَّقَ الْفَوَادُ بِمَنْظِلٍ مَبْرُوعِ

وقالت :

دَعْنَهُ الْمَنَايَا دَعْوَةً فَأَجَابَهَا
وَجَاوَرَ لِحْدًا خَارِجًا فِي الْغَاغِمِ

(١) مودوع : امم فرسه

عشيّة راحوا يحملون سريرهُ نعاورُهُ أصحابه في التزاحم
فإن يك غائته المنايا وربّها فقد كان مغطاة كثير التراحم

وقالت ترثي اباه

الواهبُ المالَ التلادَ لنا ويكفينا العظيمةُ
ويكونُ مدرّها إذا نزلتُ مُجَلِّحةُ ذميمةُ
واحمرُّ آفاقُ السماء ولم تقعْ في الأرضِ ديمةُ
وتعذرَ الآكالُ حتّى كانَ أحدها المشيمةُ
لا ثلّةُ تُرعى ولا إبلٌ ولا بقرٌ مُسيمةُ
ألفيته مأوى الأراملِ والمدفّعةُ اليتيمةُ
والدافعُ الخصمَ الألدَّ إذا تفوضح في الخصومةُ
بلسانِ لقمان بن عادَ وفصل خطبته الحكيمةُ
أجتمهم بعد التدافع والتجاذب في الحكومةُ

الحيداء بنت زاهر الزبيدية

قالت ترثي زوجها خالد بن محارب الزبيدي وقد قتله عنزة

يَا لَقَوْمِي قَدْ قَرَّحَ الدَّمْعُ خَدَيَّ وَجَفَانِي الرَّقَادُ مِنْ عُظْمٍ وَجَدِي
كَانَ لِي فَارِسٌ سَقَاهُ الْمُنَايَا عَبْدُ عَبْسٍ يَجَوِّزُهُ وَالتَّعْدِي
بَدْرُ تَمِّ هَوَى إِلَى الْأَرْضِ لَمَّا رَشَقَتْهُ السَّهَامُ مِنْ كَفِّ عَبْدٍ
وَرَمَانِي مِنْ بَعْدِ أَنْصَارِ جُنْدِي فِي هُمُومٍ أَكَابِدُ الْوَجْدِ وَحَدِي
يَاقْتِيلًا بَكَتْ عَلَيْهِ الْبَوَاكِي فِي جِبَالِ الْفَلَا فِي أَرْضِ نَجْدِ
كَانَ مِثْلَ الْقَضِيبِ قَدًّا وَلَكِنْ قَدَّهُ صَرَفُ دَهْرِهِ أَيَّ قَدِّ
يَا لَقَوْمِي مِنْ يَكْشِفُ الضِّيمَ غَنِي وَيُرَاعِي مِنْ بَعْدِ خَالِدٍ عَهْدِي

العوراء بنت سبيع النزيانية

قالت ترثي اخاها عبدالله

أَبَاكَ لَعَبْدَ اللَّهِ إِذْ حُشَّتْ قُبَيْلَ الصُّبْحِ نَارُهُ
طَيَّانَ طَاوِي الْكَشْحِ لَا يُرَخِّي لِمُظْلِمَةٍ إِزَارُهُ
يَعْصِي الْبُخِيلَ إِذَا أَرَادَ الْمَجْدَ مَخْلُوعًا عِذَارُهُ

زيب

امرأة من غطفان

إِذَا حَنَّتِ الشَّقَرَاءُ هَابَتْ لِي الْهُوَى وَرَكِرْنِي لِلْحَرَائِنِ حَنِينُهَا
شَكُوتُ إِلَيْهَا نَائِي قَوْمِي وَهَجْرُهُمْ وَتَشْكُو إِلَيَّ أَنْ أُصِيبَ جَنِينُهَا

هليمة الغصيرية

من بني عبس

قالت ترثي زوجها

يَقْرَأُ لِعَيْنِي أَنْ أَرَى لِمَكَانِهِ ذَرَى عَقْدَاتِ الْأَجْرَعِ الْمُتَفَاوِدِ
وَأَنْ أَرِدَ الْمَاءَ الَّذِي شَرِبْتُ بِهِ سَلَيْمِي وَإِنْ مَلَ السَّرَى كُلُّ وَاحِدِ
وَأُلْصِقَ أَحْشَائِي بِبَرْدِ تَرَابِهِ وَإِنْ كَانَ مَخْلُوطًا بِسَمِّ الْأَسَاوِدِ

ومن رثائها

لَقَدْ كَسْتُ أَخْشَى لَوْ تَمَلَّيْتُ خَشْبَتِي عَلَيْكَ الْيَالِي مَرَّهَا وَانْفَتَاهَا
فَأَمَّا وَقَدْ أَصْبَحَ شَيْ قَبِيضَةُ الرَّدَى فَشَأْنُ الْمَنَايَا نَلْتَصِبُ مَنْ بَدَاهَا

دختوس ابنة لقيط بن زرارة

قالت ترثي اباها وقد قتل يوم شعب حيلة (بين عبس وذبيان)
وكان من سعة الجاه وعز العشيرة في الذروة العليا

بكر النعي بخير خندف كهلها وشبابها
وأضرها لعدوها وأفكها لرقابها
وقريعها ونجيها عند الوغى وشهاها
ورئيسها عند الملوك وزين يوم خطاها
وأتمها نسباً إذا رجعت إلى أنسابها
فرع عمود للعشيرة رافع انصاها
ويعولها ويحوطها وبذب عن أحساها
ويطا مواطن العدو وكان لا يمشي بها
فعل الدل من الأسود لحنها وتباها
كالكوكب الذري في ظلام لا ينفي بها
عبت الأغر بـ وكل منية لكتاها
فرت بنو اسد فرار الطير عن أربابها
لم يحفظوا حسباً ولم يأووا لنفي عفاها

عن خيرها نسباً إذا نُصِّتْ إلى أنسابها
وهوازنٌ أصحابهم كالقارِ في أذناها

وقالت في النعمان بن قهوس التميمي وكان من فرسان العرب

فرأى ابن قهوس الشجاع بكفه رمحٌ مثل
بعدو به خاظم البضيع كأنه سنعٌ أزل
ولأنت من نيمٍ فدع غطفان إن ساروا وحلوا
لامنك عدهم ولا أباك إن هلكوا وذلوا
فخر البغي بحدج ربها إذا الناس استقلوا
لاحدجها ركبٌ ولا لرءك فيها مستظل
ولقد رأيت أباك ونسط القوم يوزو أو يجل
مقلداً ربق الفرار كأنه في الجيد عل

وقالت :

كرب ابن صفوان بن شجنة لم يدع
من دارم أحداً ولا من نهشل
أجعلت يربوعاً كقورة دائر
واتحلقت بالله أن لم تفعل

وقالت ترثي اباها . الذي كان نو عامر يضر بونه بعد موته

ألا يالها الوبلاتُ ويلة من هوى	بضرب بني عبسٍ لقيطاً وقد قضي
لقد عَفَرُوا وحماً عليه مهابةٌ	وما تحفلُ الصمُّ الجنادلُ من ثوى
فلو أنكم كنتم غداةَ لقيتمُ	لقيطاً ضربتم بالأسّةِ وألقنا
عذرتمُ ولكن كنتم مثل ظبيةٍ	أضأت لها القنّاصُ من جانب الشرا
فما ثأره فيكم ولكن ثأره	تُسرّجُ أَرَدَتْهُ الاسنةُ أم هوى
فإن تُعقِبِ الأيامُ من فارسٍ تكنُ	عليكم حريقاً لا يُرامُ إذا سما
لنجز بكم بالقتلِ قتلاً مُضعفاً	وما في دماءِ الحمسِ يامال من بوا
ولو قتلنا غالباً كان قتلها	علينا من العارِ المُحدِّعِ للعلا
لقد صبرت للموتِ كمت وحافظت	كلابٌ وما أنتم هناك لن رأى

وقالت ابناً .

لعمري لقد لاقى من الشقِ دارمُ	عناءٌ وقد رابت حميداً ضراؤها
فما جبنوا بالشعبِ إذ صبرت لهم	ريعةٌ يُدعى كعبها وكلاؤها
عصوا بسيفِ الهندِ واعتقلت لهم	براكاً موتٍ لا يطيرُ غراؤها



أُم سنان

أُم ربيعة بن مكدم

أصيب ولدها ربيعة بن مكدم فارس بني كنانة في حرب بني سليم
فلحق بالظعائن حتى انتهى إلى أمه ، فقال اجعلي على يدي عصابة

فشدت العصابة على يده وهي تقول :

إِنَّا بَنُو ثَعْلَبَةَ بْنِ مَالِكٍ مُرَزَّاءٌ أَخْيَارُنَا كَذَلِكَ
مَنْ بَيْنَ مَقْتُولٍ وَبَيْنَ هَالِكٍ وَلَا يَكُونُ الرِّزُّ إِلَّا ذَلِكَ

أُم عمرو بنت مكدم

قالت تراثي اخاها ربيعة بن مكدم

ما بال عينك منها الدمعُ مُهراقُ سَحًا فَلَاعَازِبُ عَنْهَا وَلَا رَاقِي
أَبْكِي عَلَى هَالِكٍ أَوْ دَى فَأُورِثِي بَعْدَ التَّفَرُّقِ حَزَنًا حَرُّهُ بَاقِي
لَوْ كَانَ يُرْجَعُ مَيِّتًا وَجَدْتُ مَشْفِقَةً أَبْقَى أَخِي سَلَامًا وَجَدِي وَإِشْفَاقِي
أَوْ كَانَ يُفْدَى لَكُنْ أَلَّا هَلْ كَالَهُمْ وَمَا أَثِيرُ مِنْ مَالٍ لَهُ وَاقِي
لَكُنْ سَهَامُ الْمَنَازِمِ مِنْ نَحْمِينَ لَهُ ! يُنَجِّهِ طَبُّ ذِي ضَبٍّ وَلَا رَاقِي

فَأَذْهَبَ فَلَا يُبْعِدُكَ اللَّهُ مِنْ رَجُلٍ لاقى الذي كلُّ حيٍّ مثله لاقِ
فسوف أبكيكَ ما ناحتْ مُطْوَوَّةٌ وما سرَّيتُ مع السَّاري على ساقِ
أبكي لِذِكْرَتِهِ عَبْرَى مُقْجَعَةٍ ما إنْ يحفُّ لها من ذكْرَةٍ ما في

امرأة من غامد

قالت في هزيمة ربيعة بن مكدّم لجمع من قومها
أَلَا هَلْ أَنَا هَا عَلَى نَائِيهَا بِمَا فَضَحَتْ قَوْمَهَا غَامدُ
تَمْنَيْتُمُ مِائَتِي فَارِسٍ فَرَدَّكُمْ فَارِسٌ وَاحِدُ
فَلَيْتَ لَنَا بَارِنَاطِ الْخِيُولِ ضَانًا لَهَا حَالِبٌ قَاعِدُ

منفوسة بنت زيد الخيل

زوجة دريد بن الصمة

كانت ترقص ولدها وتغنيه بقولها :

أَشِيهِ أَخِي أَوْ أَشِيهَنْ أَبَاكَ أَمَّا أَبِي فَلَنْ تُثَالَ ذَاكَ
تَقْصُرُ عَنْ مَنَالِهِ إِذَاكَ

ربطة بنت جندل الطمان

كان ربيعة بن مكرم (يوم الظعينة) انكسر ربحه ، فرآه دريد بن الصمة وهو خصمه ، فقال : ايها الفارس ان مثلك لا يُقتل ولا أرى معك ربحاً ، فدوئك هذا الرمح ، ورجع يثبط اصحابه عن ربيعة ، فانصرف القوم ونجا ربيعة ، ثم اغارت بنو كنانة ، فامسروا دريد بن الصمة فأخفى نفسه ثم عرفته ربيعة وهي زوجة ربيعة بن مكرم (وهي الظعينة) فقالت :

سنحزي دُرّيداً عن ربيعة نعمة	وكلُ أمرىء يُجزي بما كان قدّما
فإن كان خيراً كان خيراً جزاؤه	وإن كان شراً كان شراً مُذمّما
سنحزيه نعيمى لم تكن بصغيرة	باعطائه الرمح الطويل المَقوّما
فقد أدركت كَيْفاه فينا جزاءه	وأهلٌ بأن يُجزي الذي كان أنعمّا
فلا تكفروه حقّ نعماء فيكم	ولا تركبوا تلك التي تملأ ألفما
فلو كان حياً لم يضق بثوابه	ذراعاً غنياً كان أو كان معدما
ففسكوا دُرّيداً من إسارٍ مخارقٍ	ولا تجعلوا البؤس إلى الشرّ سُلماً

فاطلقوه فكسته وجهازته ولحق بقومه



عمرة بنت دريد بن الصمة

قالت ترثي اباه

لَعَمْرُكَ مَا خَشِيتُ عَلَى دُرَيْدٍ
جَزَى عَنَّا الْآلَهُ بَنِي سُلَيْمٍ
وَأَسْقَانَا إِذَا سَرْنَا إِلَيْهِمْ
غُرُبٌ عَظِيمَةٌ دَافَعَتْ عَنْهُمْ
وَرُبٌّ كَرِيمَةٌ أَعْتَقَتْ مِنْهُمْ
وَرُبٌّ مُنَوَّرٌ بِكَ مِنْ سُلَيْمٍ
فَكَانَ جَزَاؤُنَا مِنْهُمْ عَقُوقًا
عَقَّتْ أَثَارُ خَيْلِكَ بَعْدَ أَيْنٍ

وقالت ترثيه ايضا

قَالُوا قَتَلْنَا دُرَيْدًا قَدْ صَدَقُوا
لَوْلَا الَّذِي قَهَرَ الْأَقْوَامَ كُلَّهُمْ
إِذَا لَصَبَحَهُمْ غَيْبًا وَظَاهَرَهُمْ
وَضَلَّ دَمْعِي عَلَى الْخَدَّيْنِ يَنْحَدِرُ
رَأَتْ سُلَيْمٌ وَكَبُّ كَيْفَ نَائِرُ
حَيْثُ اسْتَقَرَّ نَوَاهُمْ جَحْفَلٌ ذَفِرُ

جمل السليمة

ذهبت «الفزرة» بإبلها فقالت :

بني الفزرة ماذا تأمرون بهجمة
تظلّ لآبناء السبيل مناخة
أقول وقد ولّوا بنهب كأنه
ألّهي على يوم كيوم سويقة
فان لها بالليث حول ضريبة
بني عامر لا سلم للفزرة بعدها
فكيف اختلاب الفزرة شولي وصيتي
وأربابها بين الوحيد ومنعج
ألم تعلمي يا فزرة كم من مصابة
وكل دلاص بين يدين أحكمت
وإن رب جار قد حمين وراءه
تلائد لم تخلط بمحيث نصاها
على ألماء يعطى درها ورقاها
قد اميس حوضي رملها وهضاها
شفي غل أكباد فساغ شراها
وعودة زلا لا يخاف اغتصاها
ولا آمن ما حنت لسفر ركابها
أرامل هزلي لا يحل احتلابها
عكوقا تراءى سرها وقباها
رهنا بها الأعداء ناب مناهها
على مرّة العافين يجري حباها
بأسافنا والحرب يشري ذباها

وسئلت أي البلاد أحب إليك؟؟ فقالت :

ألم تعلمي يا دار ملعاً أنه
أحب بلاد الله ما بين منعج
بلادها حلّ الشباب تمائي
إذا جدت أو كان خصباً جناها
إلى وسلمى أن يصوب سحابها
وأول أرض مسّ جسدي تراها

سعدى بنت الشمردل الجهرنية

قالت ترفي اخاداً اسعد بن الشمردل

أمنَ الحوادثِ والمتونِ أروعُ وأيتُ ليلى كُلُّه لا أجمعُ
وأيتُ مُجَلَّةً أبكى أسعداً ومثلهُ تبكى العيونُ وتهمُ
وتبينُ العينُ الطليحةُ أنها نبكى من الجزعِ الدخيلِ وتدمعُ
ولقد بدا لي قبلُ فيما قد مضى وعلمتُ ذاكَ لو أنَ علماً ينفعُ
أنَّ الحوادثَ والمتونَ كلاهما لا يُعتبانِ ولو بكى منَ بجزعُ
ولقد علمتُ بأنَّ كلَّ مؤخرٍ يوماً سبيلَ الأولينَ سيتبعُ
ولقد علمتُ لو أنَّ علماً نفعُ أنَ كُلُّ حيٍّ ذاهبٌ فودَّعُ
أفليسَ فيمن قد مضى لي عبرة هلكوا وقد أبقتُ أنَ لن يرجعوا
ويلَ أمِّ قَتلى بالرُّصافِ لو أنَّهم باعوا الرجاءَ لقومهم أو متعوا
كم من جميعِ التملُّ ملتئمِ الهوى كانوا كذلك قبلهم فتصدَّعوا
قلبك أسعدَ فتيةً سباسبٍ أقووا وأصبحَ رَأدُهم يترعُ
جاد ابنُ مجدعة الكميُّ بنفسه ولقد يرى أنَ المكرَّ الأشنعُ
ويلَ أمِّه رجلاً يليدُ بظهره ابلاً ونسألُ الفياثي أروعُ
يردُّ المياهَ حاضرةً ونقيصةً وردَ القطاةِ إذا أسْمَأَلُ التَّبْعُ

وبه الى المكروب جري ززع
 بألى الصّحاب اذا آصاب ألوعوع
 ومقاتل بطل وداع مسمع
 بعلو وأصبح جد قومي يخشع
 هبتك أتمك أي جرذ ترفع
 حثوا المطي الى القرى وتسرعوا
 حسرى مخلفة وبعض ظلع
 كشاف داوي الظلام مشيع
 وهي المنايا والسبيل ألمهيع
 إن راب دهر أو نايي مضجع
 ندعو نحبك لها نجيب أروع
 أنف طوال الساعد ين سميع
 وأستروح المرق النساء الجوع
 والموت مما قد يريب ويفجع
 مما يرض به المصاب الموجه
 خبر لعمرك يوم ذلك أشنع
 وبه الى أخرى الصّحاب تلقت
 ويكبر القدح العنود ويعتلي
 سباق عادية ورأس سرية
 غدرت به بهز فأصبح جدّها
 أ جعلت أسعد للراح دريئة
 يا مطعم الركب الجياح اذا هم
 وتجاهدوا سيرا فبعض مطيهم
 جواب أودية بغير صحابة
 فجرى على إثر الذي هو قبله
 هذا اليقين فكيف أنسى فقهه
 إن نأته بعد ألهدوء الحاجة
 متحلب الكمين أميث بارع
 سمح إذا ما الشول حارد رسلها
 من بعد أسعد إن فجعت يومه
 فوددت لو قبلت بأسعد فدية
 غادرته يوم اللقاء مجدلاً

أُمّة العدوانيّة

بنت ذي الاصبع العدواني الشاعر الفارس المشهور

قالت تبكي قومها :

كم من فتى كانت له مِيعَةٌ أبلجَ مثل القمرِ الزاهرِ
قد مرّت الخيلُ بمافاتهم مرّ الحيا بالجبلِ العاطرِ
قد لقيتُ فَنَهُمُ وعدوانها قتلاً وهلكاً آخرَ الغابرِ
كانوا ملوكاً سادةً في الورى دهرآ لها الفخرُ على الفاخرِ
حتى نساقوا كاسَهُمُ بينهم بغياً فيا للشاربِ الحاسرِ
بادوا فمن يحالُ باوطانهم يحلُلُ برسمِ مقفرِ دائرِ

وكان لذي الاصبع العدواني بنت اربع قد عقلن فلم يزوجهن ، فاستمع اليهن مرة فاذا بهن يتناجين بأمانهن فقالت احداهن :

ألا ليت زوجي من أناس ذوي غنى حديثُ الشباب طيبُ النشرِ والذكرِ
لصوقُ باكبادِ النساءِ كأنّه خليفة جانٍ لا ينامُ على وتمرِ

وقالت الثانية :

ألا ليته يُعطى الجمالَ بديثه له جفنة تشقى بها النيبُ والجزرُ
له محكمات الدهرِ من غيرِ كبرة نشينُ فلا فانٍ ولا ضريعٌ غمرُ

وقالت الثالثة :

ألا هل تراها مرةً وحليها أشمُ كنصلِ السيفِ عينِ المهندِ
عليماً بأدواء النساءِ ورهطه إذا ما أنتهى من أهل بيتي ومحتدي

وقالت الرابعة :

« زوج من عود خير من قعود »

فزوجهن جميعاً

اسماء الحرية

تزوجها رجل من تهامة وقلها إليها . فقالت له : ما فعلت ربح من مجد كانت
تأيننا بقال لها الصبا ، ما رأيتها هنا ؟ فقال : يحجزها عنا هذان الجبلان ، فقالت :

أيا جليّ نعان بالله حلياً سيم الصبا يخأص اليّ اسمها
فان الصبا ربح اذا ما تنفست على قلب محزون تجأت همومها
أجد بردها أو تشف مني حرارة على كبد لم يبق الا صميمها
أيا جليّ وادي عريّة التي نأت عن نوى قوم وحم فدومها
ألا خايا مجرى الجنوب لعله يداوي فوادي من جواه سيمها
وكيف نداوي الريح شوقاً ماطلاً وعيناً طويلاً بالدموع سجومها
وقولا لركبان تميمية غدت الى البيت ترجو أن تحط حرّتها
يأن باكناف الرغام غربة موته تكلّي طويلاً نسيها
مقطعة أحشاؤها من جوى الهوى وتبريح شوق عاكف مايربها

السلكة أم السليك

قالت نثرية

طافَ بِنِغِي نَجْوَةً مِنْ هَلَاكِ فَهَلَكْ
 لَيْتَ شَعْرِي ضَلَّهَ أَيُّ شَيْءٍ قَتَلَكَ
 أَمْرِيضٌ لَمْ تُعَدِّ أَمْ عَدُوُّ خَثَلَكَ
 مَ تَوَلَّى بِكَ مَا غَالَ فِي الدَّهْرِ السَّلَكْ
 وَالْمَنَابَا رَصَدٌ لِلْفَتَى حَيْثُ سَلَكَ
 أَيُّ شَيْءٍ حَسَنٍ لِلْفَتَى لَمْ يَكُ لَّاكَ
 كُلُّ شَيْءٍ قَاتِلٌ حِينَ نَلَقَى أَجَلَكَ
 طَالَ مَا قَدِ نَلَتْ فِي غَيْرِ كَدٍّ أَمَلَكْ
 إِنْ أَمْرًا فَادْحَا عَنِ جَوَابِي شَغَلَكَ
 سَاعِزِي النَّفْسَ إِذْ لَمْ تُجِبْ مَنْ سَأَلَكَ
 لَيْتَ قَلْبِي سَاعَةً صَبَرَهُ عَنْكَ مَلَكْ
 لَيْتَ نَفْسِي قَدِّمَتْ لِلْمَنَابَا بَدَلَكَ

أم الضمك الحاربية

كانت تحب رجلاً من الضباب حباً شديداً فطلقها . فقالت :

يا أيها الراكبُ الغادي لِطَيْبِهِ عَرَّجَ أَبْثَكَ عَنْ بَعْضِ الَّذِي أَجِدُ
مَعَاجِلَ النَّاسِ مِنْ وَجْدٍ تَضْمَنَهُمْ إِلَّا وَوَجَدِي بِهِ فَوْقَ الَّذِي وَجَدُوا
حَسْبِي رِضَاهُ وَأَنِّي فِي مَسَرَّتِهِ وَوَدَّهِ آخِرَ الْأَيَّامِ أَجْتَهُدُ

وقالت :

لَا يَأْمَنُنْ بَعْدِي عَطِيَّةُ حَرَّةٍ مِنْ النَّاسِ أَوْ جَارٍ كَرِيمٍ يُجَاوِرُهُ
وَكُنْتُ وَإِيَّاهُ كَذِي الْكَلْبِ لَمْ يَزَلْ يُسَمِّنُهُ حَتَّى أَسَدَرَ يَسَاوِرُهُ
فَلَمَّا أَبَى إِلَّا الْحَاقَّةَ لَمْ أَجِدْ لَهُ مِثْلَ مَا يُسْكُو فَيَنْضَجُ نَاطِرُهُ

وقالت ..

سَأَلْتُ الْمُحِبِّينَ الَّذِينَ تَحْمَلُوا تَبَارِيحَ هَذَا الْحَبِّ فِي سَالِفِ الدَّهْرِ
فَقُلْتُ لَهُمْ مَا يُذِيبُ الْحُبَّ بَعْدَمَا نَبَوْا مَا يَنْ أَلْجَوَانِجِ وَالصَّدْرِ
فَقَالُوا شِفَاءُ الْحَبِّ حُبُّ بِنِ بِلَه مِنْ آخِرِ أَوْ نَائِي طَوِيلٍ عَلَى هَجْرِ
أَوْ الْيَأْسُ حَتَّى تَذْهَلَ النَّفْسُ بَعْدَ مَا رَجَتْ طَمَعًا وَالْيَأْسُ عَوْنٌ عَلَى الصَّبْرِ

وقالت :

أَرَى الْحُبَّ لَا يَفْنَى وَلَمْ يُفْنِهِ إِلَّا هُوَ أَحِينًا وَقَدْ كَانُوا عَلَى سَالِفِ الدَّهْرِ

وكلهم قد خاله في فؤاده
وما الحب إلا سمع أذن ونظرة
ولو كان شيء غيره فني الهوى

بأجمعه يحكون ذلك في الشعر
وحنة قلب عن حديث وعن ذكر
وأبلاء من يهوى ولو كان من صخر

وقالت :

هل القلب إن لاقى الضباي خاليا
وأعجلنا قرب الفراق وبيننا
حديث لو أن اللحم يشوى بحر

لدى الركن أو عند الصفا متخرج
حديث كتنشيج المريضين مزعج
طربا أتى أصحابه وهو منضج

وقالت :

شفاء الحب نقيل وضم
ورهب تهل العيتان منه

وجر بالبطون على البطون
وأخذ بالناكب والقرون

وقالت :

ألم تر أهلي يامغير كاتما
ولو أن أهلي يعلمون تيمة

يفيئون بالموءاء فيك الغنائما
من الحب تشفي قلدي التائما

وقالت حين سلت عنه :

تعزيت عن حب الضباي حقة
يقول خليل النفس انت مربة

وكل عمايا جاهل ستثوب
كلانا أمري قد صدقت ريب

وَأَرْبُنَا مَنْ لَا يُوَدِّيْ أَمَانَةً وَلَا يَحْفَظُ الْأَسْرَارَ حِينَ يَغِيبُ
أَلْهَفًا بَمَا ضَيَعْتُ وَوَدِّي وَمَا هَذَا فَوَادِي بَيْنَ لَمْ يَدْرِ كَيْفَ يَتِيَّبُ

وقالت :

وَلَمْ أَتُبْهُ حَتَّى وَقَفْتُ بِغِيَّةٍ مِنَ النَّبِيِّ ثُمَّ أَنْجَابَ عَنِّي غَطَائِيَا
فَاقْصَرْتُ عَمَّا تَعْلَمِينَ وَلَا أَرَى أَخَا غِيَّةٍ عَنْهَا انْتَهَى كَأَنْتَهَائِيَا

هند بنت اسد الضبابية

قالت ترقى اخاها

قَدَّمَاتٍ بِأَبْيَضَاءٍ مِنْ جَانِبِ الْحَيِّ فَتَى كَانَ زِينًا لِلْحَوَاكِ وَالشَّرَبِ
يَلُودُ بِهِ أَلْجَانِي مَخْزُفَةً مَا حَنِي كَمَا لَذَنَ الْعَصْمَاءُ بِالشَّاهُوِ اصْغَبِ
تَظَلُّ بَنَاتُ الْعَمِّ وَالْحَمَالُ حَوْلَهُ صَوَادِي لَا يَرَوْنِي بِالْبَارِدِ الْعَدْبِ
يُهْلِنَ عَلَيْهِ بِالْأَكْفِ مِنَ الثَّرَى وَمَا مِنْ قَلْبٍ نَحْتَى عَلَيْهِ مِنَ التَّرَبِّ



مارية بنت الديان

قالت تحرض قومها وترقي مرة بن عاهان احد سادة قومها وكانت قتلته باهله
 قل للفوارس لا تثيل أعبانهم من شر ما حذروا وما لم يُحذر
 التاركين أبا الحصين وراءهم والمسلمين صلاة بن العنبر
 لما رأيت الخيل قد طافت به تنجحت شما لك في عنان الأشقر
 ولقد بكيت على سبابك حقة حتى كهوت وليت أن لم تكبر
 يامعسر الأبناء إن فزتم بها فوز الزيرة جمعنا لم يُتأر
 فأبوكم قرو سري كهلائكم وعمودكم صلب كريم المنسر

ليلى بنت سلمة

قالت ترقى اخاها

أقول نفسي في خفاء ألومها لك الويل ما هذا التجأ والصبر
 ألا نفهمين الخبر أن لست لاقياً أخي ادا تي من دون أ كفانه القدر
 وكنت أرى يئناً به بعض ليلة فكيف بين دون ميعاده الحشر
 وهون وحدي أنني سوف أعتدي على إثره يوماً وان طال بي العمر
 فتي كان يعطي السيف في الرّوع حقه ادا توب الداعي ونشقي به الجزر
 فتي كان يدينه أغنى من صديقه ادا ما هو أستغنى وبعده الفقر

فتى لا يَعدُّ المال ربًّا ولا تُمرى له جفوةٌ إن نالَ مالا ولا كبرُ
فنعَمُ مُناخُ الركبِ كان إذا نُبرتْ شمالُ وأُمسَتْ لا يُعْرِجُها سترُ
وماوى اليثامِ المُحَلِّين إذا انتهوا الى بابهِ شعثًا وقد قحطَ القطرُ

وقالت نثرية

ستقي الله قبرا لست زائرَ أهله يبيشة إذ ما أذرَكَته المُقادرُ
نضمن خرقًا كالهلل ولم يكن باوّل خرقٍ ضيّبته المُعابرُ
نعاه لنا الناعي فلم نلقَ عبدة بلى حسرةً نبیضُ منها الغدائرُ
كأنّني غداة استعلنوا بنعيه على النّش يهفو بين جنبي طائرُ
لَعنري لما كان ابنُ سَلَمَة عاجزًا ولا فاحشًا يَحْسِي أَذاه المُجاوِرُ
نأْتنا به ما ن قَلْبنا شَبابه صروف الأيالي وألحد دُ العواثرُ

ليلى ابنة مرداس

زوجة سالم بن قحامة العنبري

كان زوجها كريماً ، وكان يهب الجمال لسائليه ، ويقول لزوجته : هاقي - ألا
يُقرن به الجمل ، وما زال هذا دأبه حتى قالت له : لم يبق عندي حل . . . فقال لها :
عليّ الجمال وعليك الجمال ، فرمت اليه بجارها وقالت : اجعله حلاًّ لعدو .
فاستد لها ابناً ينهاها بها ان تعذله على العطاء فاحاته .

حلفتُ ميمتاً يا ابن حقان بالذي تكفل بالارزاق في السَّيل والجبل
تزالُ حبالُ مُحصّدتٍ أَعْدُها لها ما امتى منها على سَفَه حَمَل
فأَصم ولا تَبْئيلَ إِنْ جاءَ طالبا فَمَدَّ يداها خُدامٌ وقد زات أَعمالُ

الفارعة بنت شداد

العدرية

قالت نرتي اخاها مسعوداً

يا عينُ بكي لمسعودَ بنِ شدادِ
يا من رأى بارقاً قد بثَّ أرمقه
برقاً تلاًلاً غورياً جلستُ له
بتنا وبانتُ رياحُ الغورِ تُزجلُّه
ألقي مراسي غيثٍ مسبلٍ غدقٍ
أسقي به قبرَ من أعني وحبَّ به
من لا يذابُ له تنعمُ السديفِ ولا
ولا يحلُّ إذا ما حلَّ منبذاً
فوالِ مُحْكَمَةٍ نقاضُ مبرمةٍ
قتالُ مسغبةٍ وثأبُ مرفقةٍ
حلالُ مُمرِّعةٍ حمالُ مضلعةٍ
حنالُ ألويةٍ شهَّادُ أنديّةٍ
جماعُ كلِّ خصالٍ الخيرِ قد علموا
بكاءَ ذي عبراتٍ شجوهُ بادي
يسري على الحرَّةِ السوداءِ فالوادي
ذاتَ العشاءِ واصحابي بأفنادِ
حتى استتبَّ نواله بأنجادِ
دانٍ يسحُّ سيوبا ذاتَ إرعادِ
قبراً إليّ ولو لم يفده فاديه
يجفوا العيالَ إذا ما ضنَّ بالزادِ
يمختى الرزقةَ بين المالِ والنادي
فتاحُ مبهمةٍ حبَّاسُ أورادِ
مناحُ مغلبةٍ فكَّاكُ أقيادِ
فراجُ مفضطةٍ طلاعُ أنجادِ
شدادُ أوهيةٍ فراجُ أسدادِ
زينُ القرينِ نكالُ الظالمِ العادي

أَبَا زُرَّارَةَ لَا تَبْعَدَ فَكَلُّهُ فَتَى
هَلَا سَقِيتُمْ بَنِي جُرْمٍ أَسِيرَكُمْ
نَعَمْ الْفَتَى وَبَيْنَ اللَّهِ قَدْ عِلِمُوا
هُوَ الْفَتَى يَحْمَدُ الْجِيرَانُ مُشْهَدُهُ
الطَّاعِنُ الطُّعْنَةَ النُّجْلَاءُ يَتَّبِعُهَا
وَالسَّائِيهِ الزَّقِّقَ لِلْأُضْيَافِ إِنْ نَزَلُوا
لَا إِبْنَ ابْنٍ عَمَّكَ لَا أَنْسَاكَ مِنْ رَجُلٍ
يَوْمًا رَهْنِ صَفِيحَاتٍ وَأَعْوَادٍ
نَفْسِي فِدَاؤُكَ مِنْ ذِي كَرْنَةٍ صَادِي
يَخْلُو بِهِ الْحَيُّ أَوْ يَغْدُو بِهِ الْغَادِي
عِنْدَ الشِّتَاءِ وَقَدْ هُمُّوا بِاخْتِدَادٍ
مُتَعَنِّجٍ بَعْدَ مَا تَغْلِي بِازْبَادٍ
إِلَى ذِرَاهُ وَغَيْثُ الْمُحَوِّجِ الْجَادِي
حَتَّى يَجِيَّ مِنَ الْقَبْرِ ابْنٌ مِيَادٍ

وهيبة بنت عبد العزى

قالت ترفي زوجها وتويع الزيرقان بن بدر على عدم الاخذ بئاره

مَتَى تَرِدُوا عُكَاظَ تُوَاَفِقُوهَا
أَجِيرَانَ بْنِ مِيَّةَ خَيْرُوفِي
تَجَالَّ خَزِيمَا عَوْفُ بْنُ كَعْبٍ
فَأَنْتُمْ وَمَا تَخْفُونَ مِنْهَا
بِأَسْمَاعٍ مَجَادِعُهَا قِصَارُ
أَخِينُ لَأَبْنِ مِيَّةَ أَوْ ضِمَارُ
فَلَيْسَ لَخْلِعِهَا مِنْهُ أَعْتَذَارُ
كَذَاتِ الشَّيْبِ لَيْسَ لَهَا خَارُ

العوراء اليربوعية

قالت تهجو يزيد بن الصَّعْق ، جواباً على شعر له من هذه القافية

قعيدك يا يزيدُ أبا قُبِس أُننذرُ كي تلاقينا النُّذورا
وَنُوضِعُ حِجْرَ الرِّكبانِ أَنَا وَجَدْنَا فِي مِرَاسِ الحَرْبِ خُورَا
أَلَمْ نَعْلَمْ قَعِيدُكَ يَا يَزِيدُ يَا نَا نَقْمَعُ الشَّيْخَ الْقَجُورَا
وَنُفَقِّأُ نَاطِرِيهِ وَلَا نَبَالِي وَنَجْمِلُ فَوْقَ هَامَتِهِ الذُّرُورَا
فَأَبْلَغُ إِنِّ عَرَضْتُ بَنِي كَلَابِ فَأَنَا نَحْنُ أَقْعَضْنَا بَحِيرَا
وَضَرَّجْنَا عَبِيدَةً بِالْعَوَالِي فَأَصْبَحَ مُوْتَقًّا فِينَا أُسِيرَا
أَفْخَرًا فِي الْخُلَاءِ بِغَيْرِ فَخْرٍ وَعِنْدَ الحَرْبِ خَوَارًا ضَجُورًا

عاصية البولانية

وبولان حي من طي

قالت ترثي قومها وكانوا قتلوا في غزاة

اعاصي جودي بالدموع السواكب وبكّي لكِ الويلاتُ قَتْلِي مُحَارِبِ
فلو أَنَّ قَوْمِي قَتَلْتَهُمْ عِمَارَةً مِنَ السَّرَّاتِ وَالرُّؤُوسِ الذَّوَائِبِ
صَبَرْنَا لِمَا يَأْتِي بِهِ الدَّهْرُ عَامِدًا وَلَكِنَّمَا أَتَانَا فِي مُحَارِبِ
قَبِيلٍ لَثَامٍ إِنِّ ظَهَرْنَا عَلَيْهِمْ وَإِنْ بَغْلُونَا يُوجَدُوا شَرًّا غَالِبِ

ضاحية الرهدية

أَلَا لَا أَرَى الْمَرَّاحِينَ بِشَاشَةٍ إِذَا لَمْ يَكُنْ فِي الرَّاحِينَ (حَيْبُ)

أَلَمْ كَثِيرٌ لَمَّةٌ ثُمَّ شَمَّرَتْ بِهِ جَلَّةٌ يَطْلُبْنَ بَرْقًا مُعَالِيَا
أَلَا لَيْتَنَا وَالنَّفْسُ نَسْكُنُ لِلْنُّى بِمَا أَنْ نَوْتَ أَمْسَى حَيْبُ يَمَانِيَا

وَإِنِّي لَا نَوِي الْقَصْدُ ثُمَّ يَرُدُّنِي عَنْ الْقَصْدِ مِيلَاتُ الْهَوَى فَأَمِيلُ
وَمَا وَجَدُ سَجُونَ بِصَنَاءٍ مَوْتَقٍ لِسَاقِيهِ مِنْ حَبْسِ الْأَمِيرِ كُبُولُ
وَمَا لَيْلُ مَوْلَى مُسْلَمٍ بِجَرِيرَةٍ لَهُ بَعْدَ مَا نَامَ الْعَيُونُ عَوِيلُ
بِأَكْثَرِ مَنِي لَوْعَةٍ يَوْمَ رَاعَنِي فِرَاقُ حَيْبٍ مَا إِلَيْهِ وَصُولُ



زَيْبُ بِنْتُ مَالِكٍ

اخْتِ مَلَاعِبَ الْأَسْنَةِ

قالت ترقى يزيد بن عبد المدان وكان قد امر أخويها تم من عليهما
فتذكرت صنيعه فقالت:

يَكَيْتَ يَزِيدَ بْنَ عَبْدِ الْمَدَانِ خَلْتُ بِهِ الْأَرْضُ أَنْقَالَهَا
شَرِبَكَ الْمُلُوكَ وَمَنْ فَضْلُهُ يُفْضِلُ فِي الْمَجْدِ أَفْضَالَهَا
فَكَتَّ أَسَارَى بَنِي جَعْفَرٍ وَكِنْدَةَ إِذْ نَلَّ أَقْوَالَهَا
وَرَهْطَ الْحَالِدِ قَدْ جَلَّتْ فَوَاضَلُ سَمَاكَ أَجْبَالَهَا

وقالت ثرويه ايضاً

سَأْبِي يَزِيدَ بْنَ عَبْدِ الْمَدَانِ عَلَى أَنَّهُ الْأَحْلَمُ الْأَكْرَمُ
رَمَاحُ مِنَ الْعَزِ مَرْكُوزَةٌ مَلُوكٌ إِذَا بَرَزَتْ تَحْكُمُ

ولامها قومها على رثائها ليزيد فقالت :

أَلَا أَثِيهَا الزَّارِي عَلِيَّ بَأَنِّي نَزَارِيَّةٌ أَبْكِي كَرِيمًا يَمَانِيَا
يَمَالِي لَا أَبْكِي يَزِيدَ وَرَدَّنِي أَجْرُ جَدِيدٍ مَذْرَعِي وَرَدَائِيَا

زرقاء اليمامة • واسمها عنز

و كانت مشهورة بمجدة البصر

قالت تحذر قومها من عدوهم وانه آت محبتنا وراء السجر :

خذوا حذاركم يا قومُ ينفعكم
إني أرى شجراً من خلفها بشرٌ
ثوروا بأجمعكم في وجهه أو لهم
ضموا طوائفكم من قبل داهية
فقد زجرت سنيح القوم باكرة
إني أرى رجلاً في كفه كتف
فغوروا كل ماء قبل ثالثة
وعاجلوا القوم عند الليل إذ رقدوا
وغوروا كل ماء دون منزلهم
فليس ما قد أرى بالأمر يحتقر
وكيف تجتمع الأشجار والبشر
فإن ذلك منكم فاعلموا ظفر
من الأمور التي نخشى وننتظر
لو كان يعلم ذلك القوم إذ بكروا
أو ينصف النعل خفناً ليس بعسير
فليس من بعده ورد ولا صدر
ولا تخافوا لهم حرباً وإن كثرو
فليس من دونه نحس ولا ضرر

ذبية بنت عيسى الضرمية

قالت ترثي قومها الذين قتلوا يوم (صورة)

ألا إن يوم الشر يوم بصورة
أعمرى لقد أبكت قرين وأوجعوا
قتلتم نجوماً لا يحول ضيفهم
عماد سماءي أصبحت قد تهدمت
ويوم فناء الدمع لو كان فانياً
بجرعة بطن الفيل من كان باكياً
ولا يذخرون اللحم أخضر ذوايا
فخري سماءي لا أرى لك بانياً

الخنساء بنت الخفاجه

قالت لتسوق الى جحوش الخفاجي

أُمْتَدَّرْتُ قَتْلِي إِنْ الْعَيْنُ أَنْسَتْ
فَلَا زَالَ مُنْهَلٌ مِنْ الْغَيْثِ رَائِحٌ
لِيَشْرَبَ مِنْهُ جَحْشٌ وَيَشْمَهُ
بِنَفْسِي وَأَهْلِي جَحْشٌ وَكَلَامُهُ
أَلَا إِنْ وَجَدِي بِالْخَفَاجِيِّ جَحْشٌ
وَأُقْسِمُ إِنِّي قَدْ وَجَدْتُ بِجَحْشٍ
وَمَا أَنَا إِلَّا مِثْلُهَا غَيْرَ انْتِي

وقالت :

وَأَنْ وَلَوْ جِئْتُ الْبَيْتَ حَلٌّ لَجَحْشٍ
فَأَهْلُ الْحِجَازِ مَعَشَرٌ قَدْ كَرِهَتْهُمْ

وقالت :

وَإِنْ لَنَا بِالْشَّامِ لَوْ نَسْتَطِيعُهُ
نَعْدُ لَهُ الْأَيَّامَ مِنْ حُبِّ ذِكْرِهِ
فَلَيْتَ الْمَطَايَا قَدْ رَفَعَتْكَ مُضْعِدًا
خَلِيلًا لَنَا يَا تَيْحَانُ مَصَافِيَا
وَنَحْصِي لَهُ يَا تَيْحَانُ الْيَالِيَا
تَجُوبُ بِأَيْدِيهَا الْحُزُونَ الْفِيَايَا

الخنساء بنت زهير بن أبي سلمى

الشاعر المشهور

قالت نرفي اباما

وما يُبغني نوفي الموتِ شيئاً ولا عُقدُ التميمِ ولا الغُضارُ
إذا لاقى منيته فأَمسى يُساقُ به وقد حَقَّ الحِذارُ
ولاقاهُ من الأَيامِ يومٌ كما من قبلُ لم يَخُلْدُ قَدَارُ

جمعة بنت الخُسّ

(أخت هند) وهي من فاضلات النساء

قالت :

أشدُّ وجوه القولِ عند ذوي الحجا
وأفضلُ غنمٍ يُستَقادُ ويُتَغى
وخيرُ خلالِ المرءِ صدقُ لسانه
وانجازُك الموعودَ من سببِ ألفى
مقالةُ ذي أبٍ يقولُ فيوِجزُ
فكن موفياً بالوعدِ نعطى وتنجزُ
ولا خيرَ في حرٍّ يُبرِكَ بشاشةً
ويطعنُ من خلفٍ عليك ويلمزُ

إِذَا الْمُرءُ لَمْ يَسْطِغْ سِيَاسَةَ نَفْسِهِ
وَكَمْ مِنْ وَقُورٍ يَقْمَعُ الْجَهْلَ حُلْمُهُ
وَكَمْ مِنْ أَصِيلِ الرَّأْيِ طَلَقَ لِسَانُهُ
وَأَخْرَجَ مَأْفُونٍ يَلُوكُ أَسَانُهُ
وَكَمْ مِنْ أَخِي شَرٍّ قَدْ أَوْثَقَ نَفْسَهُ
بِفِرْءِ الْفَتَى وَالْمَوْتِ يُطْلَبُ نَفْسَهُ
فَإِنْ بِهِ عَنْ غَيْرِهَا هُوَ أَعْجَزُ
وَأَخْرَجَ مِنْ طَبِشٍ إِلَى الْجَهْلِ يَحْمِزُ
بَصِيرٍ بِحَسَنِ الْقَوْلِ حِينَ يُبَيِّزُ
وَيَعْجُنُ بِالْكَوَعَيْنِ نَوَكًا وَيَخْجِزُ
وَأَخْرَجَ ذَخَرَ الْخَيْرِ يَحْوِي وَيَكْتِزُ
سَيَدْرُكُهُ لَاشِكَّ يَوْمًا فَيُجْهِزُ

وقالت :

رَأَيْتُ بَنِي الدُّنْيَا كَأَحْلَامٍ نَائِمٍ
وَكُلُّ مَقِيمٍ فِي الْحَيَاةِ وَعَيْشِهَا
بِفِرْءِ الْفَتَى مِنْ خَشْيَةِ الْمَوْتِ وَالرَّدَى
أَتَاهُ حِمَامُ الْمَوْتِ يَسْعَى بِجَنَفِهِ
كَأَنَّكَ فِي دَارِ الْحَيَاةِ مُخَلَّدٌ
لَقَدْ أَفْسَدَ الدُّنْيَا وَعَيْشَ نَعِيمِهَا
أَلَا رَبُّ مَرْزُوقٍ بِغَيْرِ تَكْلُفٍ
وَكَالْفِيءِ بَدَنُو ظِلُّهُ ثُمَّ يَقْلُصُ
فَلَا شَكَّ يَوْمًا أَنَّهُ سَوْفَ يَشْخُصُ
وَلِلْمَوْتِ حَتْفٌ كُلَّ حَيٍّ سَيَنْفِصُ
وَقَدْ كَانَ مَغْرُورًا بِدُنْيَا تَرَبَّصُ
وَقَدْ بَانَ مِنْهَا مَنْ مَضَى وَلَقَنَّصُوا
فَجَائِعُ نَتَرَى نَعْتَرِي وَنَنْفِصُ
وَأَخْرَجَ مَحْرُومٍ يَجِدُّ وَيَخْرُصُ



هند بنت الحُسَّ

وهي من فضليات النساء صاحبات العقل والحكمة

قالت :

وجدتُ وخيرُ القولِ في الحكمِ نافعٌ
وليس ألفتي عندي بشيءٍ أعدُّه
وذو الجبنِ مما يُسرُّ الحربَ نفخُهُ
وكم من كثيرٍ المالِ يقبضُ كَفَّهُ
وكم من صغيرٍ تزدريه لعلُّهُ
وكم من مُراءٍ ذي صلاحٍ وعَفُّهُ
وأخرَ ذي طمرَينٍ صاحبِ نيةٍ
وكم من سفِيهِ للجِماعَةِ مفسدٍ
وذو الظلمِ مذمومٌ الشاظرُ الحُنا

وقالت :

لقد أبقتُ نفسُ الفتى غيرَ باطلٍ
ويشربُ بالكأسِ الذِّعافِ شراؤها
وكم من أخي دُنيا يُشمرُ ماله
عليكَ بأفعالِ الكرامِ ولينهم
ولا نكُ مزاحاً لدى القومِ لعبةً
وإنْ عاشَ حيناً أنه سوف يهلكُ
وبركبُ حدِّ الموتِ كرهاً ويسلُكُ
سيورثُ ذاكَ المالَ رَغماً ويتركُ
ولا نكُ مشكاساً تلجُ وتمحكُ
نظلي أخاهزءٌ بنفسِكَ يضحكُ

تخوضُ بجهلٍ سادراً في فكاكه
وتدخلُ في غيِّ ألفواةٍ وتشرِكُ
ألا ربَّ ذي حظٍ يُصَرُّ فعاهُ
وآخرَ مصروفٍ به الحظُّ بوَفكُ

وقالت في مدح القلمس من حكاء العرب

إذا الله جازى منماً بوفائه
بجازاك عني يا قلمسُ بالكرمِ

ومن شعرها

أشمتُ كنصل السيفِ جعدُ مرَّجلُ
شَفِفتُ به لو كان شيءُ مدانيا
وأقسمُ لو خَيرتُ بينَ لقائه
وبين أبي لاخترتُ أن لا أباليا

الخرنق بنت بدر

اخت طرفة بن العبد لأمه توفيت سنة ٥٧٠ م

قالت نفخر بزوحها بشر بن عمرو وصحابه

لقد علمتْ جديلةُ أنَّ بشرًا
غداةُ مرَّيجٍ مرُّ التَّقاضِي
غداةُ أَناهُمُ بِالْحَلِيلِ تُعْتَا
يدقُ سورَها حدُّ القضاضِ
عليها كلُّ أَصِيدٍ تغلييِ
كريمٍ مرَّكبِ الحدَّينِ ماضِ
يأيدِيهمُ صوارمُ مرهفاتُ
جلاها ألقينُ خالصةُ ألباضِ
وكلُّ مثقَفٍ بالكفِّ لَدَنِ
وسابغةٍ من الحلقِ المُفاضِ

فغادرَ مَعْقِلًا وَأَخَاهُ حِصْنًا عَفِيرَ الْوَجْهِ لَيْسَ بِذِي أَنْتَهَاضِ

وقالت تبكي زوجها بسرّاً بن عمرو وقد قُتل يوم قُلاب

أَعَاذَنِي عَلَى رُزْءٍ أَفِيقِي فَقَدْ أَشْرَقَنِي بِالْعَذْلِ رَبِيقِي
فَلَا وَأَيْكَ آمِي بَعْدَ بَشَرِي عَلَى حَيٍّ يَمُوتُ وَلَا صَدِيقِي
وَبَعْدَ الْخَيْرِ عُلُقْمَةَ بِنِ بَشَرِي إِذَا نَزَتْ النُّفُوسُ إِلَى الْحُلُوفِ
وَمَالَ بَنُو ضَبِيعَةَ بَعْدَ بَشَرِي كَمَا مَالَ الْجَذُوعُ مِنَ الْحَرِيقِ
مَنْتَ لَمْ بَوَالِلَةَ الْمُنَايَا بِجَنْبِ قُلابَ لِلْحَيْنِ أَلْسُوقِ
فَكَمْ بِقُلابَ مِنْ أَوْصَالٍ خَرَقِي أَخِي ثَقَّةً وَجُحْمَةً فَلَيْقِ
نَدَامِي لِلْمُلُوكِ إِذَا لَقُومِي حُبُوا وَسَقُوا بِكَاسِهِمُ الرِّحِيقِ
هُمْ جَدَعُوا الْأَنْوَفَ وَأَرَعَمُوهَا فَمَا يَنْسَاغُ لِي مِنْ بَعْدِ رَبِيقِي

وقالت

وَيِضٌّ قَدْ قَعَدَتْ وَكُلُّ كُحْلٍ بِأَعْيُنِهِنَّ أَصْبَحَ لَا يَلِيقُ
أَضَاعَ قَدُورُهُنَّ مُصَابُ بَشَرٍ وَطَعْنُهُ فَاتَكَ فَمَتَى تُفِيقُ؟

وقالت ترفئي قوما الدين قتلوا يوم قُلاب :

لَا يَبْعَدَنَّ قَوْمِي الَّذِينَ هُمْ سَمُّ الْعِدَاةِ وَآفَةُ الْجُزْرِ
النَّازِلِينَ بِكُلِّ مُعْتَرِكٍ وَالطَّيِّبُونَ مَعَاقِدَ الْأُزْرِ
الضَّارِبُونَ بِجُومَةٍ نَزَلَتْ وَالطَّاعِنُونَ وَخِيْلُهُمْ تَجْرِي

قومُ إِذَا رَكِبُوا سَمِعَتْ لَهُمْ لَغَطًا مِنْ التَّأْيِيهِ وَالزَّجْرِ
 مِنْ غَيْرِ مَا تُفْشِي بِكَوْنِهِمْ فِي مُتَجِّهِ الْمُهْرَاتِ وَالْمُهْرِ
 إِنْ يَشْرَبُوا يَهْبُوا وَإِنْ يَذَرُوا يَتَوَاعِظُوا عَنْ مَنْطِقِ الْهَجْرِ
 لَا قَوْأَ غَدَاةَ قُلُوبَ حَتَفُهُمْ سَوَقَ الْعَتِيرِ يُسَاقُ لِلْعَتْرِ
 هَذَا ثَنَائِي مَا بَقِيَتْ لَهُمْ وَإِذَا هَلَكْتَ وَجَنِّي قَبْرِي
 الْخَالِطُونَ لَجِينِهِمْ بِنِصَارِهِمْ وَذَوِي الْغَنَى مِنْهُمْ بِذِي الْفَقْرِ

قالت ترضي اخاها طرفة حين قُتل بامر عمرو بن هند

عَدَدْنَا لَهُ خَمْسًا وَعِشْرِينَ حِجَةً فَلَمَّا نَوَّفَاهَا أَسْتَوَى سَيِّدًا ضَخْمًا
 فُجِعْنَا بِهِ لَمَّا أَنْظَرْنَا إِيَّابَهُ عَلَى خَيْرِ حَالٍ لَا وَلِيدًا وَلَا قَحْطًا

وقالت ترضي زوجها (بشر بن عمرو)

وَإِنَّ بَنِي الْحَصَنِ اسْتَحَلَّتْ دِمَاءَهُمْ بُوَ أَسَدٍ حَارِبُهَا تُتَمُّ وَإِلَّاهِ
 هُمْ جَدَّعُوا الْأَنْفَ الْأَشْمَ فَاوْعَبُوا وَجَبُوا السَّانَمَ فَالْتَحَوْهُ وَغَارَبَهُ
 عُمَيْلَةُ بَوَّاهِ السَّنَانِ بِكَفِهِ عَسَى أَنْ تَلَاقِيَهُ مِنَ الدَّهْرِ نَائِبُهُ

وقالت ترضيه :

أَلَا لَا تُفْخَرْنَ أَسَدُهُ عَلَيْنَا يَوْمٍ كَانَ حِينًا فِي الْكِتَابِ
 فَقَدْ قُطِعَتْ رَوْوُسٌ مِنْ قَعْنٍ وَقَدْ نُقِعَتْ صُدُورٌ مِنْ شَرَابِ
 وَأَرَدْنَا أَبْنَ حَسْحَاسٍ فَأَضْحَى تَجُولُ شُلُوهُ نُجَسُ الْكَلَابِ

وقالت :

سمعتُ بنو اسدَ الصياحِ فزادَها عندَ اللقاءِ معَ النفارِ نفارا
ورأتُ فوارسَ منْ صُليبةٍ وائلٍ صبروا اذا نفعُ السَّناكِ نارا
يضاً يُحزِّزْنَ العظامَ كأنَّما يُوقِدْنَ في حَلْقِ المغافرِ نارا

وقالت :

ألا ذهبَ الحلالُ في ألقَراتِ ومن يملأُ الجفَناتِ في الحَجَراتِ
ومن يُرجعُ الرمحَ الأصمَّ كعوبه عليلِ دماءِ ألقومِ كالشِّراتِ

وقالت تصف خروجه للصيد

يا ربَّ غيثٍ قد قرى عازبٍ أجشٌ أحوى في جمادى مطيرٍ
سارَ به أجردُ ذو مِيعَةٍ عبلاً شواهٍ غيرُ كابٍ عثورٍ
فألبسَ الوحشَ بمِفافاته وأتقطَّ اليئسَ بجانبِ السِّدورِ
ذاكَ وقدماً يُعجلُ البازلَ ألكوماءِ بالموثِ كشيهِ الحَصيرِ
يُني عليها القومَ إذ أَرملوا وساءَ ظنُّ الأَلَميِّ القُرورِ
آبَ وقد غَمَّ أصحابه يلوي على أصحابه بالبُشيرِ

وقالت حين طرد عمرو بن هند ابن مرثد

ألا من مبلغٌ عمرو بنَ هندی وقد لا تُعَدُّ الحُسناءُ ذاما
كما أخرَجتنا من أرضِ صدقي توى فيها لمغبتِ مقامِ

كما قالت فتاة الحبيِّ لَمَّا أَحْصَى جَنَانُهَا جَيْشاً لَهَا مَا
لِوَالِدِهَا وَأَرَأَتْهُ بَلِيلٍ قَطَاً وَلَقَلَّ مَا نَسْرِي ظِلَامَا
أَلَسْتَ تَمُرِّي الْقَطَا مَتَوَاتٍ وَلَوْ تَمَرَّكَ الْقَطَا أَغْنَى وَنَامَا

وقالت في عبد عمرو ابن عم طرفة

أَرَى عَبْدَ عَمْرٍو قَدْ أَسَاطَ أَبْنَ عَمِّهِ وَأَنْضَجَهُ فِي غَلِيٍّ قَدَرٍ وَمَا يَدْرِي
فَهَلَّا أَبْنَ حَسْحَاسٍ قَتَلَتْ وَمَعْبَدًا هَمَاتُوكَاكَ لَا تَوْرِيشُ وَلَا تَبْوِي
هُمَا طَعْنَا مَوْلَاكَ فِي عَطْفٍ صُلْبِهِ وَأَقْبَلَتْ مَا تَلْوِي عَلَى مَحْجَرٍ تَجْرِي

وقالت تهجو عبد عمرو (وهو الذي وتي بطرفة عند عمرو بن هند)

أَلَا ثَكَلْتُكَ أَثْمُكَ عَبْدَ عَمْرٍو أَبَا الْخَزَيَاتِ آخِيتَ أَلْمُوكَا
هُمْ دُحُوكَ لِلْوَرَكَيْنِ دَحَاً وَلَوْ سَأَلُوا لَأَعْطَيْتَ أَلْبُرُوكَا
فِيَوْمِكَ عِنْدَ مُوسَى هَلُوكِ كَصِلَ الرَّجْعِ مِنْ هَرَاهُ ضَحُوكَا

وقالت (وبعضهم ينسبها لطرفة)

عَفَا مِنْ آلِ لَيْلَى السَّهْبُ فَلَا مَلَا حُ فَالْعَمْرُ
فَعَرِقُ فَرَمَاحُ فَالْلَوَى مِنْ أَهْلِهِ قَفَرُ
وَأَبْلَى إِلَى الْغُرَاءِ فَلَا أَوَانَ فَالْحَجَرُ
فَأَمَوَاهُ الدَّنَا فَالْجَدُّ فَالصَّحْرَاءُ فَالنَّسْرُ
فَلَاةُ تَرْنَعِيهَا أَلَعَيْنُ فَالظِّلَانُ فَالْعَفْرُ

وقالت ترقي عبد عمرو

أَلَا هَلْكَ الْمَلُوكُ وَعَبْدُ عَمْرٍو وَخُلَيْتِ الْعِرَاقُ لِمَنْ بَغَاها
فَكَمْ مِنْ وَالِدٍ لَكَ يَا ابْنَ بَشْرِ تَأْزُرُ بِالْمَكَارِمِ وَأُرْتَدَاها
بَنَى لَكَ مَرْتَدُهُ وَأَبُوكَ بَشْرُهُ عَلَى الشِّمِّ الْبَوَاذِخُ مِنْ ذُرَاها

مِثْرَةُ بِنْتِ ضَرَارِ الضَّبِيَّةِ

قالت ترقي اخاها قبيصة وكان احد فرسان العرب المشهورين

إِنِّي قَبِيصَةٌ لِلْأَضْيَافِ إِنْ نَزَلُوا وَلِلطَّعَانِ إِذَا خَامَ الْعَوَاوِيرُ
مَا بَاتَ مِنْ لَيْلَةٍ مَذْشَدٌ مَئْزَرُهُ قَبِيصَةُ بِنْتِ ضَرَارٍ وَهُوَ مُنَوَّرُ
وَلَا عَلَى رَبِيَّةٍ بَوْمًا يُزَنُّ بِهَا وَلَا فَقِيرًا وَمَا بِالْفَقْرِ تَعْيِيرُ
لَا نَعْرِفُ الْكَلِمَ الْعَوَاءَ مَجْلِسُهُ وَلَا بِذَوْقِ طَعَامِهِ وَهُوَ مُسْتَوَّرُ
الطَّاعِنُ الطَّعْنَةَ النِّجْلَاءَ عَنْ عُرْضِ كَأَنَّهَا قَبَسٌ بِاللَّيْلِ مُسْعَوَّرُ
التَّارِكُ الْقِرْنَ مُصْفَرًّا أَنَامَاهُ نَحْتُ الْعَاحَاةِ يُسْفَى فَوْقَهُ الْمَوْرُ

وقالت :

لَا تَبْعِدَنَّ وَكُلُّ نَبِيٍّ ذَاهِبٌ زَيْنَ الْمَجَالِسِ وَالنَّدَى قَبِيصَا
يَطْوِي إِذَا مَا الشَّخْ أَهْبَمَ فَضْلَهُ بَطْنًا مِنَ الرَّادِ الْخَيْتِ خَمِيصَا
وَكَأَنَّهُ صَقْرُهُ بِأَعْلَى مَرْبَاهٍ مِنْ كُلِّ مَرْتَبَاءٍ تَمَوَّاهِ شَحِيصَا
يَسْرُ الشِّتَاءُ وَفَارَسُ ذُو قُدْمَةٍ فِي الْحَرْبِ إِنْ حَاصَ الْجَبَانُ مُحِيصَا

وقالت في اخيها :

لتجربِ الحوادثُ بعدَ أُمريءِ بوادي أَشائينِ أَذْلا لها
كريمٌ ثناءُ وآلاؤه وكافي العشرة ما غالها
تمواه على الخيلِ ذا قُدَمَةٍ إذا سربلَ الدمُ أَكفأَ لها
وخالتُ وعولاً اشارى بها وقد أَزَهقَ الطعنُ أَبطأَ لها
ولم يمنعِ الحيَّ رثُ ألقوى ولم تُخفِ حسناء خَلْخالها

جمل الضباية

من بني كلاب

أَمِيمةٌ لو رأيتِ غداةَ جئنا بحزمِ كراءِ ضاحيةً نسوقُ
مَشِينا سَطَرُهُمْ ومَشُوا إلينا كمتي معاجلٍ فيه زهوقُ
كَأَنَّ النبلَ وسطَهُمْ جرادُ تَكَفَّفُهُ ضَجِي رِيحُ خريقُ
فَأَلْقِينَا القسيَّ وكان قتلاً وضرب أَلْهَمَ كُلا ما يذوقُ
وَأَمَّا المشرقيُّ فكانَ حَتَفًا وَأَمَّا المازنيُّ فلا بَلِيقُ
بكلِ قرارةٍ غادرَنا خرقاً من الفتيانِ مَخْلُقُ رقيقُ
وقد كلحَ المسافرُ فاستقلتُ فَوَيْقَ اثْنائِهِم فاقومُ روقُ
فَأَشْعِنَا الضباعَ وَأَتْبَعُونَا وَأَضَحَّتْ كُلُّها بِشَمِ نَفوقُ
وَأَبْكَيْتِ ساءَهمُ وَأَبْكُوا ساءَ ما يسوغُ لهنَّ ريقُ
نُعاوينِ الكلابَ بكلِ فجرٍ وقد صَحِلَتْ من النُّوحِ الحُلُوقُ

زيب أم حساة الضبية

زوجوها واحتملوها من البادية الى الخضر ، وسألوها يوماً أليس هذا الخضر
اطيب مما كنت فيه بالبادية؟؟ فقالت :

أقول لآدنى صاحبي أَسْرُهُ وللعين دمعٌ يُحْدِرُ الكحلَ ساكنهُ
لعمري انهرُ باللوى نازحُ القذى بعيدُ النواحي عيرُ طَرْقٍ مشارِبهُ
أحبُّ أَلينا من صهاريجٍ مائتُ لِلْعَبِ ولم تَمْلَحْ لَدِي مَلاعِبُهُ
فاجبدا نَجْدُ وطيبُ ترابه إِذا هَضْبته بالعشي هَواضُهُ
وريحُ صَبانِجِدٍ إِذا ما نَفَسَتْ ضحى أوسرتُ جُنحَ الظلامِ جَنائِبُهُ
وأقسمُ لا أَنساه ما دمتُ حَيَّةً وما دام ليلٌ من نهارٍ يعاقِبُهُ
ولا زال هذا القطرُ يُسفرُ لوعةً بذكراه حتى يترك الماءَ سارِبُهُ



وجيرة بنت اوس الضبية

قالت :

وعاذلة هبت بليد نلومي
فما لي إن أنجيت أرض عشيرتي
فلو أن رجاً بلغت وحي مرسل
فقلت لها أدّي إليهم رسالتي
فإني إذا هبت سملاً سألتها
على الشوق لم تمنح الصباة من قلبي
وأبغضت طرفاء القصية من ذنبي
حني لناجيت الجنوب على النقب
ولا تخطيها طال سعدك بالثرب
هل أزداد صدّاح النميرة من قرب

أم قيس الضبية

قالت ترقّي ولدا المدعو بابن سعد

مر للخصوم إذا جد الضجّاج هم
ومشهد قد كفت الغائبين به
فرجته بلسان غير ملتبس
إذا قاة أمرى أزرى بها خور
بعد ابن سعد ومن للضمير القود
في مجمع من نواصي القوم مشهود
عند الحفاظ وقلب غير مزوود
هزّ ابن سعد قناة صلبة العود

وقالت ترقّي أنا لها

ياسيف ضبة لا يعصك بده
جاء الفوارس جانين جواده
أبدأ فتى بجماجم الأقران
وأقام فارسه فتى الفتیان

ربطة بنت عاصية

قالت ترثي اخاها عمراً وكان شجاعاً كريماً

يا لهفَ نفسيَ لهفًا دائماً ابدًا على ابن عاصيةَ المقتولِ بالوادي
اد جاءَ ينفُضُ عن اصحابه طَفلاً مشي السَّبْتى أمامَ الابكة العادي

ومع هذه الابيات ابيات تنسب للفارعة بنت شداد
وقالت وقد أخذت اسيرة في نساء من قومها في حال وضیعة

ألا مَتُ سليمٌ في السِياقِ وأفحشتُ وأفرط في السوقِ الغنِيفِ إسارها
لَل فتاةٍ منهمُ أَنْ يسوقها فوارسُ مناوحي بادِ شوارها
فان سبقتُ علياً مُسلمٍ بذحلها خزاة أو فانت فكيف اعتذارها
ألا ليت شعري هل أرى الخليلَ شزباً نُثِيرُ عجاجاً مستطيراً غبارها
فترق عيونٌ بعدَ طولِ بكائها ويَغسلُ ماقد كان بالامس عارها

وقالت :

شَبْتُ هُذَيْلٌ وَبَهَزْتُ بَيْنَهَا تَرَةً فلا نبوخُ ولا يرنثُ صالِها
انَّ ابْنَ عاصيةَ المقتولِ يبنكنا خلَّى عليّ فجاجاً كان يجميها
المانعُ الأرضَ ذاتَ العرضِ خَشِيَتْهُ حتى تمنعَ من رعى مجانيها
واليلةٍ بصطلي بالقرثِ جازُرُها حيرى جماديةٍ قد بتَ تسريها
لا ينبحُ الكلبُ فيها غيرَ واحدةٍ من القريسِ ولا تسري افاعيها
كانتُ هُذَيْلٌ تَمْنَى قَتْلَهُ سَلماً فقد أُجِيتُ فلا تعجلُ أمانِها

أُم موسى الكَلْبِيَّة

زوجها ابوها ونقلها زوجها الى حَجَرٍ من بلاد اليمن فقالت :

قد كنتُ أَكرهُ حَجَرًا أَنْ أعيشَ بها وانْ أَعيشَ بَارِضٍ ذاتِ حيطانِ
ياحبذا الفَرَقُ الأعلى وساكنهُ وما نَضَمْنَ من ماءٍ وعيدانِ
أَيِّتُ أَرَقِبُ نَجْمَ الليلِ قاعِدَةً حتى الصَّباحِ وعند البابِ عجلانِ
لولا مخافَةُ رَبِّي أَنْ يعالجني لقد دعوت على الشيخِ بنِ حيانِ^(١)

وقالت :

وللهِ دَرِي أَيُّ نظرةٍ ناظرةٍ نظرتُ ودوني طَلْحَةُ ورجاُها
هل البابِ مفروجٍ فانظر نظرةً بعيني أَرْضًا عَزَّ عندي مراُها
فياحبذا الدهنُ وطيبُ ترايها وارضُ فضاءَ يصدحُ الليلُ هاُها
ونصُّ العذارى بالعشياتِ والضحي الى أَنْ بدت وحيَ العيونِ كلاُها

(١) وابن حيان هو اوها

زوجة أبي العاج الكلبى

هجاها زوجها في شعر فاجأته

شِئْتُ الشيوخَ وَأَبْغَضْتُهمُ وذلك من بعض أفعالية
توى زوجة الشيخ مُغْبِرَةً وتُسمي لِامْحَبَّةِ قَالَةٍ
فلا بَارِكَ اللهُ في عَرْدِهِ ولا في عظامِ أَسْتِهِ أَلْبَالَةِ

زهراء الكلبية

قالت ترثي زوجها:

تَأَوَّهْتُ مِنْ ذَكَرَى ابْنِ عَمِّي وَدُونَهُ
نَقَا هَائِلٌ جَعَدُ الثَّرَى وَصَفِيحُ
وَكُنْتُ أَنَامُ اللَّيْلَ مِنْ ثِقَتِي بِهِ وَأَعْلَمُ أَنَّ لَا ضَمِيمَ وَهُوَ صَحْبِي
فَأَصْبَحْتُ سَالَتُ الْعَدُوَّ وَلَمْ أَجِدْ مِنْ السَّلَامِ بُدْأً وَالْفَوَادِي جَرِيحُ

سعدى الأسمدة

احبها ابن عمها فتمعه ابوه من الزواج بها ، وزوجها ابوها من رجل آخر
فاستد وجد ابن عمها فأرسل لها ليتبين يشكويها جبه فاجابته

حبيبي لا تعجل لتفهم حجتي كفاي ما بي من بلاء ومن جهد
ومن عبرات تعتريني وزفرة تكاد لها نفسي تسيل من الوجد
غلبت على نفسي جهاراً ولم أطق خلافاً على أهلي بهزل ولا جد
ولن يمنعوني أن أموت بزعمهم عداخوف هذا العار في جدث وحدي
فلا تنس أن نأتي هناك فتلتحس مكاني فنشكو ما تحملت من جهد
فجاء ما في الموعد فوجدها ميتة ، فأحتملها الى شعب بذرى وضماها
مازماً لها فمات ، ثم ان بعضهم وجدها فأخبر عنها فدفنوها

غنية بنت عفيف

أم حاتم الطائي

كانت فياضة اليد فلا تبق شيئا ، مبددت ثروتها على السائلين والضيوف ، فحجر
اخوتها عليها ما لها ، حتى اذا وجدت ألم الفقر اعطوها طائفة من ابلها ، فجاءتها امرأة
تسألها ، فقالت لها : دونك هذه الابل فخذوها ، فوالله لقد عضي الجوع مالا اضيع
معه سائلاً وقالت :

لعمرك قدما عضي الجوع عضة فآلت أن لا أمنع الدهر جائئاً
فقولاً لهذا اللائي اليوم أعفني وإن أنت لم تفعل فعض الأصابا

فإذا عساكم أن نقولا لا ختم
سوى عذلكم أو عذل من كان مانعا
ولا ما ترون الخلق إلا طيعة
فكيف بتركي يا ابن أم الطبايعا

امراة طائية

قالت نرتي زوجها :

بأوب عيني نصبها وأكتائبها
ورجيت نفسا راث عنها إياها
أعلل نفسي بالمرجم عينه
وكاذبتها حتى أبان كذاها
أنهني عليك ابن الأشد لهنه
أفرأ الكماة طعنها وضراها
متى يدعه الداعي إليه فإنه
سميع إذا الآذان صم جوانها
هو الأضض الوضاح لو ريمت به
ضواح من الريان زال هضاها

أم جميل بنت امية

قالت :

رئيس العشيره كلها
في البدو منها والحضر
ورئيسها في اللاتبات
وفي الرجال وفي السفر
ورت المكارم كلها
وعلا على كل البشر
ضخم الدسيعة ماجد
يعطي الجزيل بلا كدر

أُم بَسْطَامِ بْنِ قَيْسِ السَّيْبَانِي

قالت تروني ولدها بسطام بن قيس وكان من متقدمي الفرسان المشهورين في الجاهلية
وقد قتل في الحرب (يوم السقيفة)

تبك ابن ذي الحدين بكر بن وائل
إذا ما غدا فيها غدوا وكأنتهم
فلله عينا من رأى مثله فتى
عزيز مكر لا يهد جناحه
وحمل انقال وعائد محجّر
سيبك عان لم يجد من يفكه
ونبك أسرى طالما قد فككتهم
مفرج حومات الخطوب ومدرك الحروب

إذا صالت وعزّ صياها
نغسى بها حيناً كذاك ففجعت
فقد ظفرت منا تميم بمثرة
أصبت به شيان والحي يشكر
تيمم بها أرمأحها ونبالها
وتلك لعمرى عثرة لا تقالها
وطير يرى أرسالها ورجالها



زَيْنَب بنت فروة بن مسعود السبياني

قالت نرتي اباما وقد قتل في وقعة (عين أباغ)
(بغين أباغ) قَاسَمْنَا المَنَايَا فَكَانَ قَسِيمُهَا خَيْرَ الْقَسِيمِ
وَقَالُوا مَا جَدَا مِنْكُمْ قَتَلْنَا كَذَلِكَ الرُّمَحُ بِكُلْفٍ بِالْكَرِيمِ

زَيْنَب بنت فروة التميمية

قالت نفخر بامها الاعمجية

وإن أبنة الدهقان كسرى ننوات
ولم يحتطب أئمي على غير ثأمة
إلى المورديات الموت والمُصدراته
فطارت لوادي الزند لا واهي القوى
من اللابسات الربط زهراء لم تبت
ولم يُرَ في أفناء مُرّة مثامها
بطمن الكماء وأختلاس المعابل
ولم يحتطب إلا بطمن المقاتل
أولات المنون كالثقيبي الذوابل
ولا برم ينكس كثير العوائل
تحش مع الآماء وقود المراجل
ولا عند قيسي غيمة قافل

وقالت في بنتها :

وقائلة ياليت أئني شهدتهم
ولو شهدت يوم الكنيسة بذهم
كأن جلايباً عليهم فُبعت
أجل لا ولكن في العديدي المؤخر
جمال رجال في الكنيسة حُضر
سماريح عري في سحب كنهور

وكل قطوف المني رودي شبايها اذا ما مشت مرتجة المثارر
خرايب يومد كآن شبايها سدائم شحم او انايب عنقر

عبد بنت خالد التميمية

كانت عند رجل من بني جستم اسمه مخجن فبعثها بأفحاء سمن لتبيعها له
في عكاظ ، فباع السمن والراحتين وشربت بسمها الخمر ،
فلما نفذ المال رهن ابن اخيه وهربت وقالت :

شربت براحتي مخجن فياويلتي مخجن قاتلي
وبأبن اخيه على لذة ولم أحتفل عذلة العاذل

امراة من بني عامر بن صعصعة

قالت لتشوق الى أهلها وبلادها

سقياً ورعياً لا يام تشوقنا من حيث نأفي رباح الهيف أحيانا
نبدولنا من ثنايا الضمر طالعة كآن أعلامها جللن تيجانا
هيف بلد لها جسي إذا نسمت كالخضرتي هنا مسكاً وريجانا
باحبذا طارق وهذا ألم بنا بين الذراعين والأخواب من كانا
شبهت لي مالكا يا حبذا شبا أما من الانس او ما كان جنانا
ماذا نذكر من ارض يمانية ولا نذكر من أمسى بجوزانا
عمداً أخادع نفسي عن تذكركم كما يخادع صاحي العقل مسكرانا

ربطة بنت العباس السامي

قتل بنو خشم احاما فقالت نثرية :

لَعَمْرِي وما عَنَدِي عَلِيٌّ يَهِينُ نَعَمْ أَلْفَتِي أُرْدَبْتُمْ آلَ خُثَمِ
وكان إذا ما أورد الخيلَ بيشةً إلى هَضْبِ أَشْرَاجِ أَنَاخَ فَأَلْجَمِ
فأرسلها رَهْوَاً رِعَالاً كَأَنَّهَا جَرادُ زَهْنِهِ رِيحُ نَجْدٍ فَأَنْهَمِ
فَأَمْسَى الحَواصِي قد نَعَقْنَ بَعْدَهُ وكانَ الحَصَى يَكْسُو دَوَابِرَها دَمِ
فَأَبَتْ عِشَاءً بِالنَّهَابِ وَكَلَّمَا يُرَى قَلَقًا تَحْتَ الرِّحَالِ أَهْضَمِ
وكانت إذا ما لم تُطارِدْ بِعَاقِلٍ أو الرِّسِّ خَيْلاً طَارَدَتْهَا بَعِيْهَمِ
وكان ثَمَالُ الحِمِيِّ في كُلِّ أَرْزَمَةٍ وعَصَمَتَهُمُ وَالْفَارِسَ الْمُتَغَسِّمِ
وينهضُ للعليا إذا الحربُ شَمَرَتْ فيُطْفِئُهَا قَهْراً وَإِنْ شاءَ أَضْرَمِ
فَأَقْسَمْتُ لا أَنْفَكُ أَحْدِرُ عَبرَةً تَجُودُ بِهَا أَلْعَيْنانِ مِنِّي إِتْسَجَمِ



كِبْشَة

اخت عمرو بن معديكرب الزبيدية

قالت تعير احاما عمراً لقعوده عن أخذ ثار اخيه عبد الله

وَأَرْسَلَ عَبْدُ اللَّهِ إِذْ حَانَ يَوْمُهُ إِلَى قَوْمِهِ لَا تَعْقِلُوا لَهْمُ دِي
وَلَا تَأْخُذُوا مِنْهُمْ إِفْلاً وَابْكَرَا وَأُتْرِكَ فِي بَيْتٍ بِصَعْدَةِ مُظْلَمٍ
وَدَعْ عَنْكَ عَمْرًا إِنَّ عَمْرًا مَسَالِمٌ وَهَلْ بَطْنُ عَمْرٍو غَيْرُ شَبِيرٍ لِمَطْعَمٍ
فَإِنْ أَنْتُمْ لَمْ تَثَارُوا وَأَنْدَيْتُمْ فَسْشُوا بِأَذَانِ الْعَامِ الْمُصْلَمِ
وَلَا تَمْرِدُوا إِلَّا فُضُولَ سَائِكُمْ إِذَا أَرْتَلْتَ أَعْقَابَهُنَّ مِنَ الدَّمِ
جَدَعْتُمْ بَعْدَ اللَّهِ آثَافَ قَوْمِهِ بَنِي مَازِنٍ إِنْ سَبَّ سَاقِي الْمُحْزَمِ

أُم صَرِيع الكندية

قالت تترقي قومها وقد ماتوا في وقعة يوم حيشان

سَقَى مُسْتَهْلُ الْغَيْثِ أَجْدَاثَ فَتِيَةٍ بِجَيْشَانٍ وَلَيْنَا نَحُورُهُمْ الدِّمَاءُ
صَلُّوا مَعْمَعَانَ الْحَرْبِ حَتَّى تَحْرَمُوا مَقَاحِيمَ إِذْ هَابَ الْكَلَاءُ الثَّقَمَاءُ
هَوَتْ أُمُّهُمْ مَا ذَابَهُمْ يَوْمَ نُصْرَةٍ عَوَا بِجَيْشَانٍ مِنْ أَسْبَابِ مَجْدٍ تَصْرَمَا
وَلَمَّا اكْفَهَرَتْ مِنْ عَلَيْهِمْ سَحَابَةٌ إِذَا بَرَقَتْ بِالْمَوْتِ أَمْطَرَتِ الدِّمَاءُ

أَبُوا أَنْ يَفْرُؤُوا وَالْقَنَا فِي فُجُورِهِمْ وَلَمْ يَبْتَغُوا مِنْ رَهْبَةِ الْمَوْتِ سُلْمًا
وَلَوْ أَنَّهُمْ فَرُّوا لَكَانُوا أَعَزَّةً وَلَكِنْ رَأَوْا صَبْرًا عَلَى الْمَوْتِ أَكْرَمًا

ونشزت على زوجها مرةً فقالت :

كَأَنَّ الدَّارَ بَوْمٌ تَكُونُ فِيهَا عَلَيْنَا حَفْرَةٌ مُلِئَتْ دُخَانًا
فَلَيْتَكَ فِي سَفِينِ بَنِي عَبَاد طَرِبْدَاءَ لَا تَرَاكَ وَلَا تَرَانَا
وَلَيْتَكَ غَائِبٌ بِالْمُسَدِّ عَنَّا وَلَيْتَ لَنَا صَدِيقًا فَاقْتَنَانَا
وَلَوْ أَنَّ النَّدْوَرَ تَكْفُفُ مِنْهُ لَقَدْ أَهْدَيْتُهَا مِئَةً هِجَانًا

صفية الباهلية

قالت ترقى احاها :

عَشْنَا جَمِيعًا كَقَضْيَى بَانَةِ سَمَقَا حِينًا عَلَى خَيْرِ مَا نُنْحَى لَهُ الشَّجَرُ
حَتَّى إِذَا قِيلَ قَدْ طَالَاتْ فَرُوعُهُمَا وَطَابَ قُيُوهُمَا وَأَسْتَنْضِرَ التَّمَرُ
أَخْنَى عَلَى وَاحِدٍ رَبُّ الزَّمَانِ وَمَا بَقِيَ الزَّمَانُ عَلَى تَبْيٍّ وَلَا يَدْرُ
فَأَذْهَبَ حَمِيدًا عَلَى مَا كَانَ مِنْ أَثَرٍ فَقَدْ ذَهَبَتْ وَأَنْتَ السَّمْعُ وَالْبَصَرُ
وَمَا رَأَيْتُكَ فِي قَوْمٍ أَسْرُ بِهِمْ إِلَّا وَأَنْتَ الَّذِي فِي الْقَوْمِ تُسْتَهَرُ
كُنَّا كَأَنَّا نَجْمٌ لَيْلٍ بَيْنَنَا قَدْرٌ يَجْلُو الدُّجَى فَهَوَى مِنْ بَيْنِنَا الْقَدْرُ

جنوب

أخت عمرو ذي الكلب الهذلي

قالت ترثي اخاها :

كلُّ امرئٍ بمجالِ الدهرِ مكذوبٌ وكلُّ قومٍ وإنْ عزُّوا وإنْ سلموا
 بيننا الفتى ناعمٌ راضٍ بعبثته يلوِي به كلُّ يومٍ لِيَّةً قَذَقَا
 وكلُّ منْ غالبَ الأيَّامِ منْ أحَدٍ أبلغَ بني كاهلٍ غنيٍّ مُغْلَغَلَةً
 والقومُ منْ دونهمْ آئِنٌ ومُسْبَغَةٌ أبلغَ هذيلًا وأبلغَ منْ يُبْلَغُهَا
 بِأَنَّ ذَا الكلبِ عمراً خيراً حَسَبًا الطاعنُ الطعنةَ التجلاءَ يتبعُهَا
 والتاركُ القِرْنَ مصفراً أثامُهُ تمشي النسورُ إليه وهي لاهيةٌ
 والمخرجُ الكاعبُ العذراءَ مذعنةً فلنْ تروا مثلَ عمروٍ ما خَطَّتْ قَدَمُ

وكلُّ منْ غالبَ الأيَّامِ مغلوبٌ يوماً طريقتهم في الشرِّ دُعُوبٌ
 سيقُ له منْ نوادي الشرِّ شوْبُوبٌ فالنَّسَمَانِ معاً دامٍ ومنكوبٌ
 مودٍ قَدَرَ كِه الشَّبَانِ والشَّيْبِ والقومُ منْ دونهمْ سعيٌّ ومركوبٌ
 وذاتُ رِيْدٍ بها رَضَعٌ وأُسلُوبٌ غنيٍّ حديثاً وبعضُ القولِ نَكْذِيبُ
 يطنُ شريانُ بعوي حوله الذُّبُ منعنجرٌ منْ نجيعِ الجوفِ اسكوبُ
 كأنَّه منْ رجيعِ الجوفِ مخضوبٌ مشي العذاري عَلَيْنَ الجلابِيبِ
 في السبي ينفعُ منْ أَرْدَانِهَا الطَّيْبُ وما استَحَنَّتْ إلى أوطانِهَا النِّيبُ

وقالت ايضا :

يا ليتَ عمرًا وما ليتَ بنافعةٍ لم بغزُ فهِمَا ولم يهبط بواديها
 شبتَ هذبلُ وفهمُ بيتنا إرة ما إن نبوخ وما يرتدُ صاليها
 وليلةٍ يصطي بالفرث جازرها يختص بالنقر المثريين داعيها
 لا ينبعُ الكلبُ فيها غيرَ واحدةٍ حتى الصباح ولا تسري أفاعيها
 أطعمت فيها على جوعٍ ومسغبةٍ شحمَ العِشار إذا ما قام باغيها

وقالت ايضا :

سألتُ بعمروٍ أخي صحبةً فأظعني حينَ ردُّوا السوآلا
 فقالوا أُنبحَ له نائمًا أعزُّ السباعِ عليه أحالا
 أُنبحَ له نمرًا أنجلٍ فنالا لعمركُ منه منالا
 فأقسمُ يا عمرو لو نبهاك إذا نبها منك أمرًا عضالا
 إذا نبها غيرَ رعديدةٍ ولا طائشًا رعشًا حينَ صالا
 إذا نبها ليثَ عريسةٍ مفيدًا نفوسًا وخيلًا ومالا
 هزبرًا فروسًا لأعدائه هصورًا إذا لقيَ القرنَ صالا
 هما مع نصرٍ رُببِ المنونِ من الارضِ ركنًا ثبيتنا أمالا
 هما يومَ حُمِّ له يومه وقال اخوفهم بطلًا وفلا
 وقالوا قتلناه في غارةٍ بآيةٍ أننا ورثنا النبىلا
 فهلا إذا قبلَ رببِ المنونِ وقد كان فذاً وكنتم رجالا

وقد علمت فهم عند اللقاء بأنهم لك كانوا نفالا
 كأنهم لم يحسوا به فدخلوا النساء له والجلالا
 ولم ينزلوا بمحول السنين به فيكونوا عليه عيالا
 وقد علم الضيف والمُرمِلون اذا اغبر أفق وهبت شمالا
 وخلت عن أولادها المر ضعات ولم تر عين لمزب بلالا
 بأنك كنت الريع المغيث لمن يعتفك وكت الثمالا
 وخرق تجاوزت مجهوله بوجناء حرف نشكي أكلالا
 فكنت النهار به شمسه وكت دجى الليل فيه الهلالا
 وحيل سمّت لك فرسانها فوّلوا ولم يستقلوا قبالا
 فحيا أبحّت وحيا صبحت عادة اللقاء منايا عجالا
 وحرب وردت وثغر سدّت وعلج سدّت عليه الجبالا
 ومال حوبت وخيل حمت وضيع قريت يخاف الوكالا
 وكم من قبيل وان لم تكن أردتّهم منك ناثوا وجالا

عشمة المحاربة

صارت محوزاً فقلت تذكر ماضي أيامها :
 جَرَيْتُ مَعَ الْعُشَّاقِ فِي حَلْبَةِ الْهَوَى
 فَفَقُّهُمْ سَبْقاً وَجِئْتُ عَلَى رِئْسِي
 فَمَا لَبَسَ الْعُشَّاقُ مِنْ حُلَالِ الْهَوَى
 وَلَا خَلَعُوا إِلَّا الثِّيَابَ الَّتِي أُبْلِي
 وَلَا شَرَبُوا كَأْساً مِنَ الْحُبِّ مُرَّةً
 وَلَا حَلَوَةً إِلَّا شَرَاهُمْ فَضْلِي

أم النخيف

وهو سعد بن قرظ من بني جذيمة

تزوج ابنها امرأة على كره منها ، ثم اراد طلاقها فتمتعته
 وقالت هذه الايات :

لعمري لقد أخلفت ظني وُسُوْنِي فحزت بعصيانِي الندامة فاصبر
 ولا نكْ مطلقاً ملولاً وسامحاً القربة وأفعل فعلَ حُرٍّ مُشْهَرٍ
 فقد حزت بالورهاء أخبث خبثية فدعْ عنك ما قد قلت ياسعد وأحذر

تموّصّ بها الأيام علّ صروفاها سترمي بها في جاحمٍ مُتسّعٍ
 فكّم من كريمٍ قد منّاهُ إلهُ بدمومة الأُخلاق واسعةِ الحرِّ
 فطاوّلها حتى أنّها منيةُ فصارت سفاةً جُثوةً بين أقربِ
 فأعقبَ لما كان بالصبرِ مُعصاً فتاةً تمشّى بين إنبٍ ومُنزَرِ
 مهففةً الكشجينِ محطوطةً المطا كهيمٍ الفتى في كل مبدىٍّ ومحضرِ
 لها كفلٌ كالذي عصّ لبده الندى ونغرُ نقيّ كالاقاحي المنورِ

رقاس اغت جذيمة الوضع

زوجها اخوها من رجل (وكان في حال سكر ومنادمة) فلما اصبح اخبروه
 فقال لها شعراً بتهمها به فاجابته :

أنتَ زوّجتي وما كنتُ أدري وأتاني النساءُ للتزوين
 ذاك من شربك المدامةً صرفاً وتماديك في الصبا والجنون

بنت حكيم بن عمرو العبسية

قالت نرثي امانا وتعرض قومها على اخذ ثاره

أيرجو ربيعٌ أن يوثوبَ وفدثوى حُكَيْمٌ وأمسى شلوهُ مُبْطَبِقِ
فان كنتمُ قومًا كرامًا فمَجِلُوا له جُرْأَةٌ من نأسكم ذات مصدقِ
فان لم نالوا فليكم سيوفكم فكونوا نساءً في ألملاء الخَلْقِ
وقولوا ربيعٌ رُبكم فأسجدوا له فما أنتمُ إلا كمعزى الخَلْقِ

أم نواب الرزائية

عَقَّها ولدها فقالت :

رَيْتُهُ وهو مثلُ الْفَرَخِ أَعْطَمُهُ أمُ الطَّعامِ ترى في حِلده زعا
حتى إذا آضَ كَالْفُحَّالِ شَدَّ بِهِ أَتَارُهُ ونفى عن مننه الكَرَبَا
أَلَسَا يَمْزِقُ أنوابي ويضْرِبني أبعد شبيبي عدي يبتغي الأَدَبَا
إِنِّي لَأُصْرُ في ترحيلِ لَيْتِهِ وخطَّ لِحْيته في وجهه عَجَبَا
قالت له عَرُسُهُ بومًا تُسْمِعني رفقًا فإنَّ لِنائي أَمْنًا أَرَبَا
وَو رَأْنِي في نارٍ مَسْعُورٍ تم استطاعت لزادت فوقها حطَا

اروى بنت الهباب

قالت ترقى اناها :

قل للارامل واليتامى قد توى فلتبك أعينها لفقد حجاب
أودى ابن كل مخاطر بتلاده ولنفسه بقاء على الأحساب
الراكين من الأمور صدورها لا يركون معاهد الأذئاب

أمّ بنت عتبة

من الحرت بن شهاب البروعية

كان ابوها فارس بني تميم وقتل يوم (حوّ) من ايام العرب فقالت ترضيه
سوء حنا من اللّعباء عصراً فأعجنا ألالاهة أن تروبا
عى مثل ابن مئة فائعاه تشق نواعم البشر الجيوب
وكان ابي عتبة شرباً فلا تلقاه يدخر النصيا
ضرويه للكي إذا أشمعت عوان الحرب لا ورعا هيوبا

أبنة هذاق الحنفي

قتل أبوها فقالت نثرته

أعيني جوداً بالدموعِ على الصدرِ على الفارسِ المقتولِ في الجبلِ ألوعرِ
فان يقتلوا هذاقَ وأبنَ مطرفِ فأنّ لدينا حوشباً وأبا الجسرِ
تبصّرتُ فتیانَ الیامةِ هل أرى حدافاً وعيني كاللحجاةِ من القطرِ
تعاورُهُ أسیافُ قومٍ نعوذُوا قراعَ الکماةِ لا خنوسٍ ولا ضجرِ
فیالهي أن لا نكونَ لقيتهمْ بصحراءٍ لا ضيقَ المكرِ ولا وعرِ
فإن لم أنلْ من دوسٍ ثاري بفتية مصالبتٍ لم يكسرهمْ حدتُ الدهرِ
فان قريشاً كان مقتلُ حاذقِ بأيديهم فاطلب به قاتلَ الحجرِ
ففي قتلهم مثل الذي نال من حظي بقتل هذاقٍ في العلاء وفي الذکرِ

عمرة الخصمية

قالت ترقباً انبيها او احويها

أبي الناسُ ألا أنْ يقولاً هُماهُما ولو أننا أسطعنا لكانَ سواهما
بنياً عجوزٍ حرّم الدهرُ أهلها فليس لها إلا الآلهُ سواهما
أقدّرْ زعموا أنّي جزعتُ عليهما وهل جزعٌ إن قلتُ وأبأ باهما
هُما أخوافي الحربِ من لا أخاله إذا خافَ يوماً نبوةَ فدعاهم

هما يلبسان المجدَ أحسنَ لبسةٍ شحيحان ما أسطاعا عليه كلاهما
 شهابانِ مِنَّا أوقداً ثُمَّ أُخِمِدَا وكان سنيَّ للمدِّ لِحِينِ سناهما
 إِذَا نَزَلَا الْأَرْضَ الْخَوْفَ مَهَا الرَّدَى يُخَفِّضُ مِنْ جَأْشَيْهِمَا مُنْصَلَاهُمَا
 إِذَا أَسْتَفْنِيَا حُبَّ الْجَمِيعِ إِلَيْهَا ولم يَنَأْ مِنْ نَفْعِ الصَّدِيقِ غَنَاهُمَا
 إِذَا افْتَقَرَا لَمْ يَحْثُمَا خَشْيَةُ الرَّدَى ولم يَحْشَ رُزْءُهَا مِنْهَا مَوَلِيَاهُمَا
 لَقَدْ سَاءَ لِي أَنْ عَنَسَتْ زَوْجَتَاهُمَا وَأَنْ عَرَّيْتُ بِهِدَى الْوَجَى فِرْسَاهُمَا
 وَلَنْ يَلْبَثَ الْعَرَّشَانِ يُسْتَلُّ مِنْهَا خِيَارُ الْأَوَاسِي أَنْ يَمِيلَ غَمَاهُمَا

لَا مَرْأَةَ عَرَبِيَّةٍ

نرقي ابناً لها اسمه عمرو

يا عمروُ مالي عنك من صبرٍ يا عمروُ يا أسني على عمرو
 اللَّهُ يا عمروُ وَأَيُّ فِتْيَ كَفَنْتُ يَوْمَ وَضَعْتُ فِي الْقَبْرِ
 أَحَبُّو التَّرَابَ عَلَى مَفَارِقِهِ وَعَلَى غَضَارَةِ وَجْهِهِ النَّضْرِ
 حِينَ أَسْتَوَى وَعَلَا الشَّبَابُ بِهِ وَبِدَامِيرِ الْوَجْهِ كَأَلْبَدِرِ
 وَرَحَا أَقَارِبِهِ مَنَافِعِهِ وَرَأَوْا تَمَائِلَ سَيْدِ غَدْرِ
 وَأَهْمُهُ هُمِي فَسَاوَرِهِ وَغَدَا مَعَ الْغَادِينَ فِي السَّفَرِ
 نَعْدُو بِهِ شَقْرَاءَ سَامِيَةٍ مَرَّحَى الْجِرَاءِ شَدِيدَةِ الْأَسْرِ

ثبتُ أَلْجَانِ به وبقدَمُها
 ربيته دهرًا أَفْتَقَه
 حتى إذا التأميلُ أمكنني
 وجعلتُ من شغفي أَثْقَلَه
 أدعُ المزارعَ والحصونَ به
 مازلتُ أَصْعِدُهُ وَأُحْدِرُهُ
 هربًا به والموتُ يطلبه
 حتى دفعتُ به لمصرعه
 ما كانَ إِلَّا أَن هجمتُ له
 ورمى الكرى رأسي ومال به
 إذ راعي صوتُ هببتُ له
 وإذا مَنبته تُساورُهُ
 وإذا له عُلقُ وحسرةُ
 واموتُ يقبضه ويدسطه
 فداءً لأَبصره وكنت له
 فمعجز عا وهي راهقة
 فمضى راعي فتى فجمعتُ به
 لو قيلَ تفديهِ بداتُ له
 فليجُ بِقَبَابٍ مقلتي صقرِ
 في أَلْسِرٍ أَغْدوه وفي العُسرِ
 فيه قُيِّلَ تلاحقِ الثغرِ
 في الأَرْضِ بين ثنائفٍ غُبرِ
 وأَحْلَه في ألمهمة القفرِ
 من قُتِرِ مَوَاقِرِ إلى قُتِرِ
 حيثُ انتويتُ به ولا أدري
 سَوَاقِ المَعِيزِ تُسَاقُ للعتَرِ
 ورمى فأغنى مطلعَ الفجرِ
 رمس يساورُ منه كالسكرِ
 وذِعْرَتُ منه أَيْمًا ذِعْرِ
 قد كدَحَتْ في أَلُوجِهِ والنحرِ
 ممَّا يَجِيشُ به من الصُدرِ
 كالثوبِ عِندَ الطيِّ والنسرِ
 من قبل ذلكَ حاضرَ النصرِ
 بين الوريدِ ومدفعِ السَّحرِ
 حَاتٌ مصيبتُهُ عَنِ أَقْدَرِ
 مالي وما جمعتُ من وَفَرِ

أَوْ كُنْتُ مُقْتَدِرًا عَلَى عَمْرِي آتَرُّنْهُ بِالشُّطْرِ مِنْ عَمْرِي
 قَدْ كُنْتُ ذَا فَقْرٍ لَهُ فَعْدَا وَرَمَى عَلِيٌّ وَقَدْ رَأَى فَقْرِي
 لَوْ شَاءَ رَبِّي كَانَ مَتَّعَنِي بِابْنِي وَشَدَّ بِأَزْرِهِ أَزْرِي
 بُنِيتَ عَلَيْكَ بُنْيَ أَحْوَجَ مَا كُنَّا إِلَيْكَ صَفَاخُ الصَّخْرِ
 لَا يُبْعِدُكَ اللَّهُ يَا عَمْرِي إِمَّا مَضِيَّتَ فَنَحْنُ بِالْأَثْرِ
 هَذَا سَبِيلُ النَّاسِ كُلِّهِمْ لَا بُدَّ سَالِكُهَا عَلَى سَفَرٍ
 أَوَّلًا تَرَاهُمْ فِي دِيَارِهِمْ يَتَوَاقِعُونَ وَهُمْ عَلَى ذُعَرٍ
 بِالْمَوْتِ بَوْرٍ دُهُمُ مَوَارِدِهِمْ قَسْرًا فَقَدْ ذُلُّوا عَلَى قَسْرِ

امرأة توثي اباه

أَلَا فَاقْصِرِي عِرْ دَمْعَ عَيْنِكَ لَنْ تَرِي أَبَا مَتَلَهْ نَسِي إِلَيْهِ الْمَفَاخِرُ
 وَقَدْ عَلِمَ الْأَقْوَامُ أَنَّ بَنَانَهُ صَوَادِقُ إِذْ يَنْدَبْنَهُ وَقَوَاصِرُ

سبيعة بنت الأدهب

قالت لأنها خالد تعظم له حرمة مكة وسبهاه عن النبي فيها

أُبْنِيَّ لَا نَظْلَمُ بِمَكَّةَ لَا الصَّغِيرَ وَلَا الْكَبِيرَ
 وَأَحْفَظُ حَرَامَهَا بُنْيَ وَلَا يَغُرُّكَ الْغُرُورُ
 أُبْنِيَّ مَنْ يَظْلَمُ بِمَكَّةَ يَلْقَ أَنْوَاعَ الشُّرُورِ

أَبْنِي يُضْرَبُ وَجْهُهُ وَيَلْجُ بِخَدِّهِ السَّعِيرُ
أَبْنِي قَدْ جَرَّ ثَبَا فوجدتُ ظالمها ببور
اللهُ آمَنَّا وما بُيِّتَ بِعَرَصَتِهَا قصور
واللهُ آمَنَ طيرها وَالْعُصْمُ تَأْمَنُ فِي ثَبِير
ولقد غزاها نُتْعُ فكسا بَنِيَّتَهَا الحَيزُ
وَأَذَلَّ ربي مَلَكَهُ فيها فَأَوْفَى بِالْثَنُورِ
يمشي إليها حافياً بفنائها أَلْفَا بَعِيرُ
ويظلُّ يُطْعِمُ أَهْلَهَا لَحْمَ الْمَهَارِ وَالْجُزُورِ
يسقيهمُ الْعَسَلُ الْمُصَفَّى وَالرَّحِيضَ مِنَ الشَّعِيرِ
والفيلَ أَهْلَكَ جَيْشَهُ يُرْمُونَ فِيهَا بِالصَّخُورِ
والملكَ فِي أَقْصَى الْبِلَادِ وَفِي الْأَعَاجِمِ وَالْخَدِيرِ
فَأَسْمَعُ إِذَا حَدَّثْتَ وَأَفْهَمُ كَيْفَ عَاقِبَةُ الْأُمُورِ

أُمِيَّة - بِنْتُ أُمِيَّة

بنت عبد شمس بن عبد مناف

-

قالت ترقى ابن أخيها انا سفيان بن أمية ومن قتل من قومها
يوم عكاظ وهو الرابع من حرب الفجار

أبى ليلى أن يذهبَ وَنِيطَ الطرفُ بالكوكبِ
ونجمٍ دونه الأهوالُ بين الدُّلُورِ والعقربِ
وهذا الصبحُ لا يأتي ولا يدنو ولا يقربُ
يفقد عشيرةً منا كرام الخيم والمنصبِ
أحالَ عليهم دهرُ حديدِ الثَّابِ والمُخَلَبِ
فحلَّ بهم وقد أيمُّوا ولم يُقصرْ ولم يُشطبِ
وما عنه إذا ما حلَّ من منجى ولا مهربِ
ألا يا عينُ فابكِهم بدمعٍ منك مُستغربِ
فإنَّ أبكٍ فهم عزِّي وهم ركني وهم منكبِ
وهم أصلي وهم فرعي وهم نسبي إذا ألسبِ
وهم مجدي وهم شرعي وهم حصني إذا أَرَهَبِ
وهم رحمي وهم تُوسِي وهم سيني إذا أغضبِ
فكم من قاتل منهم إذا ما قال لم يكذبِ

وكم	من	ناطقٍ	فيهم	خطيبٍ	مُضْغِعٍ	مُغْرِبٍ
وكم	من	فارسٍ	فيهم	كبيٍّ	مُعَلِّمٍ	مُخْرِبٍ
وكم	من	مِدْرَمٍ	فيهم	أرببٍ	حَوْلٍ	قُلْبٍ
وكم	من	جَحْفَلٍ	فيهم	عَظِيمٍ	النَّارِ	والمَوَكِبِ
وكم	من	خَضِرَمٍ	فيهم	نَجِيبٍ	مَاجِدٍ	مُنِجِبٍ

رفيقة بنت تميم

اجدبت قريش فقام عبد المطلب يستسقي الله للناس فاستجاب الله له
وافحرت السماء بمائها فقالت رفيقة في ذلك :

بشيء الحمد أسقى الله بلدنا وقد فقدنا الحيا وأجلوذا المرء
فجاء بالماء جونٌ مُسْبِلٌ هَطِلٌ به ننفست الأنعام والتَّعْبِرُ
من من الله بالميمون طائرُه وخير من شرت يوماً به مُفْرُ
مبارك الأمر يستسقى الغمام به ما في الأثام له تبه ولا خفرُ

خاتمة بنت هاشم بن عبد مناف

قالت ترقى اباهـا (وقد توفي غزوة من ارض التـاء)

عينُ جودي بَعْرَة وسجوم وأسفحي الدَّمْعَ للجوادِ الكريمِ
عينُ وأستعبري وُسْحَى وَحْيَ لَأَيِّكَ الْمَسْوَدَ المعلومِ
هاشمِ الخيرِ ذي الجلالةِ والحمدِ وذو الباعِ والندى والصميمِ
وربيعِ للمجتدينَ وَمُزَنٍ ولِزَاذِ لِكَلِّ أُمٍّ جسيمِ
تشرّي نَمَاهُ للعزِّ صقرٌ سامخُ البيتِ من مَرَاةِ الأديمِ
شيطلي مُهْدَبِ دي فضولِ أبطحي مثلَ القنّاةِ وسيمِ
صادقِ البأسِ في المواطنِ تهمِ ماجدِ الجدِّ غيرِ نكسِ ذميمِ
غاليِ مُسْتَمِرِّ أحوذِي ناسقِ المجدِ مضرحي حليمِ

وقالت ترضيه :

بَكَتْ عيني وحقَّ لها بكها وعاولدها ادا تَمِي فذاها
أُبْكِي خَيْرَ من ركبِ المطايا ومن لبسِ البغالِ وَمَنْ حذاها
أُبْكِي هاشمًا وبني آيهِ فَعِيلَ الضَّيْرُ إِذْ مُعِتْ كَراها
وَكُنْتُ غَدَاةً أَذْكَرُهُمْ أَرَاهَا شَدِيداً سَقَمُهَا بِادِ جَوَاهَا
فَلَوْ كَانَتْ نَفُوسُ الْقَوْمِ نَفْدَى فَدَيْتُهُمْ - وَحَقَّ لَمْ فداها

سبيعة بنت عبد شمس

قالت ترثي المطَّاب بن عبد مناف :

أَعِينِي جوداً على الْمَطَّابِ يَوْبِلُ وماء له مُنْسَكِبُ
أَعِينِي وَأُسْحَفِرَا وَأَنْدِبا حَلِيفَ النَّدى وقَرِيعَ الْعَرَبِ
أَخَا الْجودِ والمجدِ وَالْمَعْضَلاتِ إِذَا أَنْقَطَعَ الدَّرُّ بَعْدَ الْحَلَبِ
وَأَكْدَى الْمَسَامِيحُ وَالْمُنْعَمُونَ مِنْ أَهْلِ الْقَعَالِ وَأَهْلِ الْحَسْبِ

وقالت تذكر الطوي وهي البئر التي حفرها عبد شمس بأعلى مكة عند البيضاء
إِنَّ الطويَّ إِذَا ذَكَرْتُمْ مَاءَهَا صوبُ السَّحَابِ عَذُوبَةً وَصَفَاءَ

عاتكة بنت عبد المطلب

قالت تفخر بيوم عكاظ

سائلُ بنا في قومنا وكفالك من شرِّ سماعه
قيساً وما جمعوا لنا في جمعٍ باقٍ شناعه
فيه السَّوَرُ وَأَلْقنا والكبشُ ملتمَعٌ قناعه
يَعْكَاظُ يُعْشِي الناظرينَ إِذَا هُمُ لَمْحُوا شُعاْعه
فيه قَتَلْنَا مالِكاً قسراً وَأَسْلَمْنَاهُ رَعاعه
وَمُجْدَلَاً غَاذِرَةً بالقاعِ نَنْهَشُهُ ضِباعه

وقالت ترثي اباها قبيل وفاته :

أَعْنِيَّ جوداً ولا نبخلاً بدمعٍ كما بعدَ نومِ النيامِ
أَعْنِيَّ وَأَسْتَعْبِرَا وَأُسْكِبَا وَشُوبَا بكاءٍ كَمَا بالتدامِ
أَعْنِيَّ واستخرطَا واسجبا على رجلٍ غيرِ نكسٍ كَهَامِ
على الجحفلِ الغمرِ في النائباتِ كريمِ المساعي وفي الذمامِ
على شيةِ الحمدِ واري الزنادِ وذو مصدقٍ بعدَ ثبَتِ المقامِ
وسيفٍ لدى الحربِ صمصامةٍ ومُردي المخاصمِ عندَ الخصامِ
وسهلِ الخليفةِ طلقِ اليدينِ وفي عدوليَّ صميمٍ لهم
تَبَنِّكَ في بادخٍ يَبْنُهُ رفيعُ الدَّوَابَةِ صَغْبُ المَرامِ

صفية بنت عبد المطلب

قالت فتح على قريش :

أَلَا مَنْ مَبْلَغٌ عَنِي قَرِيشًا ففيمَ الأَمْرِ فينا والإِمارُ
لنا السلفُ المقَدَّمُ قد علمتمُ ولم تُوقَدِ لنا بالغدرِ نارُ
وكلُّ مناقبِ الخيراتِ فينا وبعضُ الأَمْرِ منقصةٌ وعارُ

قالت تبكي اباها « قبيل وفاته » بطلبٍ منه

أَرَقْتُ لصوتِ نائحةٍ بليلٍ على رجلٍ بقارعةِ الصَّعيدِ
ففاضتُ عندَ ذلكم دموعي على خدي كمنحدرِ القريدِ

على رجلٍ كريمٍ غيرٍ وَغُلٍ له الفضلُ المبينُ على أَلَيْدٍ
 على الفياضِ شبةٌ ذي المعالي أَيْكُ الخَيْرِ وارثٌ كلُّ جودٍ
 صدوقٍ في المواطنِ غيرِ نكسٍ ولا شخبِ أَلْقَامٍ ولا سَنِيدٍ
 طويلِ الباعِ أَرُوغٌ شَيْظِيٍّ مطاعٍ في عَشِيرَتِهِ حميدٍ
 رفيعِ البيتِ أبلجٌ ذي فضولٍ وَغَيْثُ الناسِ في الزَّمنِ الجَرودِ
 كريمِ الجدِّ ليس بذي وصومٍ يروقُ على المسودِّ والمَسودِ
 عظيمِ الحلمِ من نفرٍ كرامٍ خضارمةٍ مَلاوثةٍ أُسودِ
 فلو خلدَ امرؤٌ تَقْدِيمَ مجدي ولكنَّ لاسبيلَ إلى الخلودِ
 لكانَ مخلداً أخرى اللَّيالي لفضلِ المجدِ والحسبِ التَّليدِ

قالت ترثي اخاها حمزة :

أسائلُ عن اصحابِ أُنحِدٍ مخافةً بناتِ أَبِي من أُعْجَمٍ وخيرِ
 فقال الخبيرُ إِنَّ حمزةَ قد ثوى وزيرَ رسولِ اللَّهِ خيرَ وزيرِ
 دعاهُ آلُهُ الحقُّ ذو العرشِ دعوةً إلى جنَّةٍ يجياها وسرورِ
 فذلك ما كنا نَرْجِي ونرتجي لحمزةَ يومَ الحشرِ خيرُ مصيرِ
 فواللَّهِ لا انساكَ ما هَبَّتِ الصُّبا بكاءً وحننا محضري ومسيرِ
 على أَسَدِ اللَّهِ الذي كانَ مِذْرَها يذودُ عن الأَسْلامِ كُلِّ كَفُورِ
 فياليتَ شَلَوِي عندَ ذاكَ وَأَعْظِي لَدَى أَضْبَعٍ تَفْتادني ونسورِ
 أَقولُ وقد أَعْلَى النعيُّ عَقْبِرَتِي جَزَى اللَّهُ خَيْراً من أخٍ ونصيرِ

وقالت ترثي الرسول عليه السلام

ألا يا رسول الله كنت رجاءنا وكنت بنا برًّا ولم تك جافيا
وكنت رحيماً هادياً ومعلماً ليك عليك اليوم من كان باكيا
فدى لرسول الله أمتي وخالتي وعمي وخالي ثم نفسي وماليا
فلو أن رب الناس أبى نبينا سعدنا ولكن أمره كان ماضيا
عليك من الله السلام تحية وأدخلت جنات من العدن راضيا

برة بنت عبد المطلب

ابن هاشم

بكت اباه (بطلب منه قبل موته) هذه لايات

أعيني جود بدمع درر على ماجد انخيم وألمعتصر
على مجد الجد واري الزنادر جميل ألمحاً عظيم الخطر
على سيدة الحمد دي المكرمات وذو الجدر والعز وألمفتخر
وذو الحلم والفضل في النابتات كثير التماخر جم الفخر
له مصل مجدر على قومه منبر بلوح كضوء القمر
ننه المانا علم نسوه بصرف التباي ورب القدر

أُصَيْمَةُ بِنْتُ عَبْدِ الْمَطْلَبِ

قالت ترثي اباها (بطل من قبل وفاته)

ألا هلك الراعي العشيرة ذو القدرِ وساقى الحجيح والمحامي عن أجد
ومن يألف الضيف الغرب بيوته اذا ما سماء الناس تبخل بالزعد
كسبت وليد أخير ما يكسب الفتى فلم تنفك نزداد يا شيبة الحمد
أبو الحارث الفياض خلى مكانه فلا تبعدن إذ كل حي إلى بعد
فاني لباك ما بقيت وموجع وكان له اهلاً لما كان من وجدي
سقاءه وليئ الناس في القبر ممطراً فسوف أبكيه وإن كان في اللحد
فقد كان زيناً للعشيرة كلها وكان حميداً حيثما كان من حمد

أُمُّ حَكِيمِ الْبَيْضَاءِ

بنت عبد المطلب

قالت ترثي اباها « بطل من قبيل وفاته »

ألا يا عين جودي وأستهلي وبكي ذا الندى والمكرات
ألا يا عين وبحك أسعفيني بدمع من دموع هاطلات
وبكي خير من ركب المطايا أباك الخير تيار الفرات

طويل الباع شبة ذا المعالي كريم الخيم محمود ألمبات
 وصولاً للقرابة هدر زبياً وغيثاً في السنين المُمحلات
 وليثاً حين تشتجر العوالي تروق له عيون الزاخرات
 عقيل بني كنانة والمُرّحي إذا ما الدهر أقبل بالهنات
 ومَفزُعها إذا ما هاج هيجٌ بداهية وخضم المفضلات
 فبكيه ولا نسي بحزن وبكي ما بقيت الباقيات

وقالت سعد وفاته :

ما للديار قد أغمت من رُها ميت الجلال
 ميت الرزية والمصة والفضيلة والفعال
 فلتن هلكت أنورتن من خير ميرات الرجال
 المال والمجد التليد فضول صون وابتذال
 العز والزاد الكثير وإنسها كمها الرجال
 التارك المال الخبيث وباذل الكسب الحلال



أروى بنت عبد المطلب

وقد عاشت الى ايام عمر (رص)

قالت ترثي اباها (بطل منه قبل وفاته)

بكت عيني وحق لها البكا
 على سهل الخليفة أبطحي
 على الفيض شبة ذي المعالي
 على كفا طوبى الباع ايض شيطمي
 أقب الكشح أروع ذو فضول
 له المجد المقدم والسنا
 ابي الضيم ابلج هبرزي
 قديم المجد ليس به خفاء
 ومعتل مالك وريع فهد
 وفيصلها اذا التمس القضاء
 وكان هو الفتى كرمًا وجوداً
 وبأساً حين نذسكب الدماء
 اذهب الكفا الموت حتى
 كأن قلوب أكثرهم هواً
 مضى قدماً بذى رأي مصيب
 عليه حين تصره البها

وقالت في رثاء ابيها :

عيني حود بدمع غير ممنون
 واهملا ان دمع العين يشفيني
 اني سبت ابا أروى وذكرته
 من غير ما بغضة مني ولا هون
 من زان يبصر مكراماً لاسرته
 رحب المحاسن في خصب وفي لين
 من آل عد مناف ان مهلكته
 ولو لقيت رعوب الدهر يعصيني
 من الدين متى ما نغش ناديهن
 تلق الحصارمة التسم العرائن

أم الفضل بنت الحارث الهذلية

قالت وهي ترقص ابنها عبدالله بن العباس

تَكَلَّتْ نَفْسِي وَتَكَلَّتْ بَكَرِي إِنَّ لَمْ يَسُدْ فَهَرَأَ وَغَيْرَ فَهَرِ
بِالْحَسْبِ الْوَاقِي وَبِذَلِ الْوَفَرِ جَتَّى يُوَارَى فِي ضَرْبِ الْقَبْرِ

ضباعة بنت عامر القسيرة

وقد أسلمت وولدها اولاد اسلموا

كانت ترقص ابنها المغيرة ونقول :

نَعَى بِهِ إِلَى الذَّرَى هَشَامُ قَرْنُ وَأَبَاةٍ لَهُ كَرَامُ
جَحَاجِحُ خَضَارُمُ عِظَامُ مِنْ آلِ مَخْزُومٍ هُوَ النِّظَامُ
وَالْهَامَةُ الْعَلْيَاءُ وَالسَّنَامُ

وقالت ترثي زوجها هشامًا بن المغيرة :

إِنَّكَ لَوْ وَأَلْتَ إِلَى هَشَامٍ أَمَتٌ وَكُنْتَ فِي حَرَمٍ مَقِيمٍ
كَرِيمُ الْخَلِيمِ خَفَافُ حِشَاءِ تَمَالُ لِلْيَتِيمَةِ وَالْيَتِيمِ
رَبِيعُ النَّاسِ أَرْوَعُ هَبْرَازِي أَبِي الضَّمِيمِ لَيْسَ بِذِي وُصُومٍ
صِيلُ الرَّأْيِ لَيْسَ بِجِدْرِي وَلَا نَكِدِ الْعِطَاءِ وَلَا ذَمِيمِ

ولا مُتَنَزِّعٍ بالسوء فيهم ولا قذعٍ المقالِ ولا غشومٍ
فأصبحَ ثاويًا في قاعِ رمسٍ كذاك الدهرَ يَفْجَعُ بالكريمِ

وقالت حين هاجر ابنها سلمة الى النبي صلى الله عليه وسلم
يا رب ربَّ الكعبةِ الْحَرَمَةِ أَنْزِرْ عَلَيَّ كُلَّ عَدُوٍّ سَلَمَةً
لَهُ يَدَانِ فِي الْأُمُورِ الْمُبْهَمَةِ كَفَّ بِهَا يُعْطِي وَكَفَّ مُنْعَمَةً
أَجْرًا مِنْ ضَرَاغَمَةٍ فِي آجَةٍ بِحَبِي غَدَاةَ الرَّوْعِ عِنْدَ الْمَلْحَمَةِ
بِسَيْفِهِ عَوْرَةً سَرَبَ الْمُسْلِمَةِ

أُمِّ بَنْتِ وَهَبٍ

أُمُّ النَّبِيِّ عَلَيْهِ السَّلَامُ

تأملت وهي في حال النزاع ، وقد أسفت لتركها ولدها « محمدًا » صغيراً
محروماً من عطف الأب والأم

بارك فيك الله من غلام
نجا بعون الملك العلام
بمائة من ابل سوام
فانت مبعوث الى الانام
تبعت بالتوحيد والاسلام
فالله ينهاك عن الاصنام
يا ابن الذي في حومة الحمام
فودي غداة الضرب بالسهام
ان صح ما ابصرت في المنام
تبعت في الحل وفي الحرام
دين ابيك البر ابراهيم
ان لا نوالهما مع الاقوام

فاطمة بنت مر

كانت من فضليات بني خثم وهي كاهنة ، ارادت ان ينكحها عبد الله ابو
النبي (ع) وتعطيه مائة من الابل فقال لها ما ذاك الي وانما انا راجع في ذلك الي
ارادة ابي ، وزوجه ابوه آمنة بنت وهب الزهرية فقالت فاطمة :

إِنِّي رَأَيْتُ مُخِيلَةً لَمَعَتْ فِتْلَ لَأَتْ بِخَنَافِمْ أَلْقَطَرِ
فَسَمَا بِهَا نُورٌ بَضِيءٌ بِهِ مَا حَوَّلَهُ كَأَضَاءِ أَكْبَدْرِ
وَرَأَيْتُ سُقْيَاهَا حَيَا بَلَدٍ وَقَعَتْ بِهِ وَعِمَارَةُ الْقَفْرِ
فَرَجَوْنَهُ فَخَرَّ أَبْوًى بِهِ مَا كُلُّ قَادِحٍ ذَنْدِهِ يُورِي
لِلَّهِ مَا زَهْرِيَّةٌ سَلَبَتْ مَتَى الَّذِي سَلَبَتْ وَمَانَدْرِ

وقالت ابصاً :

بَنِي هَاشِمٍ قَدْ غَادَرَتْ مِنْ أَخِيكُمْ أَمِينَةٌ إِذْ لِلْبَاهِ يَعْترَكَ
كَمَا غَادَرَ الْمَصْبَاحُ عِنْدَ حَمُودِهِ فَتَائِلَ قَدْ بُلَّتْ لَهُ بَدَهَانِ
فَمَا كُلُّ مَا يَحْوِي الْفَتَى مِنْ تَلَادِهِ لِعَزْمٍ وَلَا مَا فَاتَهُ لِيَتَوَانِ
فَأَجَلْ إِذَا طَالَبْتَ أَمْرًا فَانِهِ سِيكَفِيكَهُ جَدَّانِ يَعْتَلِجَانِ
سِيكَفِيكَهُ إِمَّا يَدٌ مُفْقَعَةٌ وَإِمَّا يَدٌ مَبْسُوطَةٌ بَيْنَانِ
وَلَا حَوْتَ مِنْهُ أَمِينَةٌ مَا حَوْتَ حَوْتَ مِنْهُ فَخَرَّ مَا لَذَلِكَ شَانِي
وَلَا قَضَتْ مِنْهُ أَمِينَةٌ مَا قَضَتْ نَبَا بَصْرِي عَنْهُ وَكُلُّ لِسَانِي

ساعة القرظية

يهودية من بني قريظة

لما قتل أبو جيلة الفسافي اشراف اليهود في المدينة بوادي ذي حرض

بسبب فحشهم قالت ترثيهم :

تفسي أمة لم تغن شيئاً بذبي حرض تعفيها الرياح
 كهول من قريظة اتلفتهم سيوف الخزرجية والرماح
 رزمتنا والرزية ذات ثقل يمر لاجلها الماء القراح
 ولو أذنوا بحربهم لحالت هنالك دونهم حرب رداح

فولة بنت ثابت

احت حسان

قالت في عمارة بن الوليد المخزومي

يا خابلي نأبني شهدي لم تم عيني ولم تكدي
 فترابي ما أسبغ وما أشتكي ما بي إلى أحد
 كيف تلحوني على رجل آس تلذذ كبدي
 مثل ضوء الدر صورته ليس بالزئيلة التكدي
 من بني آل المغيرة لا خامل نكس ولا ججد
 نظرت يوماً فلا نظرت بعده عيني إلى أحد

وقالت بعد ان نُكِبَ عمارة في بلاد الحبشة
يا ليتني لم أنم ولم أكّد أقطعها بالبكاء والسُّهْدِ
أبكي على فتية رزقْتُهُمْ كانوا جبالي فأوهنوا عَضْدِي
كانوا جمالي ونصرتي وبهم أَمْنَعُ ضَيْعِي وَكُلُّ مُضْطَّهِدِ
فبعدَهُمْ أَرْقُبُ النُّجُومَ وأُذْري الدَّمْعَ والحزنُ واجِلُّ كَيْدِي

بنت الضحاك بن صفيان

زوجة العباس بن مرداس

لما عرفت خبر اسلامه ، قوضت بيتها وارتحلت الى قومها وقالت

أَلَمْ يَنْهَ عِبَاسَ بْنَ مَرْدَاسَ أَنِّي
أَتَاؤُهُمْ مِنَ الْأَنْصَارِ كُلِّ سَمِيدٍ عِ
بِكُلِّ شَدِيدٍ الْوَقْعِ عَظْبٍ يَقُودُهُ
لَعَنَرِي لَئِنْ تَابَعْتَ دِينَ مُحَمَّدٍ
أَبَدْتُ تِلْكَ النَّفْسَ ذُلًّا بَعِزَّةً
وَقَوْمَهُمُ الرُّأْسَ الْمَقْدَمُ فِي الْوَعْيِ
سَيُوفُهُمْ عِزُّ الدَّلِيلِ وَخَيْلُهُمْ
رَأَيْتُ الْوَرَى مَخْصُوصَةً بِالْفَجَائِعِ
مِنَ الْقَوْمِ بِحِمِي قَوْمِهِ فِي الْوَقَائِعِ
إِلَى الْمَوْتِ هَامُ الْمُقَرَّبَاتِ الْبَرَائِعِ
وَفَارَقْتُ إِخْوَانَ الصِّفَاوِ الصَّنَائِعِ
غَدَاةَ اخْتِلَافِ الْمَرْهَفَاتِ الْقَوَاطِعِ
وَأَهْلُ الْحِجَابِ فِينَا وَأَهْلُ الدَّسَائِعِ
سَهَامُ الْأَعَادِي فِي الْأُمُورِ الْفَظَائِعِ

نعم امرأة شماس بن عثمان

قالت تسكبه وقد قتل يوم أحد

يا عينُ جودي بفيضٍ غيرِ إساسٍ على كريمٍ من ألفتانٍ لئاسٍ
صعبِ البديهةِ ميمونٍ نقيتهُ حَمالُ ألوبةٍ رَكَّابُ أفراسٍ
أقولُ لِمَا أَتَى الناعي له جزعاً أودى الجوادِ وأودى المَطْعِمُ أنكاسي
وقلتُ لِمَا خَلَتْ منه مجالسهُ لا يبعد اللهُ عَنَّا قُربَ شماسٍ

أم كلثوم ابنة عبيد ود

قتل علي بن أبي طالب كرم الله وجهه أحاما عمرو بن عبد ود العامري ،
ولما نُعي إليها قالت :

أُسدانٍ في ضيقِ الْمَكْرِ تَجَاوَلَا وكلاهما كَفُوهُ كَرِيمٌ باسِلُ
فَتَخَالَسَا سَلَبَ النُّفُوسِ كَلَاهِمَا وَنُطِطَ الْمَجَالِ بِمَجَالِدٍ وَمَقَانِلُ
وكلاهما حَسَرَ الْقَنَاعَ حَفِيزَةً لَمْ يَتْنَهُ عَنْ ذَاكَ شَغْلٌ شَاغِلُ
فَاذْهَبْ عَلِيٌّ فَمَا ظَفَرَتْ بِثَلْه قَوْلٌ سَدِيدٌ لَيْسَ فِيهِ تَحَامِلُ

وقالت :

لو كان قاتل عمرو غيرُ قاتله لكنتُ أبكي عليه آخرَ الأبد

لكن قاتله من لا يُعابُ به مَنْ كان يُدعى قديماً بيضةَ ألبَدِ
 من هاشمٍ في ذراها وهي صاعدةٌ إلى السماء تُنمِتُ الناسَ بالحسدِ
 قومُ أبي الله إلاَّ أن يكون لهم مكارمُ الدينِ والدنيا بلا لَدَرِ
 يا أُمَّ كلثومَ إبكيه ولا تدعي سكاءَ مُعولةٍ حرَّى على ولدِ
 ثم دعاها النبي الى الاسلام يوم فتح مكة فاسلمت

اعرابية من بني عبدة ود

كان خالد بن الوليد قدم عليهم ليحطمهم وذا « وهو صنه لم » فقاموا يدراون عنه
 فصرّب خالد فنى منهم فقتله فقالت امه تروثيه :

يا قرحة القلب والأحشاء والكيدِ ياليت أُمك لم تعجلن ولم تلدي
 لما رأيتك قد أدرجت في كفنِ مُطَيِّباً للسنايا آخرَ الأبدِ
 أيقنت بعدك آتني غيرُ باقيةٍ وكيف بقي ذراعٌ زال عن عضدِ

هند بنت عتبة

زوجة ابي سفيان صخر بن حرب وام معاوية بن ابي سفيان

قالت وهي ثرقص ولدها معاوية

انَّ بُنَيَّ مُعْرِقٍ كَرِيمٍ مُحِبِّ سَيْدِ اَهْلِهِ حَلِيمٍ
ليس بفحاشٍ ولا لثيمٍ ولا بطُخْرورٍ ولا سثومٍ
صخرُ بني فهرٍ به زعيمٍ لا يُخْلِفُ الظنَّ ولا ينجيمٍ

وقالت في رثاء ابيها عتبة «وقد قتل يوم بدر» :

أعينيَّ جوداً بدمعٍ سربٍ على خير خندفٍ إذ ينقلبُ
تداعى له رهطه غُدْوَةً بنو هاشمٍ وبنو المطلبِ
يُذيقونه حدَّ أسيا فيهمٍ يفلونه بعد ما قد عُطِبِ
يَجْرُونَ منه عفيرَ الترابِ على وجهه عارياً قد سُلِبِ
وكان لنا جبلاً راسياً جميل المراحٍ كثيرَ العُشبِ
وقامت يهودُ بأسيا فيها قصارُ الجدودِ لئامُ الحَسَبِ
عيدُ أبي كَرَبٍ نُنعٍ عيدُ قصارٍ دقاقِ النَّسَبِ

وقالت تبكي اباها وتهدد خصومها

يا عينُ بكِّي عُتْبَةَ شيخاً شديدَ الرِّقَةِ
يُطْعِمُ يَوْمَ الْمَسْغَةِ يدفعُ يَوْمَ الْمَغْلَبَةِ

إِنِّي عَلَيْهِ حَرْبَةٌ مَلْهُوفَةٌ مُسْتَلَبَةٌ
أَتَهَيِّطُنْ بِثَرَبَةٍ بَغَارَةٍ مُنْشَعِبَةٍ
فِيهَا الْحَيُولُ مُقَرَّلَةٌ كُلُّ جَوَادٍ سَلْهَمَةٌ

وقالت :

لِللَّهِ عَيْنَا مِنْ رَأَى هُلُكًا كَهْمُكَ رَجَالِيَّةُ
يَا رَبِّ بَاكِ لِي غَدَاً فِي النَّائِبَاتِ وَبَاكِ
كَمْ غَادِرُوا يَوْمَ الْقَلْبِ غَدَاةَ تِلْكَ الدَّاعِيَةِ
مِنْ كُلِّ غَيْثٍ فِي السَّيْنِ إِذِ الْكَوَاكِبُ خَاوِيَةٌ
قَدْ كُنْتُ أَحْذَرُ مَا أَرَى فَالْيَوْمَ حَقٌّ حِدَارِيَّةُ
يَا رَبُّ قَاتِلِي عَدَاً يَأْوِيحَ أُمِّ مَعَاوِيَةِ

وقالت :

يَرِيبُ عَلَيْنَا دَهْرُنَا فَيَسُوْنَا وَيَأْبَى مَا نَأْتِي شَيْءٌ نُغَالِبُهُ
أَبْعَدَ قَتِيلٍ مِنْ لَوْيٍّ بِنِ غَالِبٍ يُرَاعِ أَمْرُوْءٍ إِنْ مَاتَ أَوْ مَاتَ صَاحِبُهُ
أَلَا رَبُّ يَوْمٍ قَدْ رَزَمْتُ مُرَزْمًا تَرُوحُ وَتَغْدُو بِالْجَزِيلِ مَوَاهِبُهُ
فَأَبْلَغُ أَبَاسْفِيَانٍ عَنِي مَا لُكَا فَإِنَّ أَلْقَاهُ يَوْمًا فَسُوفَ أُعَانُهُ
فَقَدْ كَانَ حَرْبٌ يُسْعِرُ الْحَرْبَ إِنَّهُ لِكُلِّ أَمْرٍ فِي النَّاسِ مَوْلَى بَطَالِيَّةُ

وقالت :

أَبْكِي عَمِيدَ الْأَبْطَحِينَ كَلِيهَا وَحَيْهَا مِنْ كُلِّ بَاغٍ يَرِيدُهَا

أبي عتبة الخيرات ويمحك فأعلمي وشية والحامي الذمار وليدُها
لولئك آلُ المجدِ من آلِ غالبٍ وفي العزِّ منها حينَ ينمى عديدُها

وقالت تبكي من فقدت من اهلها

من حسَّ لي الأخوينِ كالفُصَّنينِ أوْ مَنْ رَأَى
ويلي عليَّ أبويَّ والقبرِ الذي واراها
لا مثلُ كهلي في الكهولِ ولا فتى كفتاها
أسدانَ لا يندللان ولا يُرام حاماها
رُمَحَيْنِ خَطَّيْنِ في كِبِدِ السَّاءِ تراها
ما خلفنا اذ ودَّعا في سوؤدي شرواها
سادا بغيرِ تكلفٍ عفواً بفيضِ نداها

وكانت تعرض قريشاً يوم أحد بنشيد اوله «نحن بنات طارق»
قد ورد في شعر احدى شاعرات وائل ونقول :

صبراً بني عبد الدارِ صبراً حماة الأديارِ
ضرباً بكلِّ بئارِ

وقالت يوم أحد بعد مقتل حمزة

شفيتُ من حمزة نفسي بأُحدٍ حتى بقرتُ بطنه عن الكبدِ
أذهبَ عني ذاك ما كنتُ أجدُ من لذَّةِ الحزنِ الشديدِ المَعتَمِدِ
والحربُ تعلوكم بشوْبوبٍ برِّدِ تُقدِّمُ إقداماً عليكم كالأسدِ

وقالت :

نحن جزيناكم يوم بدرٍ وألحربُ بعد الحربِ ذاتُ سُعرٍ
ما كان لي عن عُتْبَةٍ من صبرٍ ولا أخِي وعِمَةٍ وبكري
شفيتُ نفسي وقضيتُ نَذْرِي شفيتُ وحشيَّ غليلِ صدري
فشكرُ وحشيٍّ عليَّ عُمرِي حتى تُرمَّ أعظمي في قبري

وقالت حين انصرافها عن أحد :

رجعتُ وفي نفسي بلابلُ جمةٌ وقد فأنني بعضُ الَّذي كانَ مطلبي
من اصحابِ بدرٍ من قريشٍ وغيرِهمُ بني هاشمٍ منهم ومن أهلِ يثربِ
ولكنني قد نلتُ شيئاً ولم يكن كما كنتُ ارجو في مسيري ومركمي

ومع كل ما جرى فانها لما علمت بعزم زينب بنت الرسول عليه السلام الذهاب الى المدينة ، جاءتْها وعرضت عليها مساعدتها كأبنة عمٍّ تحفظ عهد القرابة واطهرت لها كل مروءة ..

ولما علمت بتعرض قريش لانهما عن الهجرة خرجت اليهم تؤنّبهم على عملهم الفظيع صاخبة غاضبة ، وقالت لهم

أفي السلم أعياراً جفاءً وغلظةً وفي الحرب امثال النساءِ العواركِ ؟

ثم أسلمت بعد الفتح هي وزوجها واولادها وخدموا العربية والاسلام خدمة عظمى رحمهم الله



اروى بنت الحرث

ابن عبد المطلب

قالت تحيب هنداً بنت عتبة على شعرها (نحن جزيناكم يوم بدر)
يا بنت جبار كثير الكفر خُزبتِ في بدرٍ وغير بدر
صبحك الله قبيل الفجر بالهاشميين الطوال الزهر
بكل قطاع حسام يفرى حمزة ليثي وعلي صقري
رام شبيب وابوك غدري فحضبا منه ضواحي النحر
هتك وحشي حجاب الستر مالبغايا بعدها من فخر
ونذكرك السوء فشر نذر

قالت تروني علياً رضي الله عنه :

ألا يا عين وبحك أسعدينا ألا وابكي امير المؤمنين
رُزينا خير من ركب المطايا وفارسها ومن ركب السفينا
ومن لبس النعال او احتذاها ومن قرأ المثاني والمئينا
اذا استقبلت وجه ابي حسين رأيت البدر راع الناظرينا
ولا والله لا أنسى علياً وحسن صلاته في الراكهينا
أفي الشهر الحرام فجعثمونا بخير الناس طراً اجمعينا

هند بنت أمية بن عباد

قالت ترثي النضر بن الحرث بن عبد المطلب

لَقَدْ خَسَمَتِ الْعَفْرَاءُ مَجْدًا وَسُودَدَا	وَحِلْمًا أَصِيلًا وَافِرَ اللَّبِّ وَالْعَقْلِ
عَبِيدَةُ فَبَيْكِهِ لِأَضْيَافٍ غَرَبِيَّةٍ	وَارْمَلَةٍ تَهْوِي لِأَشْعَثِ كَالْجَذَلِ
وَبَيْكِهِ لِلْأَقْوَامِ فِي كُلِّ شَتْوَةٍ	إِذَا أَحْمَرَّ آفَاقُ السَّمَاءِ مِنَ الْمَحَلِ
وَبَيْكِهِ لِلْأَيْتَامِ وَالرِّبْحُ زَفْزَفٌ	وَنَشْتَبِتُ قَدْرِي طَالَمَا زَبَدَتْ تَغْلِي
فَإِنْ تَصْبَحِ النِّيرَانُ قَدَمَاتِ ضَوْفِهَا	فَقَدْ كَانَ يُذَكِّمُنِي بِالْحَطْبِ الْجَزْلِ
لَطَارِقِ لَيْلٍ أَوْ لَمُتْسِ الْقَرَى	وَمُسْتَنْبَحِ أَضْحَى لَدَيْهِ عَلَى رَسْلِ



فتية بنت النضر بن الحرث

قالت تروثي اباها النضر بن الحرث وكان قد قُتل باسم النبي (ع) وكان من
اسرى يوم بدر وقتل لانه كان بلج في عداوته للاسلام ويمعن في اذبة النبي والمسلمين
ياراكبا إن الأثيل مظنة من صبح خامسة وأنت موثق
أبلغ بها ميتا بأن تحية ما إن تزال بها النجائب تخفق
مني عليك وعبرة مسفوحة جادت بواكفها وأخرى تُنخق
هل يستعن النضر إن نادته بل كيف يسمع ميت أو ينطق
ظلت سيوف بني أبيه تُنوشه لله أرحام هناك تمزق
صبرا يُقاد إلى المنية مُتعبا رسف المقيد وهو عان موثق
أحمد يا خير صنو كريمة في قومها والفحل فحل مُعرق
ما كان ضرك لو مننت ورُبما من ألفتى وهو المغيظ المحنق
والنضر أقرب من أنسرت قرابة وأحقتهم إن كان عتق يُعتق
لو كنت قابل فدية لفديته بأعز ما بغدى به من يُفقد

قال بن هشام : قال النسي «ع» لما بلغه هذا الشعر ، لو بلغني قبل قتله ما قتله .

تم انها اسلمت ومدحت النبي صلى الله عليه وسلم بقصيدة عالية لم اظفر منها
سوى هذا البيت ..

الواهب الألف لا يبغي بها بدلا الآ الآلهة ومعروفا بما أصطاعا

القسم الثاني

شاعرات العرب
الاسلاميات



ليلى الأُخيلية

توفيت سنة ثمانين للهجرة

كانت جميلة فصيحة شاعرة مقدمة بين شعراء وشاعرات العصر الاسلامي
الاموي ، حافظة لانساب العرب وايامها واتعارها . وقد اشتهرت بحب توبة بن
الحَمَير الخفاحي .

وكان توبة شجاعاً مبرزاً في قومه ، سخياً فصيحاً مشهوراً بمكارم الاخلاق .
وله فيها قصائد غرر ومنها القصيدة التي يقول فيها :

ولو أَنِّي لَيْلَى الْأُخَيْلِيَّةِ سَلَّمْتُ عَلَيَّ وَدُونِي جَنْدَلٌ وَصَفَاخُ
لَسَلَّمْتُ نَسْلِيمَ الْبَشَاةِ أَوْزَقَا إِلَيْهَا صَدَىَّ مِنْ جَانِبِ الْقَبْرِ صَاخُ

وقد قُتِلَ في إحدى الغارات ، فعزنت عليه حزناً شديداً ، وخلعت الزينة حتى
ماتت ، لكن بعده بزمان طويل ، وقالت فيه المراثي الكثيرة ، وهي أجمل
شعرها وأكثره .

وبوردها شعرها في توبة في مطاوي حوادث جرت لها في مقابلاتها لملوك
وامرأ . نبي أمية ثم نذكر شعرها المتفرق في معان مختلفة وعبارات خاصة

عالت تعيرُ قابضاً (وهو احد رفاقه وقد هرب عنه عند الوقعة التي قتل فيها)

حزني بَدَّ شَرًّا قَابِضًا بِصَنِيعِهِ وَكُلُّ أَمْرٍ يُجْزَى بِمَا كَانَ سَاعِيًا
بَدَّ دُخَانًا وَالْمَرْهَفَاتُ يُرِدُّنَهُ فَفُجِّحَتْ مَدْعُوًّا وَلَبَّيْكَ دَاعِيًا

وقالت تعيره ابضاً :

ولمّا أن رأيتَ الحِلَّيلَ قبلاً تباري بالحدود شبا العوالي
صرمتَ حباله وصددتَ عنه بعظمِ الساقِ ركضاً غيرَ آلِ
على رَيدِ أنقوائهمِ أعوجي شديدِ الأمرِ منكشِ التّوالي

وقالت تعير قابضاً وتمذر عبدالله اخا توبة :

دعا قابضاً والموت يخفق ظلُّه وما قابضٌ إذ لم يُجبْ بنجيبِ
وآسى عبيدَ الله ثمَّ أبْنُ أمِّه ولو شاءَ نَجى يومَ ذاكِ حيلي

وقالت ترثيه :

كم هانفٍ بك من باكٍ وباكية
يانوبَ للضيفِ إذ تُدعى وللجارِ
ونوبُ للخصمِ إن جاروا وإن عدلوا
وبدلّوا الأمرَ نقضاً بعد إمرارِ
إن يُصدروا الأمرَ تُطلقه موارده
أو يُوردوا الأمرَ تخلّله بإصدارِ

وقالت فيه :

فتمّ يزل يزدادُ خيراً لدُنْ مشى إلى أن علاه الشيبُ فوقَ المسابحِ
تراه إذا ما ألمتْ حلٌّ بورده ضروباً على أقرانه بالصفايحِ

شجاعٌ لدى ألهجاءٍ ثبتٌ مُشايحٌ إذا أنحازَ عن أقرانه كلُّ ساجِحٍ
فعاشَ حميداً لا ذمياً فعاله وصولاً لقرباه يُرى غيرَ كالحِ

وقالت فيه :

لنعم الفتى ياتوبَ كنتَ ولم تكنْ لتسبِقَ يوماً كنتَ منه نوائِلُ
ونعم الفتى ياتوبَ كنتَ إذا ألتقى صدورُ العوالي وأستشالَ الأسافلُ
ونعم الفتى ياتوبَ كنتَ الخائفِ أذاك لكي يُحىَ ونعم المنازلُ
ونعم الفتى ياتوبَ جاراً وصاحباً ونعم الفتى ياتوبَ حينَ نُفاضلُ
أبى لكَ ذمَّ الناسِ ياتوبَ إنما لقيتَ حمامَ الموتِ والموتُ عاجلُ
ولا يُبعدُكَ اللهُ ياتوبَ إنما كذاك المنايا عاجلاتُ وآجلُ
ولا يُبعدُكَ اللهُ ياتوبَ وألتقتْ عليك الغواصي ألمَدِجَناتُ المَواطِلُ

وقالت لما قُتل توبة :

نظرتُ وركنٌ من عَمَامةِ دوننا وبطنُ الركايا أيَّ نظرةٍ ناظرِ
لأَسَ إن لم يقصرِ الطرفَ مَهْمُ فلم تفسرِ الأخبارُ والطرفُ قاصري
فوارسَ أجلى شأوها عن عقيرةِ لعافرِها فيها عقيرةُ عافرِ
فأنستُ خيلاً بالرقيِّ مغيرةً سوابقُها مثلُ ألقطِ المتواجرِ
قتيلَ بني عوفٍ ويثربُ دونه قتيلُ بني عوفٍ قتيلُ لعامرِ
تبادره أسيافُهم فكأنما تُصادرن عن حامي الحديدِ باعمرِ
من ألَهندَ وأنباتٍ في كل قطعةٍ دمٌ زلَّ عن إثرِ من السيفِ ظاهرِ

أَنَّهُ أَلْمَايَا بَيْنَ دَرَعِ حَصِينَةٍ وَأَسْمَرَ خَطِيٍّ وَجَرْدَاءِ ضَامِرٍ
عَلَى كُلِّ جَرْدَاءٍ السَّرَاقُ وَسَابِحٍ لَهْنٌ شُبَّاكُ الْحَدِيدِ زَوَافِرٍ
عَوَابِسُ نَعْدُو الثَّلْجِيَّةِ ضَمَرًا وَهَنْ شَوَاحٍ بِالشَّكِيمِ الشَّوَاجِرِ
فَلَا يُبْعِدَنَّكَ اللَّهُ تَوْبَةً إِنَّمَا لَقَاكَ أَلْمَايَا دَارِعًا مِثْلُ حَاسِرٍ
فَإِنْ نَكَرَ الْقَتْلَى بَوَاءَ فَاثِكُمْ سَتَلْقَوْنَ يَوْمًا وَرَدَهُ غَيْرُ صَادِرٍ
وَأِنْ نَكَرَ الْقَتْلَى بَوَاءَ فَاثِكُمْ فَتَى مَا قَتَلْتُمْ آلَ عَوْفٍ بِنَ عَامِرٍ
فَتَى لَا نَحْمَدُهُ الرِّقَاقُ وَلَا يَرَى لِقَدْرِ عِيَالًا دُونَ جَارٍ بِجَاوِرٍ
وَلَا تَأْخُذُ الْكُومُ الْجِلَادُ رَمَاحُهَا لَتَوْبَةٍ عَنْ ضَيْفٍ سَرَى فِي الصَّنَابِرِ
إِذَا مَاتَ قَتْلًا بِسِلَاحِهِ أَتَقْتَهُ الْخِيفُ بِالْتَقَالِ الْبَهَارِ
إِذَا لَمْ يَجِدْ مِنْهَا بِرَسْلٍ نَقَصَرُهُ ذَرَى أَلْمُرُهَاتِ وَالْقَلَاصِ الْنَوَاجِرِ
قَرَى سَبْعَ مِنْهَا مَنَاسِمًا رَضِيفَهُ سَنَامُ الْبَهَارِيسِ السِّبَاطِ الْمَشَافِرِ
وَنَوَّةُ أَحْيَى مِنْ فَتَاةٍ حَيَّةٍ وَأَجْرًا مِنْ لَيْشٍ بِخَمَانِ خَادِرٍ
وَنَعَمَ فَتَى الْإِثْنِ كَانَ فَاجِرًا وَفَوْقَ الْفَتَى إِنْ كَانَ لَيْسَ بِفَاجِرٍ
فَتَى يَهْلُ الْحُجَاتِ تَمَّ بِعُلَاهَا فَتَطْلُعُهُ عَنْهَا تَنَازِلُ الْمَصَادِرِ
كَأَنَّ سَيِّدَ الْدِينِ تَوْبَةً لَمْ يُنْخَ قَلَائِصَ بَفَحْصَنَ الْحَصَابِ الْكَرَاكِرِ
وَلَمْ يَثْبُتْ بَرَادٌ عَدَاةً لَفَتِيَّةٍ كَرَامٍ وَيَرْحَلُ مِثْلَ فِيءِ الْهَوَاجِرِ
وَلَمْ يَنْجَسْ الصِّفَانُ عَمَهُ رِبْطُهُ أَنْطِيفُ كَطِيٍّ السَّبَبِ لَيْسَ بِمَجَادِرٍ
فَتَى كَارِ لِمَوْلَى سَدَاءٍ وَرَفْعَةٍ وَلِلطَّارِقِ السَّارِي قَرَى جَدِّ حَاضِرِ

ولم يُدْعَ يوماً للحِفاظِ وللندی
وللبازلِ أَلْكَوْماءَ يرغوُ خوارُها
كَأَن لَمْ يَكُنْ يَقْطَعُ فِلاَةً وَلَمْ يُنْخِ
طَوْتُ نَفْعَها عِنا كِلابٌ وَأَثَرَتْ
وَقَدْ كانَ حَقًّا أَنْ نَقولَ مِراثَهم
وَدَوْبِيَّةٌ قَفَرٍ بِحارُ بِها أَلقَطا
فَتاَللهُ نَبني بَيْتَها أُمُّ عاصِمِ
فَلَيْسَ شَهابُ الحَرْبِ توبَةُ بَعْدَها
وَقَدْ كانَ مَرهُوبِ السَّنانِ وَبَيْنَ
دَعاءِ الى مَكْرُوْهَةٍ فَأَجابَها
وَكانَ اِذا مَولاهُ خافُ ظِلَامَةٍ
فَتى لا تَواه النابُ إلِفاً إسْقِها
فَإِنْ بِكَ عَبدُ اللهِ آسى أَيْنَ أُمِّه
وَإِنْ نَكَ قَدْ فارَقْتَهُ لَكَ غادِراً
فَأَقْسَمْتُ أَبْكي بَعْدَ توبَةٍ هالِكاً
عَلَى مِثْلِ هَمامٍ وَكَأَنَّ مُطَرَفِ
غَلامانَ كانا أَسْتوردا كُلَّ سَورَةٍ
رِيعي حَيًّا كانا بِفَيْضٍ نَداهُما

والحربِ تَرمي نارُها بِالشَّراثِرِ
والخَبيلِ نَعْدو بِالكَماءِ المُشاعِرِ
قِلاصاً لَذي باوٍ مِنَ الأَرْضِ غابِرِ
بنا أَجْهَلُها بَيْنَ غاوٍ وشاعِرِ
لِما لَأَخينا عائِشاً غَيرَ عائِرِ
تَخطِئُها بِالنَّعْجاتِ الضَّوامِرِ
عَلَى مِثْلِهِ أُخْرى الأيالي الغَوايرِ
بِغازِرٍ ولا غادٍ بِرَكبٍ مَسافِرِ
اللسانِ وَمَدلاجِ الشَّرى غَيرَ فاعِمِ
عَلَى الهولِ مِناها وَالخُتوفِ الحَواضِرِ
أَتاهُ وَلَمْ يَعدِلْ سِواهُ ناصِرِ
إِذا اِحتَلَجَتْ بِالنَّاسِ إِحدى الكَبائِرِ
وَأَبَ بِأَسْلابِ أَلْكميِ المُقاوِرِ
وَأَتى لَحْيي عَدْرُ مَنْ في المُقاوِرِ
واَحْفَلُ مَنْ نالَتْ صُروفُ المُقادِرِ
أَتَبْكي أَلْبوأَكي أَوْ كَبْشِرِ بِنِ عامِرِ
مِنَ المَجدِ ثَمَّ اسْتوثَقا في المَصادِرِ
عَلَى كُلِّ مَغْمورٍ نَداهُ وَغامِرِ

كَأَنَّ سَنَا نَارِيهَا كُلَّ شَتْوٍ سَنَا الْبَرْقِ يَبْدُو لِلْعَيُونِ التَّوَاطُرِ

وقالت :

لَتَبْكِ الْعِذَارَى مِنْ خَفَاجَةٍ كُلِّهَا عَلَى نَاشِئٍ نَالَ الْمَكَارِمَ كُلِّهَا
إِلَى الْحَوْلِ صَيْفًا دَائِبَاتٍ وَمَرَبَعًا وَمَا أَتَقَكُّ حَتَّى أُسْتَفْرِغَ الْمَجْدَ أَجْمَعًا

وقالت ترثيه :

يَا عَيْنُ بَكِيٍّ بَدَمَعٍ دَائِمِ السَّجَمِ عَلَى فَتًى مِنْ بَنِي سَعْدٍ فُجِعَتْ بِهِ
وَأَبْكِي لِتَوْبَةٍ عِنْدَ الرَّوْعِ وَالْبَهَمِ مِنْ كُلِّ صَافِيَةٍ صَرْفٍ وَقَافِيَةٍ
مَاذَا أَجْنَبَهُ فِي الْخَفَرَةِ الرَّجْمِ وَمَصْدَرٍ حِينَ يُعْيِي الْقَوْمَ مَصْدَرُهُمْ
مِثْلَ السَّنَانِ وَأَمْرِ غَيْرِ مُفْتَسِمِ وَجَفْنَةٍ عِنْدَ نَحْسِ الْكُوكَبِ السَّمِّ

وقالت ترثيه :

وَأَلَيْتُ أَرْتِي بَعْدَ تَوْبَةٍ هَالِكَا لَعَدْرُكَ مَا بِالْمَوْتِ عَارٌ عَلَى الْفَتَى
فَلَا بُدَّ يَوْمًا أَنْ يُرَى وَهُوَ صَابِرٌ وَمَا أَحَدٌ حَيٌّ وَإِنْ عَاشَ سَالِمًا
وَلَيْسَ لَذِي عَيْشٍ عَنِ الْمَوْتِ مَذْهَبٌ وَمَنْ كَانَ مِمَّا يُحَدِّثُ الدَّهْرُ جَارِعَا
وَلَا الْحَيُّ مِمَّا يُحَدِّثُ الدَّهْرُ مَعْتَبٌ وَلَيْسَ لَذِي عَيْشٍ عَنِ الْمَوْتِ مَذْهَبٌ
وَكُلُّ شَبَابٍ أَوْ جَدِيدٍ إِلَى يَلَى وَلَا الْمَوْتُ إِنْ لَمْ يَصْبِرِ الْحَيُّ نَاشِرٌ
وَكُلُّ أَمْرٍ يَوْمًا إِلَى اللَّهِ صَائِرٌ

وكلُّ قَرْنِيٍّ أُلْفَةٍ لَتَفَرَّقَ
فَلَا يَبْعَدُنكَ اللَّهُ يَأْتُوبُ هَالِكًا
فَالَيْتُ لَا أَنْفُكَ أَبْكَيكَ مَا دَعْتُ
قَتِيلُ بَنِي عَوْفٍ فَيَا لَهْفًا لَهُ
وَلَكِنَّا أَخْتَى عَلَيْهِ قَبِيلَةٌ

وقالت ترضيه :

أَيَا عَيْنُ بَكِّي تَوْبَةُ ابْنِ الْحَمِيرِ
نَبِكَ عَلَيْهِ مِنْ خَفَاجَةٍ نِسْوَةٍ
مِمَّنْ يَهَيِّجُنَا أَرْهَقَتْ فَذَكَرْنَاهُ
كَأَنَّ فَتَى الْفَتَيَانِ تَوْبَةُ لَمْ يَسِرْ
وَلَمْ يَمْرِدِ الْمَاءُ السِّدَامَ إِذَا بَدَا
وَلَمْ يَغْلِبِ الْخَصْمُ الْأَلَدُ وَيَمْلَأُ
وَلَمْ يَغْلُ بِالْجُرْدِ الْجِيَادِ يَقُودُهَا
وَصَحْرَاءُ مَوْمَاةٍ يَحَارُ بِهَا الْقَطَا
يَقُودُونَ قُبَاً كَالسَّرَاحِينِ لَأَحْمَا
فَلَمَّا بَدَتْ أَرْضَ الْعَدُوِّ سَقَيْتَهَا
وَلَمَّا أَهَابُوا بِالْثَهَابِ حَوَيْتَهَا
مَمَرٍ كَكَرَّ الْأَنْدَرِيِّ مَثَابِرِ

بَسَحَ كَفَيْضِ الْجَدَوَلِ الْمُتَفَجَّرِ
بِمَاءِ شَوْوَنِ الْعَبْرَةِ الْمُتَحَدِّرِ
وَلَا يَبْعَثُ الْأَحْزَانُ مِثْلَ التَّذْكَرِ
بَنَجْدٍ وَلَمْ يَطْلُعْ مِنَ الْمُتَفَوِّرِ
مِنَا الصُّبْحِ فِي بَادِي الْحَوَاشِي الْمُنَوِّرِ
الْجَفَانِ سَدِيقًا يَوْمَ نَكْبَاءِ صَرْصَرِ
نَسْرَةٍ بَيْنَ الْأَشْمَسَاتِ فَأَنْبَضِرِ
قَطَعْتَ عَلَى هَوْلِ الْجَنَانِ يَنْسَرِ
سُرَاهِمٍ وَسِيرُ الرَّاكِبِ الْمُتَهَجِّرِ
مُجَاجٍ بَقِيَاتِ الزَّمَادِ الْمُغْبِرِ
بِمَخَاطِيِ الْبُضِيعِ كَرُّهُ غَيْرُ أَعْسِرِ
إِذَا مَاوَيْنَ مُلْهَبِ الشَّدِّ مُحْضِرِ

فَالَوْتُ بِاعْتَاقٍ طَوَالٍ وَرَاعَهَا صَلَاحُ صُلٍّ يَبْضُ سَابِغٍ وَسَنَوْرٍ
أَلَمْ تَرَ أَنَّ الْعَبْدَ يَقْتُلُ رَبَّهُ فَيُظْهِرُ جَدُّ الْعَبْدِ مِنْ غَيْرِ مَظْهِرٍ
قَتَلْتُمْ فَتَى لَا يُسْقَطُ الرُّوْعُ رُحْمَهُ إِذَا الْخَيْلُ جَالَتْ فِي قِنَاٍ مُتَكَسِرٍ
فِيَا نَوْبَ اللَّهْجَا وَيَا نَوْبَ لِلْدَى وَيَا نَوْبَ لِلْمُسْتَبْجِ الْمَتَوَرِّ
أَلَا رَبُّ مَكْرُوبٍ أَجْبَتْ وَنَائِلٍ بِذَلِكَ وَمَعْرُوفٍ لَدَيْكَ وَمُنْكَرٍ

وقالت ثرثيه :

أَرَبَقْتُ جَنَانُ ابْنِ الْخَلِيعِ فَأَصْبَحْتُ حِيَاضُ النَّدَى ذَلَّتْ بَيْنَ الْمَرَاتِبِ
فَعَقَاوُهَا لَهْفَى يَطْفُونَ حَوْلَهُ كَمَا انْقَضَ عَرْشُ الْبَرِّ وَالْوَرْدُ عَاصِبُ

وقالت تمثب على ابن عمه

فَلَا وَأَيُّكَ يَا أَبْنَ أَبِي عُقَيْلٍ نَبْلُكَ بَعْدَهَا فِينَا بَلَالٍ
فَلَوْ أَسَيْتَهُ لَخَلَاكَ ذِمٌّ وَفَارَقَكَ أَبْنُ عِمِكَ غَيْرَ قَالَ

بيننا معاوية يسير اذ رأى راكباً ، فقال لبعض شرطه أنثني به وإياك ان تروعه
فأتاه ، فقال أجب أمير المؤمنين ، فقال : أباه اردت ، فلما دنا الراكب حذر لثامه
فاذا ليلى الأحيلىة فأنشأت تقول :

مَعَاوِيَ لَمْ أَكْذِ آبِيكَ تَهْوِي بِرَحْلِي نَحْوُ سَاحَتِكَ الرِّكَابُ
تَجُوبُ الْأَرْضَ نَحْوَكَ مَا تَأْتِي إِذَا مَا الْأَنْحُمُ قَنَّعَهَا السَّرَابُ
وَكُنْتَ الْمُرْتَجَى وَبِكَ أَسْتَعَاذُ لَتُنْعِشَهَا إِذَا بِجَلَّ السَّحَابُ

فقال ما حاحتك ؟ قالت ليس مثلي يطلب الى مثلك حاجة ، فتخير انت فأعطاهما
خمسین من الابل .

ثم قال ويحك باليلي أ كما يقول الناس كان توبة ؟ فقالت : يا امير المؤمنين
ليس كل الناس يقول حقاً ، الناس شجرة بغي ، يحسدون النعم حيث كانت ، وعلى
من كانت ، كان توبة سبط النان ، حديد اللسان ، شحى للاقران ، كريم الخبير ،
غيف المزور ، جميل المنظر ، كان كما قالت ولم أمد عن الحق فيه :

بعيد المدى لا يبلغ القوم قعره . ألد ملد يغلب الحق باطله .
إذا حل ركب في ذراه وظله . لينعمهم مما تخاف نوازله .
حماهم بنصل السيف من كل فادح . يخافونه حتى تموت خصائله .

فقال معاوية : ويحك يا ليلي يزعم الناس انه كان عاهراً فاجراً ،
فقالت من ساعتها مرتجلة :

معاذ آلهي كان والله سيداً . جواداً على العلات جمّاً نوافله .
أغر خفاجياً يرى البخل سبة . تحلب كفاه الندى وأنامله .
عفيفاً بعيد الهم صلباً قنائه . جميلاً محياه قليلاً غوائله .
وقد علم الجوع الذي بات سارياً . على الضيف والجيران أنك قائله .
وأنت ربح الباع ياتوب بالقرى . إذا ما لثيم القوم ضاقت منازل له .
بيت قرير العين من كان جاره . ويضحى بخبر ضيفه ومنازله .
وكان إذا ما الضيف أرغى بعيره . لديه أناه نيله وفواضله .

فقال : ويحك باليلي لقد جزت توبة قدره ، فقالت : والله لو رأيت وخبرته
لعلمت اني مقصرة في نعمته ، لا أبلغ كنه ما هو له أهل ، فقال لها : في اي سن كان

ف قالت :

أَتَتْهُ أَلْمَانِيَا حِينَ تَمَّ تَمَامُهُ وَأَقْصَرَ عَنْهُ كُلُّ قَرْنٍ بِصَاوِلِهِ
وَصَارَ كَلِيشَ الْغَابِ يَحْمِي عَرِينَهُ وَتَرْضَى بِهِ أَشْبَاهَهُ وَحَلَالَتُهُ
عَطُوفٌ حَلِيمٌ حِينَ يُطَلَّبُ حِلْمُهُ وَهُمْ ذَعَا ف لَا نُصَابُ مَقَاتِلُهُ

فَأَسْرَبَهَا بِجَائِزَةٍ ، وَقَالَ : أَيُّ مَا قُلْتَ فِيهِ أَشْعَرُ ؟ ! قَالَتْ : مَا قُلْتُ تَنْبِيئًا إِلَّا
وَالَّذِي فِيهِ مِنْ خُصَالِ الْخَيْرِ أَكْثَرُ ، وَلَقَدْ أَجَدْتُ حَيْثُ أَقُولُ :

جَزَى اللَّهُ خَيْرًا وَالْجَزَاءُ بِكَفِّهِ فَتَى مِنْ عَقِيلٍ سَادَ غَيْرَ مَكْلَفٍ
فَتَى كَانَتْ الدُّنْيَا تَهُونُ بِأَسْرِهَا عَلَيْهِ وَلَا يَنْفَكُ جَمُّ التَّصَرُّفِ
يَنَالُ عَلَيَاتِ الْأُمُورِ بَهُونَةٍ إِذَا هِيَ أَعْيَتْ كُلَّ خَرَقٍ مُشْرِفٍ
هُوَ الْمَسْكُ بِالْأَرَى الضَّحَاكِ شَبْتَهُ بِدَرْيَافَةٍ مِنْ خَمْرِ بَيْسَانَ قَرَفٍ
فِي أَنْوَابِ مَا فِي الْعَيْشِ خَيْرٌ وَلَا نَدَى يُعَدُّ وَقَدْ أَمْسَيْتَ فِي تَوْبٍ نَفْثٍ

وَمَا نَلْتُ مِنْكَ النَّصْفَ حَتَّى ارْتَمَتْ بِكَ أَلْمَانِيَا بِسَهْمٍ صَائِبٍ الْوَقْعَ أَنْعَجَفَ
فِيَا الْفَ الْفَ كُنْتَ حَيًّا مُسْلِمًا لَأَلْقَاكَ مِثْلَ الْقُسُورِ الْهَنْطَارِ فِي
كَمَا كُنْتَ إِذْ كُنْتَ الْمُنْجَى مِنَ الرَّدَى إِذَا الْخَيْلُ جَالَتْ بِالْقَنَا الْمَتَقَصِّفِ
وَكَمْ مِنْ لَهْفٍ مُجَجَّرٍ قَدْ أَجَبْتَهُ بِأَبْيَضِ قِطَاعِ الضَّرْبَةِ مُرْهَفٍ
فَأَنْفَذَتْهُ وَالْمَوْتُ يَحْرِقُ نَابَهُ عَلَيْهِ وَلَمْ يَطْعُنْ وَلَمْ يَتَنَسَّفِ

دَخَلْتُ عَلَى مَرْوَانَ بْنِ الْحَكَمِ فَقَالَ : يَا بَلْبَى بِالْفَتَى فِي نَعْتِ تَوْبَةٍ ، قَالَتْ أَصْلَحَ
اللَّهُ الْأَمِيرَ وَاللَّهُ مَا قُلْتَ إِلَّا حَقًّا

فَقَالَ مَرْوَانُ : كَيْفَ يَكُونُ تَوْبَةٌ عَلَى مَا نَقُولِينَ ، وَكَانَ حَارِبًا (وَالْحَارِبُ
سَارِقُ الْأَبْلِ خَاصَّةً) ؟ فَقَالَتْ :

« والله ما كان حارباً ، ولا للموت هائباً ، ولكنه كان فتي له جاهلية ، ولو طال عمره واسأه الموت لارعوى قلبه ، ولقضى في حب الله محبه ، واقصر عن لهوه ثم دخلت ليلى على عاتكة بنت يزيد زوجة عبد الملك بن مروان ، وجاء عبد الملك فعاورها وحاورتها عاتكة بما اغضبها فخرجت وهي تقول :

ستحملني ورحلي ذات رحلٍ	عليها بنت آباء كرامٍ
إذا جعلت سوادَ الشامِ دوفي	وأخلقَ دونها بابُ الثامِ
فليسَ بعائِدٍ ابدأً إِيَّاهُم	ذو الحاجاتِ في غَاسِ الظلامِ
أعانكُ لو رأيتَ غداةَ بنا	عزاءَ النفسِ عنكم وأعتزاي
إذاً لعلمتِ وأستيقنتِ أني	مُسيَّعةٌ ولم تورعي ذمائي
أجعلُ مثلَ توبةٍ في نداء	أبا الذُّبَّانِ فوه الدَّهرَ دامي
معاذَ اللهِ ما عسفتُ برحلي	نُعْذُ السَّيرَ للبلدِ التَّهامي
أقلتِ خليفةً فسواهُ أحجى	بِأمرتهِ وأولى بالشَّامِ
لثامُ الملكِ حينَ نُعْذُ بكَرٍ	ذو الأخطارِ والخططِ الجسامِ

قدمت ليلى على الخجلاج بن يوسف وعنده وجوه اصحابه واطرانهم فلما دنت سلمت . فقال لها الخجلاج : ما أتى بك باليلي ؟ قالت اخلاف النجوم ، وقلة الغيوم وكآبُ البرد ، وشدة الجهد ، وكنت لنا بعد الله الرغد

ثم قالت : أتأذن ايها الامير ؟

قال : نعم ، فأستدته :

أَحْجَاجُ إِنَّ اللَّهَ اعْطَاكَ غَايَةً يَقْصِرُ عَنْهَا مَنْ أَرَادَ مَدَاهَا
 أَحْجَاجُ لَا يُفَكِّلُ سِلَاحُكَ إِنَّمَا الْمُنَابَا بِكَفِّ اللَّهِ حَيْثُ تَرَاهَا
 إِذَا وَرَدَ الْحَجَاجُ أَرْضًا مَرِيضَةً تَنْبَعُ أَقْصَى دَائِهَا فَشَفَاهَا
 شَفَاهَا مِنَ الدَّاءِ الْعُضَالِ الَّذِي بِهَا غَلَامٌ إِذَا هَزَّ الْقَنَاءَ سَقَاهَا
 سَقَاهَا دِمَاءَ الْمَارِقِينَ وَعَلَّاهَا إِذَا جَمَعَتْ يَوْمًا وَخِيفَ أَذَاهَا
 إِذَا سَمِعَ الْحَجَاجُ صَوْتَ كَتِيبَةٍ أَعَدَّ لَهَا قُلُوبَ الْزَوَلِ قَرَاهَا
 أَعَدَّ لَهَا مِصْقُولَةً فَارِسِيَّةً بِأَبْدِي رِجَالٍ يَحْسِنُونَ غِذَاهَا
 أَحْجَاجُ لَا تُعْطِ الْعَصَاةَ مَنْهُمْ وَلَا اللَّهُ يُعْطِي الْعَصَاةَ مِنْهَا
 وَلَا كُلُّ خِلَافٍ نَقْلٌ يَبْعُهُ فَأَعْظَمَ عَهْدَ اللَّهِ ثُمَّ شَرَاهَا

ولما قالت (غلام اذا هز القناة) قال لها الحجاج لا تقول لي غلام
 ولكن قولي ممام

وقال لها انشدنا بعض ما قاله فيك توبة ، فأنشدته حتى ذا سمع هذا البيت :
 وكنت اذا ما جئت ليلى تبرقت فقد رايتني منها الغداة سفورها
 قال ياليلي ما رايت من سفورك ؟ فقالت : ما رأيتني قط الا متبرقة ، فارسل الي
 رسولاً أنه ملني ، فنظر أهل الحلي رسولها فاعذوا له وكنوا ، فظننت لذلك من
 أمرهم ، فلما جاء أقيمت برقي وسفرت ، فانكر ذلك فما زاد على التسليم
 وانصرف راجعاً

فقال لها : لله درك ، فهل كانت بينكما ربة قط ؟
 فقالت : لا والذي أسأله صلاحك ، الا اني رايت انه قال قولاً فظننت انه
 خضع لبعض الأمر ، فقالت :

ودي حاجه قلنا له لا تبج بها فليس اليها ما حيت سبيل
نه صاحب لا ينبغي ان نخونه وانت لأخرى صاحب و خليل
تخالك تهوى غيهها فكأنما لها من نظنها عليك دليل

فما كلمني عدما ستي من ذلك حتى فرق بيني وبينه الموت
فقال لها الخجاج : ما حاجتك ؟ ؟ فقالت له : نعلمني الى قتيبة بن مسلم ي
خراسان ، فأمر بحملها فقالت له

حجاج أنت الذي لا فوقه أحد
حجاج انت شهاب احرب إن فخت
الآن الخليفة والمستغفر الصمد
وأنت للناس نور في الدحى يقد

وبما ينسب الى

نحن الذين صبحوا الصباحا
نحن قتلنا الملك الجحجحا
ولم ندع اسارح مراحا
نحن بنو خوئيلد صراحا
يوم النخيل غارة مباحا
دهرأ فهبجنا به أنواحا
إلا ديارأ أو دما مباحا
لا كذب اليوم ولا مزاحا

وقالت :

نحن الأخابر لا يزال غلامنا
تبكي السيوف إذا فقدن أكفنا
وأنحن أوثق في صدور نساكنكم
حتى بدب على العصا مذكورا
جزعا وثلةنا الرفاق بمجورا
منكم إذا بكر الصراخ بكورا

وقالت :

أمركم ما الهجران أن يسقط النوى
ولكننا الهجران ما غيب القبر

ارسل اليها توبة مرة يقول :

عفا الله عنها هل أيتنَّ ليلةً من الدهر لا يسري اليَّ خيالُها
فاجابته :

وعنه عفا ربي وأحسن حاله عزيزٌ علينا حاجةٌ لا بناؤها

وقالت ترفي عثمان بن عفان رضي الله عنه

أبعدَ عثمانَ ترجو الخيرَ أمتهُ وكان آمنَ من يمشي على ساقِ
خليفةُ اللهِ أعطاهم وخوَّ لهم ما كان من ذهبٍ جمٍ وأوراقِ
فلا تُكذِّبِ بوعدِ اللهِ وأرضِ به ولا توَكَّلِ على شيءٍ بإشفاقِ
ولا تقولنَّ شيءٌ سوفَ أفعله قد قدرَ اللهُ ما كلُّ امرئٍ لاقِ

ودخلت ليلي بين النابغة الجعدي وسوار بن اوفى في مناظرة شعربة بينهما
فالت الى جانب سوار وقالت :

وما كنت لو فارقت جل عشيرتي لا ذكرَ قعبي حاذرٍ قد تنملا

فبحاها النابغة الجعدي بقوله

ألا حيا ليلي وقولا لها هلا فقد ركبْتَ أيراً أغرَّ محجلا

فالت :

أنا بغيُّ لم تنبغْ ولم نكْ أو لا وكنتَ صنياً بين صدِّينَ مجهلا
أنا بغيُّ إن تنبغْ بلوئك لا تجدْ للوئك الأوسطَ جمعةَ مجهلا
تعيّرني داءٌ بأيمك مثله وأيُّ نجيبٍ لا يُقال له هلا

و بلغها انهم يريدون ان يستعدوا عليها فقالت

أَتَانِي مِنَ الْأَنْبَاءِ أَنَّ عَشِيرَةَ
بِسْوَرَانَ يَزْجُونَ الْمُطِيَّ مَذَلًّا
رُوحٌ وَيَغْدُو وَفَدُهُمْ بِصَحِيفَةٍ
لِيَسْتَجْلِدُوا لِي سَاءَ ذَلِكَ مَعْمَلًا

وقالت في مدح آل مطرف

يَا أَيُّهَا السَّدْمُ أَلُمْلُؤِي رَأْسَهُ
أَتُرِيدُ عُمَرَ وَبْنَ الْخَلِيعِ وَدُونَهُ
إِنَّ الْخَلِيعَ وَرَهْطَهُ فِي عَامِرٍ
لَا نَغْزُونَ الدَّهْرَ آلَ مَطْرِفٍ
قَوْمُ رَبَاطِ الْخَيْلِ وَسَطَ يَبُوتِهِمْ
أَنْ تَسْتَطِيعَ بَأْنَ نُحْوَلِ عَزَّاهُمْ
وَمُخْرَقٌ عَنْهُ الْقَمِيصُ تُخَالُهُ
حَتَّى إِذَا رُفِعَ الْمَوَاءُ رَأَيْتَهُ
لِيقُودَ مِنْ أَهْلِ الْحِجَازِ بَرِيًّا
كَعَبٌ إِذَا لَوْحَدَنهُ مَرُوءُومًا
كَالْقَلْبِ أَلْبَسَ جَوْجُوءًا وَحَزِيمًا
لَا ظَالِمًا أَبَدًا وَلَا مَظْلُومًا
وَأَسْنَةُ زُرْقٍ تُتَخَالُ نَجُومًا
حَتَّى نُحَوِّلَ ذَا لَهْضَابٍ يَسُومًا
وَسَطَ أَلْيُوتٍ مِنَ الْحَيَاءِ سَقِيمًا
تَحْتَ الْمَوَاءِ عَلَى الْخَمِيسِ زَعِيمًا

وقد توفيت بقومس على جانب العرات رحمها الله

رابعة بنت اسماعيل المدوية

الناسكة البصرية المشهورة توفيت سنة ١٨٥ هـ

من شعرها قولها في الذات الآلية :

اني جعلتك في الفؤاد محدثي وأبحت جسدي من أراد جلوسي
فالجسم مني للجليلس مؤانس وحبب قلبي في الفؤاد انيسي

حبيب ليس بعدله حبب وما اسواه في قلبي نصيب
حبيب غاب عن بصري وشخصي ولكن عن فؤادي ما يغيب

وزادي قليل ما أراه مبلي أأزاد أبكي أم لطول مسافتي
اتحرقني بالنار يا غابة المنى فاين رجائي فيك ابن مخافتي

خطبها الحسن البصري فردته وقالت :

راحتي يا اخوتي في خلوتي وحببي دائماً في حضرتي
لم أجد لي عن هواه عوضاً وهواه في البرايا محنتي
حيثما كنت اشاهد حسنه فهو محرابي الي قبلي
ان أمت وجداً وما ثم رضى وأعتائي في انورى واشتوتى
يا طبيب القلب يا كل المنى جد بوصل منك يشفي مهجتي

يا سروري يا حياقي دائماً نشأ في منك وايضاً نشوتي
قد هجرت الخلق جمعاً أرنيجي منك وصللاً فهو أقصى منيتي
وقالت :

أحبك حين حب الهوى وجباً لانك اهل لذاك
فأما الذي هو حب الهوى فشغلي بذكرك عن سواك
وأما الذي أنت اهل له فكشفك لي الحب حتى أراك
فلا الحمد في ذا ولا ذاك لي ولكن لك الحمد في ذا وذاكا

العبيد بنت مسعود

ابنة اخي ذي الرمة

حسبي يوم فارفع الطرف وانظرا لصاحب شوقٍ منظرأ متراخيا
سسى أن يرى والله ما شاء فاعل بأكثبة اندهنا من الحي باديأ
وان حار عرض الرمل والبعد دونهم فقد يطلب الانسان ما ليس رايها
مري انه أن القلب أضحي ضميره لما قابل الروحاء وألعرج قانيا
وقالت :

ما كنت إلا راح زادت صباة عني وبرحاً في فوآدي هبوبها
ألا ربح ما حل أهلنا بصحراء نجد لانهب جنوبها
وآل يئ لانهب تنملها ولا نكباً الا صبا نستطيعها

زوجه ابى الاسود الدؤلى

لا حاما زوجها عند معاوية في امر ولدها (وكانت مطلقة) وقال لها شعراً فاجابته-
 ليسَ من قال بالصوابِ وبالحقِّ كمن جازَ عن منارِ السبيلِ
 كان ثديي سقاءه حين بُضحي ثم حجري فناؤه بالأصيلِ
 لستُ أبني بواحدٍ يا ابنَ حربٍ بدلا ما علمتُ والجليلِ
 فقضى لها معاوية بالولد

نائرة بنت الفرافصة

خطبها عثمان بن عفان رضي الله عنه فزوجوه وحملت اليه ، فلما كانت في الطريق
 تذكرت اهلها وحزنت لفراقهم ، فقالت :
 أألسَ ترى يا ضبُّ باللهِ أني مُصاحبةٌ نحو المدينةِ أركبا
 اذا قطعوا حزنا نُحِثُّ ركا بهم كما زعزعتُ ربحُ براعاً مُثَقِّبا
 لقد كان في أبناءِ حصنٍ ضمضم لك الويلُ ما يغني الحبا المطنبا
 ثم حظيت عند عثمان رضي الله عنه ، وكانت له حبة وعليه حذبة ، حتى انه لما
 قتل اتقت سيف ضاربه بيدها فقطع اصبعين من اصابعها وقالت ترثيه
 الا إن خيرَ الناس بعد ثلاثة قتل انتجبي الذي جاء من مصرِ
 وما لي لا أبكي ونكي قرايتي وقد عيتُ عنا فضولُ أبي عمرو
 وقد ينسبون هذين البيتين الى الوليد بن عقبة

هند

زوجة رجل من همدان اسمه عثمان

كان زوجها في بيت اذربيجان فرجع الجند ولم يرجع هو لانه استفاد من جهاده
ذاك ما استترى به فرساً وجارية وسمى الفرس ورداً والجارية حَباة ، وألهاه الحب عن
العودة فكتب الى امرأته يخبرها عن امره فكتبت اليه

اعمرى لئن شطت بعثمان داره وأضحى غنياً بالحباة وألورد
ألا فاقره مني السلام وقل له غنينا بفتيان غطارفة مررد
إذا شاء منهم ناشي مد كفه الى كفل ريان أو كعشب نهد
بمحمد امير المؤمنين أفرهم شباباً واغزاكم خواف في الجند
ما كنتم تقضون حاجة أهليكم قريباً فيقضوها على النأي والبعد
فارسل إلينا بالسراح فإنه منانا ولا ندعو لك الله بالرشد
إذا رجع الجند الذي أنت منهم فزادك رب الناس بعداً على بعد

فباع الجارية وذهب مسرعاً فوجدها معشكة على السجود والصلاة ، فقال
يا هند أفعلت ما قلت ! قالت الله اجل في عيني واعظم من ان اركب مأثماً ، ولكن
كيف وجدت طعم الغيرة ؟ ! فانك عظمتي ففطنتك



سترة العصبية

قالت

بتنا باطيب ليلة وألذها
حتى إذا ما الليلُ أشغل لونه
نادى مادي بالصلاة فراعنا
فنهض من حذر العيون هوارباً
تم اطلع كأنهن غمام
حتى دفع الى فتى حشمه
يا ليتها وصلت لنا بليال
بالصبح او أودى على الاشتغال
ومضى جميع الليل غير نوال
نهض الهجان بدكدك منهل
زمن الربيع هممن باستهلال
رد الكرى ونعسف الاهوال

أم حبل طيبة أجنبيا
بل حبيته باطيب دوني
ألم تفسلم تم ولى
فلما أركشفت غطاء رأسي
وأبقت الثلاث ملقيات
وزرق باليد منشات
فكلفت سرمد از رحنا
فجاء الركب دوني والمطيا
وانت أحبهم تشخصا الي
على الهجاء نسليما خفيا
إذا انا لا أرى الا النضيا
على متن الطريق وصاحبيا
وشروحة تورب ومشرقا
وأحتش الأمد العامريا

وقالت :

ما كان ذاك الهجرُ مني عن قلبي
إني ليتنيني الحياءُ وانثني
واذا المناضلُ لم يكن متبناً
ولا الذي رفعَ السماَ وبناها
وأصدُّ بعض مودتي أَسْبَهاها
بُقي مواقعَ سله فناها

وقالت :

ونادى بالترحل بعض صجلي
فراحوا والشقيُّ له دبونُ
فأرخبيت العامة دون صجلي
وما لي حاجة الا يسكر
فقالوا من ضراري كيف بكر
فقلت الله حمَّ فراق بكر
فرحت ومفلي عرق بماها
وأشيا سر حوئجَ . قضاه
على ثيبي وقتت - رى نداها
وما دجي على أهد سوها
وكيف نراك ترحو ر نواها
فأرجو ن يمه - انماها

ميسون بنت حماد

ام يزيد بن معاوية

قالت للشوق الى البادية :

ليتُ تخفق الارواح فيه
وبكرُ ينبعُ الأظعانَ سقياً
وكلبُ ينبعُ الطرَّاقَ عني
أحبُّ اليَّ من قصرٍ منيفٍ
أحبُّ اليَّ من بئرٍ زفوفٍ
أحبُّ اليَّ من قط أليفٍ

ولبسُ عباءةٍ وثقراءُ عيني
وأكلُ كُسيرةٍ في كسرِ بيتي
وأصواتُ الرياحِ بكل فجٍّ
وخرقٌ من بني عمي ضعيفٌ
خشونةُ عيشي في البدوِ أشهى
فما أبني سوى وطني بديلاً
أحبُّ إليَّ من لبسِ الشفوفِ
أحبُّ إليَّ من أكلِ الرغيفِ
أحبُّ إليَّ من ثقلِ الدفوفِ
أحبُّ إليَّ من علجٍ عنيفِ
إلى نفسي من العيشِ الطريفِ
وما أبهأه من وطنٍ شريفِ

لبى العامرية

صاحبة قيس بن الملوح المجنون

لم يكن المجنون في حالةٍ إلا وقد كنتُ كما كانا
لكنه باح بسرِّ الهوى وإنني قد ذبتُ كتماناً

ولما فيه

باح مجنون عامرٍ بهواه
فاذا كان في القيامة نودي
وكثمتُ الهوى فمتُ بوجدي
من قتلُ الهوى تقدمتُ وحدي

ولما في جواب شعر له

نفسى فداؤك لو نفسى ملكتُ إذن
صبراً على ما قضاه الله فيك على
ما كان غيرك يمجزيها ويرضيها
مرارة في أصطباري عنك أخفيها

ولما ايضاً

أَلَا لَيْتَ شِعْرِي وَالْخُطُوبُ كَثِيرَةٌ مَتَى رَحَلَ قَيْسٌ مُسْتَقِلٌّ فَرَاغٌ
بِنَفْسِي مَنْ لَا يَسْتَقِلُّ بِرَحْلِهِ وَمَنْ هُوَ إِنْ لَمْ يَحْفَظِ اللَّهَ ضَائِعٌ

أُخْبِرْتُ أَنَّكَ مِنْ أَجْلِ جَنَّتٍ وَقَدْ فَارَقْتَ أَهْلَكَ لَمْ تُعْقِلْ وَلَمْ تُنْقِ

كَلَانَا مَظْهَرٌ لِلنَّاسِ بُغْضًا وَكُلٌّ عِنْدَ صَاحِبِهِ مَكِينٌ
تُبْلَغُ الْعُيُونُ بِمَا أَرَدْنَا وَفِي الْقَلْبَيْنِ شَمٌّ هُوَى دَفِينٌ
وَأَسْرَارُ الْوَاظِحِ لَيْسَ تَخْفَى وَقَدْ تُعْرَى بِذِي الْخَطَا الظُّنُونُ
وَكَيْفَ يَهْوَتْ هَذَا النَّاسَ شَيْءٌ وَمَا فِي النَّاسِ تَظْهِرُهُ الْعُيُونُ

ليلى بنت طريف الشيبانية

قالت ترقى خاها الوليد بن طريف الشيباني من رؤوس الخوارج ، وكان خرج

أبام الرشيد فقتله يزيد بن يزيد سنة ١٧٩

بَتَلْ نَبَاتِي رَسْمُ قَبْرِ كَأَنَّهُ عَلَى جَبَلٍ فَوْقَ الْجِبَالِ مَنِيْفٍ
نَصْنَجٌ جَوْدًا حَاتِمًا وَنَائِلًا وَسُورَةً مَقْدَامٍ وَرَأْيَ حَصِيْفٍ
أَلَا قَاتِلَ اللَّهِ الْجَثَا كَيْفَ أَضْمَرْتَ فَتَى كَانَ لِلْمَعْرُوفِ غَيْرَ عِيُوفٍ
فَالَا تُجِنِّبِي دِمْنَهُ هِيَ دُونَهُ فَقَدْ طَالَ تَسْلِيمِي وَطَالَ وَقُوفِي
وَقَدْ عَلِمْتُ أَنَّ لَاضْعِيفًا تَضْمَنْتِ إِذَا عَظُمَ الْمَرْزَى وَلَا ابْنَ ضَعِيفٍ
فَتَى لَا بَلُومُ السِّيفِ حِينَ يَهْزُهُ عَلَى مَا اخْتَلَى مِنْ مَعْصَمٍ وَصَلِيفٍ

فنى لا بعدُ الزادَ الا من التقى
ولا الخيلَ الا كلَّ جرداء شطبةٍ
فقدناكَ فقدانَ الربيعِ وليتنا
وما زالَ حتى أزَهقَ الموتُ نفسَه
حليفَ الندى ان عاشَ يرضى به الندى
فان بك ارداه يزيد بن يزيد
فيا شجرَ الحُثُورِ مالكَ مورقاً
ألا يا اَنُومِي لِلنَّوَابِ والرَّدى
وللبدرِ من بين الكواكب اذهوى
وللبث فوق النعش اذ يحملونه
بكتُ نغلبُ الغلباءَ يومَ وفاته
يَقُلْنَ وقد أبرَزَنَ بعدك للورى
كأَنَّكَ لم تشهدِ مصاعاً ولم تَقُمْ
ولم تشتغلِ يومَ الوغى بِكُتَيْبَةٍ
دلاصٍ توى فيها كدوحاً من القنا
وطعنةٍ خلَسَ قد طعنتُ مرَّ شِئَةٍ
ومائدةٍ محمودَةٍ قد علوتها

وقالت تزئيه ايضا

ذَكَرْتُ الْوَلِيدَ وَأَيَّامَهُ
إِذَا الْأَرْضُ مِنْ شَخْصِهِ بَلَقَمُ

فَأَقْبَلْتُ أَطْلُبُهُ فِي السَّمَاءِ كَمَا يَبْتَغِي أَنْفَهُ الْأَجْدَعُ
أَضَاعَكَ قَوْمُكَ فَلْيَطْلُبُوا إِفَادَةَ مِثْلِ الذِّئْبِ ضَبَعُوا
لَوْ أَنَّ السُّيُوفَ الَّتِي حَدَّثَهَا أَصَابَكَ تَعْلَمُ مَا نَضَعُ
نَبْتُ عَنْكَ أَوْ جَعَلْتُ هِبَةً وَخَوْفًا لِصَوْلِكَ لَا تَقْطَعُ

الطيفه الحدانيه

تزوجها ابن عمها فولعت به ولعاً شديداً ثم مرض ومات فاستولى عليها احزن
وروت على قبره وكأنها تمثال ، وعليها من الحلبي والحلبي كثير ، هي نسك ،
فقالوا لها : يا هذه نراك حزينة وما عليك ري الحزن ، فقالت :

فَإِنْ نَسَّأَلَانِي فِيمَ حَزَنِي فَأَنْتِي رَهِينَةُ هَذَا الْقَبْرِ يَا قَتِيَابَ
وَأَنْ نَسَّأَلَانِي عَنْ هَوَايَ فَاهِ مَقِيمٌ بِحَوْضِي نُثْيَا الرِّحْلَانَ
وَإِنِّي لَا أَسْتَحْيِيهِ وَالتُّرْبُ يَنْتِ كَمَا كُنْتُ أَسْتَحْيِيهِ حِينَ يَرَانِي
أَهَاؤُكَ إِحْلَالًا وَأَنْ كُنْتُ فِي الثَّرَى وَآكِرُهُ حَقًّا أَنْ يَسْوُوكَ مَكَانِي

ثم اندفعت في البكاء وجعلت تقول :

يَا صَاحِبَ الْقَبْرِ يَا مَنْ كَانَ يَنْعَمُ بِي عَيْشًا وَبِكَثْرٍ فِي الدُّنْيَا مَوْسَاتِي
قَدْ زَرْتُ قَبْرَكَ فِي حَلِّي وَفِي حُلُلِي كَأَنِّي لَسْتُ مِنْ أَهْلِ الْمَصِيبَاتِ
لَمَّا عَلِمْتُكَ تَهْوَى أَنْ تَرَانِي فِي حَلِّي وَتَهْوَاهُ مِنْ تَرْجِيمِ أَصْوَانِي
أُرِدْتُ أَتَيْكَ فَمَا كُنْتُ أَعْرِفُهُ أَنْ قَدْ تُسَرُّ بِهِ مِنْ بَعْضِ هَيْئَاتِي
فَمَنْ رَأَى رَأَى غَيْرِي مُوَلِّمَةً عَجِيبَةً الَّتِي نَسَكِي بَيْنَ أَمْوَاتِ

كنزة ام محمد بن برد الحنقري

وهي أمة كانت لقيس بن عامر

قالت تحرض ولدها شملة

فإن بك ظني صادقاً وهو صادق
بشملة يحبسهم بها محبساً أز لا
فيأشمل شير وأطلب القوم بالذي
أصبت ولا تقبل قصاصاً ولا عقلاً

وقالت :

لهني على قومي الذين تجمعوا
بذي السيد لم يلقوا علياً ولا عمراً
فإن بك ظني صادقاً وهو صادق
لشملة يحبسهم بها محبساً وعراً
وكنزة هي التي دست على لسان ذي الرمة أبيتاً يهجو بها ميّاً وبذكرها بكل
قبيحة ، وقد يرى منها ذو الرمة كما ترى في مقدمة ديوانه — وهناك ذكرت باسم
(كثيرة) كما وجدناها في المصدر الذي نقلنا عنه

وهذه هي الأبيات بتمامها

ألا حبذا أهل الملاء غير أنه
إذا ذكرت مي فلا حبذا هيا
على وجه مي مسحة من ملاحه
وتحت الثياب الحزبي لو كان باديا
ألم تر أن الملاء يخبث طعمه
وان كان لون الماء أبيض صافيا
إذا ما أتاه وارد من ضرورة
تولّى باضعاف الذي جاء ظاميا
كذلك مي في الثياب إذا بدت
وانثوا بها يخفين منها الحازيا
فلو أن غيلان الشقي بدت له
مجرّدة يوماً لما قال ذاليا
كقول مضى منه ولكن لردّه
إلى غير مي أو لأصبح ساليا

فتاة

من بني عجل تحب ابن عم لها - وكان قد توجه الى حرب الازارقة مع المهلب ،
فكتبت اليه تستزيده ، فاعتذر اليها بخوفه من عقوبة الامير ، فردت عليه
ليس المحب الذي يخشى العقاب ولو كانت عقوبته في إلفه النار
يل المحب الذي لا شيء يمنعه أو تستقر ومن يهوى به الدار
فارتحل اليها ناركا وظيفته ، ثم عاد فاعتذر الى الامير بما كان فعفا عنه

فتاة اعرابية

احتملها زوجها الى مكان تمصي فقالت :

ألا أثيرا الركب انجانون عرجوا علينا فقد اضحى هونا يمانيا
نسائلكم هن سال نعمان بعدنا وحب. الينا بطن نعمان واديا
فإن به ظلا ظليلا ومشربا به تقيع القلب الذي كان صاديا

فاطمة بنت الاعمى الخزاعية

وهي من صحابة الرسول عليه السلام

وكانت من اكمل قومها ادباً واجراً لسائداً . قالت نكي قومها :

يا عينُ بكي عند كل صباحِ جودي بارعةً على الخراحِ
قد كنتَ لي جبلاً ألوذ بظله فتركتني أمتي بأجرد صاحِ
قد كنتَ ذاتَ حميةٍ ما عشتَ لي أمتي الرز وكت أنت جـاحي
فاليومَ أخضعُ للذليلِ وأتقي منه رُدع طالي الراحِ
وأغض من بصرى واعلم أنه قد بان حدٌ مورسي ورمحي
وإذا دعتُ قُمريةً شجناً لها يوماً على منيرِ دعوتِ صاحي
أُمت ركبك يا ابن ليلى بُدنا صفين بن مخيضٍ ولقاحِ
ولقد تظلُّ الطيرُ تخطفُ جُنْحاً منها لحومُ غواربٍ وصاحِ
ومطوحٍ قفري دعوتِ نعامه قبل الصباحِ ضميرِ أطلاقِ
وخطيبِ قومٍ قد موه أمامهم ثقةً به متخبطٍ نـاحِ
جاوبتَ خطبةَ فضلٍ كأنه لما نطقتُ مملّحٌ بملاحِ

وقالت تزني اخوتها :

(وهذا الشعر منسوب ايضاً الى ام الفضل الهلالية امرأة العباس)

رعوا من المجد أكنافاً الى أمدٍ حتى اذا سَمَتُ أَظاؤهم وردوا

ميتَ مصرٍ وميتَ بالعراقِ وميتَ بالحجازِ منايا بينهم بددُ
كانت لهم همهم من تقرب بينهم إذا القعايدُ عن أمثالها قعدوا
من الجبلِ وهرج حليل وإعطاء الجزيل الذي لم يعطه أحدُ
وفات بصاً ترثيه

إحوتي لا تعدوا أبداً وبلى والله قد بعدوا
تلتئمهم عشيرتهم لا يقتناء العز أو ولدوا
عن من بعض الرزية أو هان من بعض الذي أجد
كل مريح وإدأ مروا وارردو الخوض الذي وردوا

وفات :

سكن سبي له ذكرتهم غصن براح من الطرفاء ممتور

فاطمه بنت النبي عيرها السلام

عن أبي هريرة عليه السلام فقالت :

لو كنت شاهداً، لم تكفر الخُطبُ
وغاب مذغت عه الوحي والكتبُ
لما نعت وسمت دونك الكتبُ

وقالت :

ماذا على من شمَّ تربةَ أحمدٍ أن لا يشمَّ مدى الزمان غواليا
صُبتْ عليَّ مصائبٌ لو أنَّها صُبتْ على الأيامِ عُدنَ لياليا

وقالت :

اغبرْ آفاقُ السماءِ وكُورَتِ شمسُ النهارِ وأظلمَ المصرانِ
والأرضُ من بعدِ النبيِّ كثيبةٌ أسفاً عليه كثيرةُ الاحزانِ
فليكه شرقُ البلادِ وغربُها ولبكه مضرٌ وكلُّ يماني
وليكه الطودُ الأشمُّ وجوؤه والبيتُ ذو الاستارِ والأركانِ
ياخاتمَ الرُّسلِ المباركِ صنوه صلى عليك مُنزلُ القرآنِ

ابنة عقيل بن أبي طالب

قالت في وقعة كربلاء بعد مقتل الحسين عليه السلام

ماذا تقولونَ إن قال النبي لكم ماذا فعلتم وانتم آخرُ الأممِ
يعترني وبأهلي بعد مفتقدية منهم أسارى وقتلى ضرجوا بدمِ
ما كانَ هذا جزائي إذ نصحتُ لكم أن تخلفوني بسوءٍ في ذوي رحمي

وقالت :

عيني أبكي بعبدة وعويل وأندي إن نذبت آل الرسولِ
سته كلهم لصلب علي قد أصيبوا وحسة لعقيلِ

فريضة بنت لهمام الزلفاء

وهي المرأة التي سمعها عمر بن الخطاب رضي الله عنه تنشد هذا الشعر

يَالَيْتَ شَعْرِي عَنْ نَفْسِي أَزَاهِقُهُ
أَلَا سَبِيلَ إِلَى خَمْرٍ فَأَشْرَبَهَا
إِلَى فَتَى مَاجِدِ الْأَخْلَاقِ ذِي كَرَمٍ
تَنْمِيهِ أَعْرَاقُ صَدَقٍ حَيْثُ تَنْسَبُهُ
مَنِي وَلَمْ أَقْضِ مَا فِيهَا مِنَ الْحَاجِ
أَمْ لَا سَبِيلَ إِلَى نَصْرِ بْنِ حِجَّاجٍ
سَهْلٍ أَلْمَحْيَا كَرِيمٍ غَيْرِ مُلْجَاجٍ
نَضِي سُنَّتُهُ فِي الْحَالِكِ الدَّاحِي
لَيْئَسٍ أَوْ لَمْلَهوفٍ وَمُحْتَاجٍ
وَالنَّاسُ مِنْ صَادِقٍ مِنْهَا وَمِنْ رَاجِي
يَا مَنِيَّةً لَمْ أَرُمْ فِيهَا بَضَائِرَ

وبعد ذلك حافت حينما علمت ان عمر اطلع على امرها فارسلت اليه

قُلْ لِلْإِمَامِ الَّذِي تُتَخَشَّى بَوَادِرُهُ
إِنِّي عَنَيْتُ أَبَا حَفْصٍ بَعْدَهُمَا
شَرِبَ الْخَلِيبَ وَطَرَفِي قَاصِرٌ سَاجِي
لَا تَجْعَلِ الظَّنَّ حَقًّا أَوْ نَبَقَةً
إِنَّ السَّبِيلَ سَبِيلُ الْخَائِفِ الرَّاجِي
حَتَّى أَقْرَ بِالْجَامِ وَإِسْرَاجِ
إِنَّ الْهَوَى زَمَهُ التَّقْوَى وَقِيدَهُ



عاتكة بنت زيد

احت سعيد بن زيد ، احد العشرة المبشرين بالجنة

قالت ترقي عبد الله بن ابي بكر الصديق وقد قتل عنها في الطائف :

فلله عينا من رأى مثله فتي - أكرّ وأحى في الهياج وأصبوا
 اذا أشرعت فيه الأسنّة خاضها - الى الموت حتى يترك الرمح احمرّا
 وآليت لا تنفك عيني حزينة - عليك ولا ينفك جلدي أغبرّا
 مدى الدهر ما غنت حمامة ابكة - وما طرد الليل الصباح المنورا
 رزئت بخير الناس بعد نبيهم - وبعد ابي بكر وما كان قصرا

وقالت ترقي زوجها عمر بن الخطاب رضي الله عنه

عين جودي بعبرة ونحيب - لا تملي على الأمين النجيب
 فجعتني المنون بالفارس العلم - يوم الهياج وألتثوب
 عصمة الناس والمعير على الدهر - وغيث المحروم والمحروب
 قل لاهل انصراء والبؤس مونوا - قد سقته المون كأس شحوب

وقالت ايضا :

وفجعتي فيروز لا در درّه - بايضا تال للكتاب منيب
 روفد على الأدف غيضتي العدى - أخي ثقة في النائبات مجيب
 مني ما يقل لا يكذب القور فسله - سربع لي الخيرات غير قطوب

وقالت ايضا :

مَنْ لِنَفْسٍ عَادَهَا أَحْزَانُهَا وَلَعَيْنٍ شَفَّهَا طَوْلُ السَّهْدِ
جَسَدٌ لُفِّفَ فِي أَكْفَانِهِ رَحْمَةُ اللَّهِ عَلَى ذَاكَ الْجَسَدِ
فِيهِ نَفْجِيعٌ لِمَوْلَى غَارِمٍ لَمْ يَدْعُهُ الْهَمُّ يَمْشِي بِسَبَدِ

وقالت تراثي عمر ايضا :

مَنْعَ الرِّقَادِ فَعَادَ عَيْنِي مُعُودُ مِمَّا تَضَمَّنَ قَلْبِي الْمَعُودُ
يَالَيْلَةَ حَسِبْتُ عَلَيَّ نَجْوُمَهَا فَسَهَرْتُهَا وَالشَّامَتُونَ هُجُودُ
قَدْ كَانَ يَسْهَرُنِي حِذَارُكَ مَرَّةً فَالْيَوْمَ حَقَّ لِعَيْنِي التَّسْهِدُ
أَبْكِي أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ وَدُونَهُ الزَّائِرِينَ صَفَائِحُ وَصَعِيدُ

ولما قُتِلَ عنها الزبير بن العوام قالت تراثيه :

غَدَرَ ابْنُ جَرْمُوزٍ بِفَارِسٍ بَهْمَةً يَوْمَ الْقَاءِ وَكَانَ غَيْرُ مُعَرِّدِ
يَا عَمْرُو لَوْ نَبِهْتَهُ لَوَجَدْتَهُ لَا طَائِشًا رَعَشَ الْجَنَانُ وَلَا الْيَدِ
كَمْ غَمْرَةٍ قَدْ خَاضَهَا لَمْ يَنْتَهُ عَنْهَا طَرَادُكَ يَا أَبْنَ قَعْرِ الْقَرْدِ
فَاذْهَبْ فَمَا ظَفَرْتُ بِدَاكَ بِمَثَلِهِ فِيمَنْ مَضَى مِنْ بَرُوحٍ وَبِغْتَدِي
إِنَّ الزَّبِيرَ لَذُو بِلَاءٍ صَادِقٍ مَمْحُوحٌ سَجِيئُهُ كَرِيمُ الْمَشْهَدِ
هَبْلَتِكَ أَثْمُكَ أَنْ فَلَكَ لِمُسْلِمًا حَقَّتْ عَلَيْكَ عَقُوبَةُ الْمُتَعَمِّدِ

ثم تزوجها الحسين بن علي ، فقتل عنها ، فقالت تراثيه :

وَحُسَيْنًا فَلَا نَسِيتُ حُسَيْنًا أَقْصَدْتَهُ أَسِنَّهُ الْأَعْدَاءُ

غادره بكر بلاء صريعاً جادت المزنُ في ذرى كربلاء
ثم تأملت بعده ، فكان عبد الله بن عمر يقول :
من اراد الشهادة فليتزوج بعاتكة ...

عائشة بنت أبي بكر

رثت اباها بقولها :

إنَّ ماءَ الْجَفُونِ يَنْزِحه الهمُّ وتبقى الهمومُ والأحزانُ
ليس بأَسو جوى المرزاة ماءً سَفَحَتْهُ الشَّوْنُ والأجفانُ

الشيء - واسمها حذافة

بنت الحرث السعدية

أخت النبي عليه السلام ، كانت ترقصه صلى الله عليه وسلم
وهو صغير ونقول :

ياربنا أبْقِ لنا محمداً حتى أراهُ يافعاً وأمرداً
ثم أراهُ سيِّداً مُسَوِّداً وأَكْبَتْ أَعاديه معاً والحُسدُ
وأَعْطِه عِزّاً يدومُ أبداً

سكينة بنت الحسين

كانت زوجة مصعب بن الزبير ، فلما قتل قالت :

فان تقتلوه تقتلوا الماحدَ الَّذي يرى الموتَ الا بالسيفِ حراما
وقبلك ما خاضَ الحسينُ منيةً الى القومِ حتى أوردوهَ جَمَما

زَيْنَب بنت العوام

قالت ترثي اخاها الزبير بن العوام وقد قتل في واقعة صفين وابنها عبدالله
وقد قُتل يومَ الحُل

أعيني جودا بالدموعِ فَأشعرا على رجلٍ طَلَّقَ أليدينِ كَرِيمِ
زبيرِ وعبداللهِ يُدعى لحادثِ وذي خلةٍ منا وحملِ يَتِيمِ
قتلتُم حوارِي النبي وصهره وصاحبه فاستبشروا بِيُحْيِيمِ
وقد هدّني قتلُ ابنِ عَفَّانَ قبله وجادتْ عليه غَبرقي بِسُجُومِ
وأيقنتُ أَنَّ الدينَ اصبحَ مديراً فماذا نُصَلِّي بعده ونُصُومِ
وكيف بنا أم كيف بالدينِ بعدما أصيب ابنُ أروى وابنُ أمِّ حَكِيمِ

الرباب زوجة الحسين بن علي

عليه السلام

رثته حين قتل بقولها :

إنَّ الذي كانَ نوراً يُستضاءُ به بكر بلاءٍ قتلٌ غيرُ مدفونٍ
سبط النبيّ جزاك اللهَ صلحةً عناً وُجِيتَ خسرانَ الموازينِ
قد كنتَ لي جبلاً صعباً ألود به وكنتَ تصعبنا بالرحمِ والدينِ
مَنَ لليتامى ومنَ للسائلينَ ومن نُفني وبأوي إليه كلُّ مسكينِ
والله لا أبغني صهراً بصهرٍ كُف حتّى أُغيبَ بينَ الرملِ والطينِ

فهلة بنت الازور الكندية

كانت من الباسلات الجليات ولها وقائع مشهورة في تاريخ الاسلام ولما أُسر
اخوها ضرار بن الازور في وقعة اجنادين - هجمت بالنساء وقاتلت بهن قتال
المستमित حتى خلصت الأسرى من ايدي الروم وكانت تقول :

نحن بنات نُبْعٍ ورحير وضرربنا في القوم ليس يُنكرُ
لانا في الحرب نار تُسعرُ اليوم تُسقون العذابَ الاكبرُ

وأُسر اخوها مرة ثانية في مرج دابق فقالت :

ألا مخبرٌ بعدَ الفراقِ يُخبرُنا فمن ذا الذي يا قومُ أشغلكم عناً
فلو كنت أدري أنه آخرُ اللقاء لَكُنّا وقفنا الموَداعِ وودَّعنا

ألا يا غرابَ البينِ هلْ أَنْتَ تخبري
لقد كانتِ الأيامُ تزهو لقربهم
ألا قاتلِ اللهُ النوى ما أمره
ذكرتُ ليالي الجمعِ كُنَّا سويةً
لئن رجعوا يوماً الى دارِ عزهم
ولم أنسَ إذ قالوا ضرارُ مُقيّدُ
فما هذه الأيامُ إلا معارةً
أرى القلبَ لا يختارُ في الناسِ غيرهم
سلامٌ على الأَحبابِ في كلِّ ساعةٍ
فهلْ بقدمِ الغائبينِ نُبَشِّرنا
وكنَّا بهم تزهو وكانوا كما كنا
وأقبحه ماذا يريد النوى مِنَّا
ففرقتنا ربُّ الزمانِ وشَتَّتنا
لثَمَّ خِفَافًا لِمَطَايا وَتَبَلَّنَا
تركناه في دارِ العدوِّ وبِمَنَّا
وما نحنُ إلا ما تلى لفظي بلا معنى
إذا ما ذكرُهم ذَكَرْتُ قَلْبِي المضنى
وان بعدوا عَنَّا إِنْ مُنِعُوا مِنَّا

ثم قالت لا بد ان احلصه وأخذ بتأره وثقت مع لحيش الى انطاكية
مع النساء وهي ناشد .

أبعدَ أَخِي تَلَذُّ الغَمَضَ عيني
سأبكي ما حيتُ على شقيقِ
فلو أَنِّي لحقتُ به قتيلاً
وكنْتُ الى السلو أرى طريقاً
وإنا معشرٌ من ماتَ من
وإني إنْ يُقالَ قُضِيَ ضرارُ
وقالوا لِمَ بكاكِ فقلتُ مهلاً
فكيف بنامٍ مقررٍ أُلْفونِ
أعزَّ عليّ من عيني اليمينِ
لها على إذ هو غيرُ هونِ
وأعلقُ منه بالحبلِ المتينِ
فليس يموت موتَ المُستكينِ
لباكيةً بمنسجمٍ هتونِ
أما أبكي وقد قطعوا ونيني

وهجعت فخلصته من الاسر

حميدة بنت النعمان بن بشير

تزوجت الحرث بن خالد بن العاص فقالت فيه :

نكحتُ المديني إذْ جاءني فيالك من نكحة غلوبة
له دفرٌ كصنان الثيوس أعيأ على المسك والغالية
كهول دمشق وشبانها أحبُّ إلينا من الجالية

وطلقها الحرث فتزوجت رَوْحاً بن زنياع الجذامي فنظر إليها يوماً فنظر إلى
رَهْط من قومه جذام ، فلامها فقالت له : والله ما أُحب الحلال منهم فكيف
بالحرام وقالت تهجوه :

بكي الخز من رَوْحٍ وانكر جلدَه وعجّت عجباً من جذامٍ المطارفُ
وقال ألبا قد كنتُ حيناً لباسكم وأكسية كَرْدِيَّةٌ وقطائفُ

وقالت فيه في محاوراة بينهما :

اثني عليك بأنَّ باءك صَبِيحٌ وبأنَّ أصلَكَ في جذامٍ مُلْصِقُ

وقالت :

فتناوُنا شرُّ الثَناءِ عليكم أسوا واتن من سلاح الثعلب

وقالت :

وهل أنا إلا مهرةٌ عربية سلية أفراس تحملها بغلُ

فان تَنَجَّتْ مَهْرًا كَرِيمًا فَبِالْحَرَا وَإِنْ يَكُ إِقْرَافٌ فَمَا أُنْجِبُ الْفَعْلُ

وقالت :

سُمِّيتَ رَوْحًا وَأَنْتَ الْغَمُّ قَدْ عَلِمُوا لَارَوْحَ اللَّهِ عَنْ رَوْحِ بْنِ زُبَاعٍ

وقالت :

تُكَجِّلُ عَيْنِيكَ عِنْدَ الْعَشِيِّ كَأَنَّكَ مَوْمِسَةٌ زَانِيَةٌ
وَأَيَّةُ ذَلِكَ بَعْدَ الْخُلُوفِ تُغْلَفُ رَأْسُكَ بِالْغَالِيَةِ
وَأَنْ بَنِيكَ لَرَبِّ الزَّمَانِ أُمْسَتْ رِقَابُهُمْ حَالِيَةٌ
فَلَوْ كَانَ أَوْسٌ لَّهُمْ حَاضِرًا لَقَالَ لَهُمْ إِنَّ ذَا مَا يَهُ

وتزوجت بعد رَوْح فتى اسمه الفيض بن محمد بن الحكم ، وكان شاباً جميلاً
يصيب من الشراب ، وكان ربما اصاب مسكراً وجاءها فقاء في حجرها فقالت :

سُمِّيتَ فَيْضًا وَمَا شِيءُ تَفْيِضُ بِهِ الْإِسْلَامُ حَكِّ بَيْنَ الْبَابِ وَالْدَارِ
فَتَلَكَ دَعْوَةُ رَوْحِ الْخَيْرِ أَعْرَفُهَا سَقَى الْآلَهُ صَدَاهُ الْإِوْطَفَ السَّارِي

وكان روح دعا عليها بذلك حين طلقتها

وقالت فيه :

أَلَا يَا فَيْضَ كُنْتُ أَرَاكَ فَيْضًا فَلَا فَيْضًا أَصَبْتُ وَلَا فِرَاتًا

وقالت فيه :

وَلَيْسَ فَيْضٌ بِفَيْضِ الْعَطَاءِ لَنَا لَكِنْ فَيْضًا لَنَا بِالْتِي فَيَاضُ

ليثُ الليوثِ علينا باسلٌ شرسٌ وفي الحروبِ هيبُ الصّدرِ جياضٌ

وقالت في الحرث بن خالد

فقدتُ الشيوخَ وأشياعهم وذلك من بعض أقواله
تري زوجةَ الشيخِ مغمومةً وتُسمي لصحبة قاله
فلا باركَ الله في عرده ولا في غصونِ استه البالية

وهذه الابيات وما قبلها مما بوافق هذه القافية كأنها قصيدة واحدة

الجمفية

امراة عمرو بن معد يكرب الزبيدي

فالت ترثيه :

لقد غادر الركبُ الَّذي تحمّلوا بروذةً شخصاً لا ضعيفاً ولا غمراً
فقل لزيدٍ بل لمذحجٍ كلّها فقد تُمّ أباً ثورٍ ستانكمُ غمراً
فان تجزعوا لا يغن ذلك عنكمُ ولكن سلوا الرحمنُ يعقبكم صبراً

ابنة عم النعمان بن بشير الانصاري

تزوجها مالك بن عمرو الغساني ، ثم قتل عنها فامسكت لها ثياباً -جولاً- فقال لها
زوجوها غيره لعلها تساو وثيق فزوجوها رجلاً من ابناء الملوك ، كان ليلة نكاحه
قالت :

يقول رجالٌ زوّجوها لعلها	تُفَيِّقُ وترضى به به بخيلٍ
فاضمرت في النفس التي ليس بعده	رجلاً لها والصدق فضلٌ قيل
أبعد بن عمرو سيد القوم مالك	أزفٌ الى زرج بهضب كليل
وخبرني أصحابه أن مالكاً	خفيفٌ على العلات خبرٌ تقبل
وخبرني أصحابه أن مالكاً	ضروبٌ بماضي التفرتين صقيل
وخبرني أصحابه أن مالكاً	جوادٌ به في الرحمن خير بخيل
وخبرني أصحابه أن مالكاً	نوى وثنادى به به برحيل
فما كان يتريني خالبي بخلة	وما كنت أثمرى به نكاحاً خليل

أُمّ حكيم جوهرية بنت قارظ

زوجة عبد الله بن العباس

ذبح الطاغية بسر بن أرطاة طفلها ، وتركها ذاهلة القلب ، تهيم في كل واد
وتبكيها بأشعار حزنة . منها قولها :

ألا يا من سبي الأخوين أمهما هي الشكلى
تسائل من رأى أبنيا وتستسقي فما تُسقي
فلما استيأست رجعت بعبدة واله حرى
تتابع بين ولولة وبين مدامع نثرى

ومن قولها :

يا من أحسّ بابنيّ اللّذين هما	كالذّرتين تشظّى عنها الصدف
يا من أحسّ بابنيّ اللّذين هما	سمعي وقلبي فقلبي اليوم مُزدَهَف
يا من أحسّ بابنيّ اللّذين هما	مخ العظام فمخي اليوم محتطَف
نُبئتُ بسرّاً وما صدّقت مازعموا	من قولهم ومن الافك الذي اقترفوا
أنهى على ودّجي طفليّ مرهفة	مشحودة وكذاك الاثم يُقترَف
حتى اقيمت رجلاً من أرومته	شم الانوف لهم في قومهم شرف
فالآن ألعن بسرّاً حق لعنته	هذا العمر ابي بسرٍ هو السرف
من دلّ والهة حرّى مؤلّهة	على حبيبين قد ارداهما التلف

امراة

غاب زوجها في بحث فقالت :

فوالله لولا الله والعار قبله لا أمكنت من حجلي من لا أناسه
ليعلم من في القبروان مقامه اشد عليه من عدو يحاربه

وهذان البيتان كأنهما من قول المرأة التي استمع اليها عمر بن الخطاب
في المدينة وهي تقول :

تطاول هذا الليل تسري كواكبه وأرقتني أن لا خليل ألاعبه
فوالله لولا الله لا شيء غيره لزحزح من هذا السرير جوائنه
وبت ألهي غير بدع ملعن لطيف الحشا لا يحتويه مصاحبه
بلاعبي طوراً وطوراً كأنما بدا قر في ظلمة الليل حاجبه
يسر به من كان يلهو بقربه يعانيني في حبه وأعائنه
ولكنني أخشى رقيباً موكلاً بانفسنا لا يفتقر الدهر كانه



أُمّ عقبة زوجة غسان بن صرهم

كان غسان مفتوناً بها فحضرته الوفاة ، فقال لها اني اسألك عما تفعلين بعدي ،
وانشدما ابياتاً فاجابته :

قد سمعنا الذي نقول وما قد خفتنا يا خليل من أُمّ عقبة
أنا من أحفظ النساء وإرعاه لما قد أوليت من حسنِ صُحبة
سوف أبكيك ما حيت بشجور ومراثٍ أقولها وبندبة

فلما مات خطبت من كل جانب فقالت :

سأحفظُ غساناً على بُعدِ داره وأرعاه حتى نلتقي يومَ نُحشرُ
واني لني شغلٍ عن الناسِ كلهم فكفوا فما مثلي بمن مات بغدرُ
سأبكي عليه ما حيت بعبرة تجول على الحدين مني فتهمرُ

ثم طالت عليها الايام فقالت : من مات فقد فات ، وتزوجت .. من احد خطاياها
وقبل دخوله بها رأّت زوجها الاول في المنام يعاتبها في شعر ، فانتبهت مرتاعة
واخذت مديّة فذبحت نفسها

فقالت امرأة في ذلك :

لله ذرئكِ ماذا لقيت من غسان
قتلت نفسك حزناً يا خيرة النسوان
وفيت من بعد ما قد همت بالعصيان
وذو المعالي غفورٌ لسقطه الانسان
انّ الوفاء من الله لم يزل بمكان

امراة

من اجل الناس كانت نندب زوجها واسمه بُرْدًا على قبره بهذه الايات
رواها الاصمعي

هل خبر القبر سائليه.	أم قر عينا بزائريه
أم هل تراه احاط علماً	بالجسد المستكين فيه
لو يعلم القبر من يوارى	تاه على كل ما يليه
تحلو نعم عنده سماحاً	ولم ندر قط لا فيه
انعى بربداً لمعتفيه	انعى بُرْدًا لمجتديه
انعى بربداً الى حروب	تحسر عن منظر كربه
انذب من لا يحيط علماً	بكنهه بلع ناديه
يا جبلاً كان ذا امتناع	وطود عز لمن يليه
ونخلة طلعتها نضيد	يقرب من كف مجتديه
ويا مريضاً على فراش	تؤذبه ايدي مرضيه
ويا صبوراً على بلاء	كان به الله يبتليه
يا دهر ما ذا أردت مني	أخلفت ما كنت أرتجيه
دهر رماني بفقد الفى	أذم دهري وأشتكيه
آمنك الله كل خوف	وكل ما كنت ثقيه
اسكنك الله في جنان	تكون أمناً لساكنيه

أم خالد النخيرية

قالت ترثي ولدها وكان توفي في بعض الغزوات ودفن في الغربة

إذا ما اتتنا الریحُ من نحو أرضه أنتنا برباه فطاب هوبها
 أنتنا بمسكِ خالطِ المسكِ عنبرٌ وریحِ خزایِ باكرتها جنوبها
 أحنٌ لذكره إذا ما ذكرته وتنهلُ عبراتٍ تفيضُ غروبها
 حنینٌ أسيرٍ نازحٍ شدَّ قيده وإعوالِ نفسٍ غابَ عنها حبيبها

وقالت :

وكيف يساوي خالدًا أو بناله خميص من التقوى بطين من الخمر

اعرابية

قالت ترثي ابنها :

خَلَّتْهُ الْمُنُونُ بَعْدَ اخْتِيَالٍ بين صَفَيْنِ من قَنًا ونصالِ
 في رداءٍ من الصَّفِيحِ جَدِيدِ وقميصٍ من الحديدِ مُذَالِ
 كنتُ أخباكُ لا اعتداءَ يدُ الدهرِ ولم تخطرِ الْمُنُونُ بِيَالِي



اسم سنان بنت جشمه

من انصار علي رضي الله عنه

وفدت على معاوية تشكو مروان بن الحكم والي المدينة ، فقال معاوية :
كيف قولك :

عزب الرقاد فمقلتي لا ترقد والليل يصدر بالهموم ويورد
يا آل مذحج لا مقام فشمروا ان العدو لآل احمد يقصد
هذا علي كالهلال تحفه وسط السماء من الكواكب أسعد
خير الخلائق وابن عم محمد ان يهدكم بالنور منه تهتدوا
ما زال مذ شهر الحروب مظفراً والنصر فوق لوائه ما يفقد

قالت : كان ذلك يا امير المؤمنين ، وارجو ان تكون حلقة ، وهي القائلة
أما هلكت أبا الحسين فلم تزل بالحق نعرف هادياً مهدي
فاذهب عليك صلاة ربك مادعت فوق الفصون حمامة قمرية
قد كنت بعد محمد خلفاً كما أوصى اليك بنا فكنت وفي



ام البراء بنت صفوان

من انصار الامام علي بن ابي طالب (كرم الله وجهه)

قالت يوم حرب صفين :

يا عمرو دونك صارماً ذارونقي غضب المهزّة ليس بالخوار
أسرج جوادك مسرعاً ومشعراً للحرب غير معرّة لفرار
أجب الامام ودب تحت لوائه وأفرّ العدوّ بصارم بتار
ياليتني اصبحت ليس بعورة فأذب عنه عساكر الفجار

وقالت في رثاء الامام كرم الله وجهه

يالرجال اعظم هول مصيبة فدحت فليس مصابها بالهازل
الشمس كاسفة لفقد امامنا خير الخلائق والامام العادل
ياخير من ركب المطي ومن مشى فوق التراب لمحتفٍ او ناعل
حاشا النبي لقد هددت قواءنا فالحق اصبغ خاضعاً للباطل



بطارة السهوية

من انصار علي كرم الله وجهه

فالت :

يا زيد دونك فاستثر من دارنا
قد كنت أذخره لكل عظيمة
سيفاً حساماً في التراب دفينا
فاليوم أبرزه الزمان مصونا

وهي القائلة :

أتري ابن هند للخلافة مالكا
أغراك عمرو للشقا وسعيد
فارجع بانكد طائر بنحوسها
لافت علياً أسعداً وسعوداً
همت ذاك وان أراد بعيد
ممتك نفسك في الخلاء ضلالة

وهي القائلة :

قد كنت اطمع أن أموت ولا ارى
فالله أآخر مدتي فتطاوت
فوق المنابر من أمة خاطباً
في كل يوم لا يزال خطيبهم
حتى رأيت من الزمان عجائباً
بين الجموع لآل احمد عائياً



سودة بنت عمار بن الازهر الهمدانية

من انصار علي كرم الله وجهه

وفدت على معاوية بن ابي سفيان ، فقال لها : أنت القائلة

لاييك يوم صفين :

شمر كفعل ايك يا ابن عماره يوم الطعان وملتقى الأقران
وانصر علياً والحسين ورهطه واقصد لهند وابنها بهوان
ان الامام اخو النبي محمد علم الهدى ومنارة الايمان
فقد الجيوش وسر امام لوائه قدماً دايض صارم وسان

فقالت : يا امير المؤمنين مات الرأس وُتِرَ الدنب ، مدع عنك تذكاري ما قيد
سي ، قال : هيهات ليس مثل مقام اخيك ، بسى ، قالت صدقت ، وبالله اسألك
اعفائي مما استعصيته ، قال قد فعلت فما حلجتك ؟؟ مدكرتها ، ففضاها لها

وقالت :

صلّى الاله على حسم تضمنه قبرٌ فاصبح فيه العدل مدفوناً
قد حالف الحق لا يبني به بدلاً فصار بالحق والايمان مقزونا

هند بنت يزيد الانصارية

من انصار علي كرم الله وجهه ، وهي امرأة ممتازة بحسن الرأي وجودة البيان

قالت ترثي 'حجرأ بن عدي'

ترفعُ ايها القمر النير	تبصر هل ترى 'حجرأ' يسيرُ
يسيرُ الى معاويةَ بن حربِ	ليقتله كما زعم الأميرُ
تجبرتِ الجبابرُ بعد 'حجرِ'	وطابَ لها الخورنقُ والسديرُ
وأصبحتِ البلادَ لها 'محولاً'	كأنْ لم يُخَيِّها برقُ مطيرُ
ألا ياليتُ 'حجرأ' مات موتاً	ولم يُنحر كما نُحِرَ البعيرُ
ألا يا 'حجرُ' 'حجرَ' بني عديّ	تلقّتكِ السلامةُ والسرورُ
أخافُ عليك ما أُردي عديّاً	وشيخاً في دمشقَ له زئيرُ
يرى قتلَ الخيارِ عليه حقاً	له من شرِّ أُمته وزيرُ
فان يَهلكَ فكلُّ زعيمِ قومِ	من الدنيا الى هلكِ بصيرُ

وقالت :

دموع عيني ديمةٌ تقطرُ	نبكي على 'حجرِ' ولا تفتُرُ
لو كانتِ القوسُ على أسرةٍ	ما حملَ السيفَ له الأعورُ

وقالت :

لقد مات بالبيضاء من جانب الحمى فتى كان زيناً للكوكب والشهب
يلوذ به الجاني مخافة ما جنى كما لذت العصماء بالشاهق الصعب
تَظَلُّ بناتُ العمِّ والخالِ حوله صوادي لا يروين بالبارد العذب

بنت لبيد بن ربيعة العامري

الشاعر المعمر المشهور

ارسل له الوليد هدية مع كتاب شعري ، فقال لابنته اجيبيه فقد كنت
ما أعبي بجواب شاعر ، فقالت :

إذا هَتَّ رِيَّاحُ أَبِي ثَقِيلٍ دعونا عندَ هَبَّتِهَا أُولِيدَا
أَشْمُ الْأَنْفِ أَنْصِدَ غَبْشِمَا أعان على مَرُوثِهِ لِيدَا
بَأَمْثَالِ الْهَضَابِ كَأَنَّ رَكْبَا عليها من بني حام فعودا
أَبَا وَهَبٍ جِزَاكَ اللَّهُ خَيْرَا نَحْرُنَا هَا وَأَطْعَمْنَا الثَّرِيدَا
فَعُدْ إِنَّ الْكَرِيمَ لَهُ مَعَادُ وظني يا أبن أروى أَنْ نَعُودَا

عفراء بنت عقال المذرية

صاحبة عروة بن حزام توفيت سنة ٢٨ للهجرة

الأمات رثته بهذه الايات :

ألا ايها الركب المجدون وبحكم
فان كان حقاً ما تقولون فاعلموا
فلا تنهني الفتيان بعدك لذة
وقل للجبالي لا ترجين غائباً
ولا لابلغتم حيث وجهتم له
وتنقصتم لذات كل طعام

وينسب اليها :

عداني ان أزورك يا مرادي
اذاعوا ما علمت من الدواهي
فأما اذ حللت بيطن ارض
فلا بقيت لي الدنيا فواقاً
معاشر كلهم واش حسود
وعابون وما فيهم رشيد
وقصر الناس كلهم اللحدود
ولا لهم ولا أثر عديدي

أم حكيم بنت يحيى

ألا فاسقياني من شر ابكأ الوردي
سوارى ودملوجي وما ملكت يدي
وان كنت قد انقذت فاسرهننا بردي
مباح لكم نهب ولا تقطعوا وردي

أم حمادة الهمذانية

دار الهوى بعباد الله كلهم حتى إذا مرّ بي من بينهم وقفا
اني لأعجب من قلب يكلفكم وما يرى منكم براً ولا لطفاً
لولا شقاوة جدّي ما عرفتم انّ الشقيّ الذي يشقى بن عرفا
وقالت :

شكوتُ اليها الحبّ قالت كدبتني الست أرى الأجلاد منك كواسيا
رويدك حتى يتلي الشوق والهوى عظامك حتى يرتجمن بواديا
وبأخذك الوسواس من لوعة الهوى وتخرس حتى لا تجيب المناديا

امراة اسمها أميمة

قالت تذم زوجها :
اني تدمت على ما كان من عجيبي وأقصر الدهر عني ايّ إقصار
فليتني يوم قالوا انتِ زوجته أصابني ذونيوب سمه ضاري
يارب ان كنت في الجنات مدخله فاجعل أميمة رب الناس في النار

اعرابية

كانت ترقص ولها وقول :

يا حبذا ربح الولد ربح الخزامى في البلد
أهكذا كل ولد أم لم يلد مثلي أحد

أم ظبية

زوجت امرأة اسمها أم جحدر ابنتها الى رجل قبيح المنظر، فقالت أم ظبية :

لقد دُئس الخطاب يا أم جحدر لكم في سواد الليل احدى العظام
ألم تنظري حيت يا أم جحدر الى وجهه او حدره في القوائم
وقالت للرجل :

وان اناساً زوجوك فتاتهن لجدء حراسٍ ان يكون لها بعل

أم الاسود الكثرية

قالت تهجو زوجها :

ساندر بعدي كل بيضاء حرة منعة خود كريم نجارها
قصير قبال النعل بضحي وهمه قريب ويمسي حيث بعشه فارها
اذا قال قد أشبعني بات راضياً له شملة بيضاء ضاق خمارها
يرى الطيب عاراً ان يس ثيابه أو المسك يوماً ان علاه صوارها
ولكنه من رطب اخثا صنائه اذا امرت بالكف منه ديارها
وطير بذبال يرى الليل مثنه لناقته حتى يحين اذ كرارها
بعيد المدى بقضي الكرى فوق رحله اذا القوم بالمومة حار شرارها

لعمري ما خار لي ان يبيعي بابعة اذ حتمه عشارها
فوالله لولا النار اوان يرى ابي له قوداً اوان ينالي عارها
لقد نازعت كفي المهند ضربة وكان عليه خيلها وشنارها

اسماء صاحبة جعد

ابن مهجع العذري

احبها جعد ، وتزوجها في قصة طويلة ، فأبدت له بعد الزواج كثيراً من الحب
كانت تحقيه عنه من قبل ، وسألها عن ذلك فقالت :

كتمت الهوى اني رأيتك جازعاً فقلتُ فتىٌ بعدَ الصديق يريدُ
فان نظرخني او تقول فتيةً يضربها برح الهوى فتعودُ
فوراً بت عما بي وفي الكبد والحشا من الوجدِ برحٌ فاعلمن شديداً

أميمة امرأة ابن الرميّة

عاتبها زوجها في شيء كان بينها باياتر من الشعر وكان شاعراً مشهوراً
من شعراء الغزل والرقّة — فقالت

وأنت الذي اخلفتني ما وعدتني وأشمت بي من كان فيك بلومُ
وابرزتني للناس ثم تركتني لهم غرضاً أرمى وانت سليمُ
فلو كان قول بكلم الجسم قد بدا بجسمي من قول الوشاة كلومُ

امراة ابى حمزة الضبي

هجرها زوجها حين ولدت بنتاً ومراً يوماً بخباتها فاذا هي ترفصها وتقول
 ما لأبى حمزة لا يأتينا يظل في البيت الذي يلينا
 غضبان أن لاند البينا تالله ما ذاك في ايدينا
 وانما نأخذ ما أعطينا ونحن كألارض لزارعينا
 نبت ما قد زرعه فينا

فرق لها واصلها . . .

بنت اسلم بن عبد البكرى

قبض الحجاج على ابيها وراه قتله ، فقال : ايها الامير ابي اعول ربعا وعشرين
 امرأة ، واحضرهن ، وكان في آخرهن جارية قاربت عشر سنين فقال لها : من انت
 منه ؟ قالت : ابنته ثم انشأت تقول :

أحجاج لم تشهد مقام بناته وعمانه يندبه الليل اجمع
 أحجاج لم تقتل به ان قتله ثمانا وعشرأ واثنيتين واربع
 أحجاج من هذا يقوم مقامه علينا فهلاً لا تزودنا تضعضعا
 أحجاج أما ان تجود بنعمة علينا واما ان تقتلنا معا
 فرق لها الحجاج وبكى وكتب الى عبد الملك يخبره بامرهم ، فكتب اليه ان
 يحسن صلتهم ويعفو عن الرجل

جهرية التعليية

نقول عليها احدهم انها راودته عن نفسه في شعر . فقالت :

لما الله قوماً أنت منهم فانهم لثام مساعيمهم سراغ الى الغدر
فلو كنت حراً بالعين وقلت لي جيلاً ومعروفاً ضعفت عن الشكر

خبيرة أم ضيفم البلوية

عشقت ابن عم لها مدري اهلها محجوبها . فقالت :

هجرتك لما ان هجرتك أصبحت بنا شتاً تلك العيون الكواشع
فلا يفرح ألواشون بالمجير ربما أطال الحب المجير والجيب ناصح
وتعدو النوى بين الحبين والهوى مع القلب مطوي عليه الجوانح

فما نطفة من ماء بهمين عذبةٍ تمتع من ايدي السقاة ارومها
بأطيب من فيه لو أنك ذقته اذا ليلة اسحت وغاب نجومها
فهل ليلة البطحاء عائدة لنا فدتها الليالي خيرها وذميمها
فان هي عادت مثلها فآليةً عليّ وايام الحرور اصومها

وثبتنا خلاف الحي لانحن منهم ولا نحن بالاعداء مختلطان
وبتنا يقينا ساقطاً انطلّ والندى من الليل بُرداً يمتةٍ عطرانِ
نذود بذكر الله عنا من الصبا اذا كان قلبانا بنا يجفانِ
ونصدر عن امر العفاف وربما تقعنا غايل النفس بالرفشانِ

زوجه الوليد

احت عمرو بن سعيد

قالت ترثي اخاها وكان قد قتله عبد الملك بن مروان

أياعين جودي بالدموع على عمرو عشية أوئدنا الخلافة بالقهر
غدرتم بعمرؤ يا بني خيط باطل وكلكم بني البيوت على الغدر
وما كان عمرو عاجزاً غير انه انه المنايا بفتة وهو لا بدرية
كان بني مروان اذ يقتلونه خشاش من الطير اجتمعن على صقر
لما الله دنيا نعقب الذل أهلها وتهتك ما بين القرابة من ستر
ألا بالقومي للوفاء وللغدر وللمغلقين الباب قدراً على عمرو
فرحنا وراح الشامتون عشية كان على اعناقهم فلق الصخر

زيب بنت الطرية

قالت ترثي اخاها (يزيد) وكان شاعراً

أرى الأثل من وادي العقيق مجاوري مقياً وقد غالت يزيد غوائله
فتى قد قد السيف لامنضائل ولا رهل لبانه وبآدله
فتى لا ترى قد القميص بخصره ولكنما نوهي القميص كواهله
فتى ليس لابن العم كالدثبان رأى بصاحبه يوماً دماً فهو آكله

يسرك مظلوماً ويُرضيك ظالماً
إذا نزل الضيفان كان عذوراً
إذا ما طها للقوم كان كأنه
إذا القوم أموا بيته فهو عامد
إذا جد عند الجد ارضاك جدّه
مضى وورثناه دريس مفاضة
وقد كان يروى المشرفي بكفه
كريم إذا لاقته متبسماً
ترى جازرّيه يُرعدان وثاره
يجران ثلباً خيرها عظم جاره
ولو كنت في غلّ فبحت بلوعتي
ولما عصاني القلب اظهرت عولة
سيبكيه مولاة إذا ما ترفعت
و كنت اعير الدمع قلبك من بكي
وكل الذي حملته فهو حامله
على الحي حتى نستقل مراجله
حمي وكانت شيمة لا تزاله
لافضل ما ظنوا به فهو فاعله
وذو باطل ان شئت أهلك باطله
وابيض هنديا طويلا حمائله
وبلغ أقصى حجرة الحي نائله
وأما توّلى أشعث الرأس جافله
عليها عداميل المشيم وصامله
بصيراً بها لم تعد عنها مشاغلّه
اليه للآت لي ورقت سلاسله
وقلت ألا قلب بقلبي أبادله
عن الساق عند الروغ يوماً ذلّذله
وانت على من مات بعدك شاغله



مقراء ابته الحجاب

قالت في يمحي بن حمزة :

محاحب يمحي 'حب' بعلّي فأصبحت ليحيى نوالي 'حيتا' وأوائله
ألا بأبي يمحي ومثني ردائه وحيث التقت من متن يمحي حمائله

أأضرب في يمحي وبيني وبينه ثنايف لو نسري بها الريح كلت
الليت يمحي يوم عبهل زارنا وان نهلت منا السياط وعلت

وقالت :

اقول لعمرى والسياط تلفني لهن على متني شر دليل
فاشهد ياغيران اني احبه بسوطك لا اقلع وانت دليل

خليلي ان اصعدتما او هبطتما بلاداً هوى نفسي بها فاذاكرانيا
ولا ندعا ان لامني ثم لائم على سخط الواشين ان تعذرانيا
فقد شف قلبي بعد طول تجلدي احاديث من يمحي تشيب النواصيا
سأرعى ليحيى الود ما هبت الصبا وان قطعوا في ذاك عمداً لسانيا



عفراء بنت الأحمر الخزاعية

احبت ابن عمها الحرث واحبها • ومنعا من الزواج • فرض وكتب اليها شعرا
انه سيموت ان لم تكتب اليه رسالة تقوم مقام العيادة • فاجابته :

كُفيت الذي تخشى وصرت الى المنى ونلت الذي تهوى برغم الحواسد
ووالله لولا ان يقال نظمتا بي السوء ما جانبت فعل العوائد

عمرة بنت مرداس

ابن ابي عامر (أمها الخنساء) توفيت سنة ٤٨ هـ

قالت نرثي اخاها يزيد :

أعيني لم أحتلكما بخيانة أبي الدهر والأيام أن أنصبرا
وما كنت أخشى ان اكون كائنني بعير إذا بُنِيَ أخِي تحسرا
تري الخصم زورا عن أخي مهابة وليس الجليس عن أخي بأزورا

وقالت في اخيها العباس وقد مات في الشام سنة ١٦ هـ

لشك ابن مرداس على ما عراهم عشيرته إذ حُمّ امس زوالها
لدى الخصم إذ عند الامير كعاجم فكان اليها فضلها وحلاؤها
ومعضلة للحاملين كفيتهما إذا آنهكت هوج الرياح طلاؤها

وقالت تذكر ابنها الاقيصر بن نشبة وكان مات صغيراً . وتعرض باخيها
شداد . لانه كان شامناً بموته

من مبلغ غني فلاناً رسالة
تطير حولي والبلاد براقش
فان يك قد ولى الأقيصر وانقضى
فقد كان حصناً لا يُرام ومعتلاً
نولى باخلاقٍ عليك كفاكها
وقد تعلم الخنساء أن فراشها
إذا انقلب الابرامُ ايفنتُ انه
على كل عجايب البغامِ كانه
يرونُ بروضات الفلاة كأنما
قد اعتدُّ للأعداء بيضاء صفوة
ومطرداً لدن الكعوب وصارماً
وطرفاً جناحياً نوّدد صنعهُ

فما انت عن قول السّغامِ بِمُعْتَبِ
لأروع طلاب التراتِ مُطَلَّبِ
به رائب من دهره المتقلب
عظيم رماد القدرِ غيرُ مُسَبِّ
وهذب قبل الموت ما لم تُهذَّبِ
لَمُجَلَّى إِذَا مَا هُمْ يَوْمًا بِرُكْبِ
مقارنُ شمسٍ او مقارنُ كوكب
واقادهُ منها على أم نوبِ
يُرجع في انبوب غلبِ مُثَقَّبِ
كتمن غدير الروضة المنصبِ
حساماً متى يعلُ الضريبةُ نُقْصَبِ
ادبها اذا ما قل صاحبهُ هب

وقالت تذكر اباهامرداساً وكان يقال له الفيض لفرط سخائه

لقد أرانا وفينا سامرٌ لِحِبُ
لا يرفع الناس فيتما حين بفتقه
والفيض فينا شهاب يُستضاء به
مصارخٌ فيهم عزٌ ومرتعبُ
ويرقعُ الحرق قد أعيا فيرثبُ
أنا كذلك فينا توجد الشهبُ

إذ نحن بالأنتم نرعاه ونسكنه
 كأنّ ملقى المساحي من سبائكها
 فيها الذلول وفيها كل معترض
 قَباً ننازعها الارسان قاملةً
 جُولُ فوارسها كالبحر يضطربُ
 بين الجبّ إلى سَعْرِ إذا ركبوا
 بُفني ضغينته التعداء والخَبْ
 لاحقّقات ولا مَيلٌ ولا ثَلْبُ

وقالت ترثي اخاها يزيد :

أجدّ ابنِ أُمي أن لا يؤوبا
 نقيّاً نقيّاً رحيب المقام
 حليماً أريباً إذا ما بدا
 وحسناء في القول مذسوبة
 فشد بمنطقه مقصراً
 تشف سنايكها بالعرى
 فلما علاها استمرت به
 وأجرى أجارئها كلها
 آتى الناس من بعد ما أمحلوا
 فساروا إليه وقالوا استقم
 بقوم إذا افزعوا مسكوا
 وطعنة خلس نلافيتها
 وحوراء في القوم مظلومة
 وكان ابن أُمي جليداً نجيباً
 كميّاً صليماً ليلاً خطيباً
 سديد المقالة صليماً درياً
 فكشف عن حاجبيها السيبا
 فدارت به تستطيف الركوبا
 وتطرح بالطرف عنها العيوبا
 كما أفرغ الناصحان الذنوبا
 ومن كل جري نلاقي نصيبا
 فقال وجدتم مكاناً خصيبا
 فلم يجدوه هلوغاً هيوبا
 وادرك منهم ركوبٌ ركوبا
 كعط النساء الرداء الحجوبا
 كأن على دفتيها كثيبا

نيمتها غير مستأمرٍ فعزبتها وهزرت القضييا
 فظلت نكوس على أكرعٍ ثلاثٍ وغادرت أخرى خضييا
 وقلت لصاحبها لا تُرعِ فلم بعدم القوم نُصحاً قريبا
 فراح يُعدي على جسرَةٍ امونٍ وغادرت رحلا جنييا
 وزقٍ سباه لاصحابه فظلَّ يُجيا وظلوا شروبا

عائكة المريية

عشقت عائكة ابن عم لها فراودها عن نفسها فقالت :

وما طعمُ ماءِ اي ماءٍ نقوله تحدَّرَ عن غمرٍ طوالِ الذوائبِ
 بمنعرجٍ من بطن واد تقابلتُ عليه رياح الصيف من كل جانبِ
 نفث جريةُ الماءِ القذى عن متونه فما إنْ به عيبٌ تراه اُشاربِ
 بأطيب ممن بقصر الطرف دونه تقى الله واستحياءُ بعض العواقبِ

جارية

لسليمان بن عبد الملك ، احبها غلام فكتب اليها شعراً . معناه انه رآها
في المنام تعانقه فاجابته :

خيراً رأيت وكل ما عابته ستناله مني برغم الحاسد
اني لأرجو ان تكون معانتي فتبيت مني فوق ثدي ناهد
واراك بين خلاخلي ودماجلي واراك بين مراحلتي ومجاسدي
فبلغ ذلك سليمان فزوجها . . .

جارية من بني عامر بن صعصعة

تزوجها احد الامراء واکرمها واخذ اطارها التي كانت عليها يوم خطبها فوضعها
في صندوق وقفل عليها . ثم ذهب بها الى الشام . وحدث بذلك عبد الملك بن مروان
فلراد عبد الملك ان ينظر الى تلك الاطار . فكتب اليه :

يا ابن الذوائب من أمية والذي صارت اليه خلافة الجبار
فيم استفزك خالد بحديثه حتى هممت بان ترى أطماري
فلئن هزأت بسحق ثوب ناحل اني لمن قوم ذوي أخطار
لا يبطرون لدى اليسار ولا هم دُرس الثياب يرون في الإيسار
فارفض بطالة خالد وحديثه واحفظ كريمة معشر أخيار
فلما قرأ شعرها اوصى خالداً بها واکرمها بمئة الف درهم

امراة

نقول لزوجها - وهو احسن ما قيل في واجب المرأة الشريفة

فصارك مني النصح مادمت حية ووُدَّ كجاء المزن غير متسوب
وأخر شيء أنت لي عند مرقدني وأول شيء أنت عند هوبني

امراة

بضابقها زوجها ، فيضيق صدرها ، فتتنفس عن نفسها بهذه الايات :

يا من يلذذ نفسه بعذابي ويرى مقاربتى أشدَّ عذاب
مهما يلاق الصابرون فانهم 'بوتون اجرهم بغير حساب
لو كنت من أهل الوفاء وفيت لي ان لوفاء حلى أولى الألباب
ما زلت في استعطاف قلبك بالهوى كالمرتجي مطرا بغير سحب
يارحمتي لي في يدبك ورحمتي لي منك يا شين من الاصحاب
يا ليتني من قبل ملكك عصمتي أمسيت ملكاً في يد الأعراب
هل لي اليك ساءة جازبتها الا أبسي حلة الآداب

امراة

كان زوجها يحضر طعام الحجاج • فكتب اليها بذلك • فكتبت اليه
 أتهدى لي القرطاس والخبز حاجتي وأنت على باب الأمير بطين
 إذا غبت لم تذكر صديقاً ولم تغم فانت على ما في يدك ضنين
 فانت ككلب السوء ضيع أهله فيمزل أهل البيت وهو سمين

امراة

زوجها بآبن عمها الشيخ ... فقالت :
 أيا عجبا للخود يجري وشأحا تزف إلى الشيخ من القوم نبال
 دعاها إليه أنه ذو قرابة فويل الفواني من بني العم والخال

امراة

تحالفت مع زوجها ان لا يتزوج عليها اذا ماتت ولا تتزوج عليه اذا مات •
 فات • فتزوجت بعده فلاموها فقالت :
 وقد كان حبي ذاك حباً مبرحاً وحيي لنا إذ مات ذاك شديد
 وكان هواي عند ذاك صباة وحيي لذا طول الحياة يزيد
 فلما مضى عادت لهذا مودقي كذاك الهوى بعد الذهاب يعود

امراة

قالت ندم زوجها :

من عذيري من بعل سوء يراني واره بأعين الغضاء
تتهادى منا الضمائر وحيًا بقلى يستكن في الاحشاء
غاض مكنون ماعليه احتوبنا في قلوب الى الفراق ظاء
ننتا في حديث اثر وعين بائن أنسه عن الأهواء
فكلانا على أسي البغض مبد كاذب الود من لسان رياء
رجل لو تخير اللوم لوئما كان او رائداً ولي اللواء
ملى عين من الفواحش كاسي الوجه من سوء سلب حياء
يالقومي داء عياء فأني لي قدار يجعل داء عياء
ليت لي حية يعلي صماء وأحب بالحية الصماء
ان بدت كان دونها لي حجاب من حفيف الفراق أو من رقاء
أين ابن الحمام اين لقد أحرزه منه اليوم وافي القضاء

اعرابية

موت على قوم بنادي بني عامر وفيهم علام ظريف ، فجعل الغلام يرمقها
فدنت منهم فازحتهم . ثم لقيت على الغلام فقالت :

شهدتُ وبيت الله انك طيب الثنايا وان ألحصر منك لطيفُ
وانك مشبوح الذراعين خلجهمُ وانك أذ تخلو بهنَّ عفيفُ
وانك نعم الكمع في كل حالة وانك في رفق النساء عفيفُ
نمتك الى العليا عرايين عامرِ واعمامك الغر الكرام تقيفُ
أناسُ إذا ما أنكر الكلب أهله فعندهم حصنُ أشم منيفُ
لمن جاءهم يخشى الزمانَ وربه رحيقُ وزاد لا بصان وريفُ
فبيت بني عيلان في رأس يافع وبيت تقيف فوق ذاك منيفُ

فطلقها زوجها فقالت :

غدرت بنا بعد التصافي وختنا وشر مصافي خلة من يخونها
وبحت بسرٍ كنت أنت امينه ولا يحفظ الاسرار الاً امينها



اعرابية

وقفت على قبر ابن لها يقال له عامر فقالت :

أقمت أبكيه على قبره من لي من بعدك يا عامرُ
تركنتي في الدار ذا وحشة قد ذل من ليس له ناصرُ

وقالت :

من شاء بعدك فليمت فعليك كنت أحاذر
كنت السواد لناظري معي عليك الناظر
لبت المنازل والديار حفائر ومقابر
أني وغيري لا محالة حيث صرت لصائرُ

وقالت :

أبني غيبك المحل المالحد إِمَّا بعدت فأين من لا يبعدُ
أنت الذي في كل ممسى ليلةٍ نبلى وحزنك في الحشا يتجددُ

وقالت فيه :

لئن كنت لهواً للعيون وقرة لقد صرت سقماً للقلوب الصحاح
وهوّن حزني ان يومك مدركي وإني غداً من أهل تلك الضرائح

امرأة مصيبة

وقف اليها رجل فاعجبته وراودها عن نفسها . فقالت له :
هيك ليس لك مانع من ادب أما لك زاجر من الحياء . ؟ . فقال لها :
لن يرانا الا الكواكب . فقالت : واين مكوكبها ؟ ؟ . فقال لها : ألكر سل ؟
قالت قد كان ، ولكن دعي الى ما خلق له ثم قالت :

إني وان عرضت اشاء تضحكني	لموجع القلب مطوي على الحزن
إذا دجا الليل احيالي نذكره	وزادني الصبح اشجاناً على شجني
وكيف ترقد عين صار مؤنسها	بين التراب وبين القبر والكفن
أبلى الثرى وتواب الارض جدته	كأن صورته الحسناء لم تكن
أبكي عليه حيناً حين اذكره	حين والهة حنت الى وطن
أبكي على من حنت ظهوي مصيبتته	وطير النوم عن عيني وأرقني
والله لا أنس حبي الدهر ما سبجت	حمامة أو بكى طير على فتن

فقال لها : هل لك في زوج ؟ ؟ فاطرقت ملياً ثم قالت :

كنا كفتنين في أصل غذاؤهما	ماء الجداول في روضات جنات
فاجتث خيرهما من جنب صاحبه	دهرٌ بكر بفرحات وتوحيات
وكان عاهدني ان خائني زمني	ان لا يضاجع اني بعد مثواني
وكنت عاهدته ايضاً فعاجله	رب المنون قريباً مذ سيات
فاصرف عنائك عن ليس يردعها	عن الوفاء خلاب في التحيات

امراة خارجية

نهاها زوجها ان تكون مع الحوارج ودعاها للرجوع اليه فاجابته :

أبلغ مجاشعَ إن رجعتَ فأنني بين الأسنّة والسيوف مقبلي
ارجو السعادة لا احدث ساعة نفسي إذا ناجيتها بقفولٍ
ووهبت خدري والفراش لكاعبٍ في الحلي ذات دمالجٍ وحجولٍ

ثم يظهر انها اشتاقت الى الزوج . فاصرفت عن معسكر الضحاك وقالت :

تركت رحماً ليناً منه وجئتُ رحماً منه قاتلُ
سيان هذا بدم سائلٍ وذاك منه عسل سائل
مطعون ذاكم منه في لذيقٍ وأم مطعون بدا تاكلُ
مرؤا بنا نرجع إلى ديننا فكل دين غيره باطلُ
وملة الضحاك مستروكة لا يهيئها أحد عاقلُ

امراة من قبس

وما كَيْسٌ في الناس يُحمد رأيه فيوجد الآ وهو في لبّ حَقُّ
وما من فتى ما ذاق بوُسٍ معيشةٍ فيعشق الآ ذاقها وهو يعشقُ



فتاة

بصرية جبيلة ، مال اليها بعضهم فاستسقوها ، على غير ظمأ ، بل بقصد التمتع
بالنظر اليها ، فأخرجت لهم كوز ماء وهي تقول :

أَلَا حَيَّ شَخْصِيْ قاصدين أراهما أقاما فما إن يعرفا مبتغاهما
يذمان تلباسَ البراقع ضلَّةً كما ذمَّ تجرا سلعةٍ مشتراهما
هما أَسْتَسْقِيَا ماءً على غير ظمأةٍ ليستمتعا بالحظ من سقاهما

جارية عواده

نقني :

كلُّ يومٍ قطيعةً وعتابُ بنقضي دهرنا ونحن غضابُ
ليت شعري أنا نُخصصت بهذا دون ذا الخلق أم كذا الاحبابُ

أم العلاء بنت يوسف الجبارية

نسبة الى وادي الحجارة بالاندلس - ومن شاعرات القرن الخامس

من شعرها :

كل ما يصدر منكم حسنُ وبعليا كم تحلّي الزمنُ
تعطف العين على منظر كم وبذكراكم تلذُّ الأذنُ
من يعيش دونكم في عمره فهو في نيل الأمانى يغبنُ

وخطبها رجل اشيب فكتبت اليه :
 الشيب لا ينجع فيه الصبي بجيلة فاسمع الى نصحي
 فلا تكن أجهل من في الوري بيت في الجهل كما بضحي

انس القلوب

جارية اندلسية

غنت عند المنصور بن ابي عامر :

قدم الليل عند سير النهار وبدا البدر مثل نصف سوار
 فكأن النهار صفحة خد وكأن الظلام خط عذار
 وكأن الكؤوس جامد ماء وكأن المدام ذائب نار
 نظري قد جنى علي ذنوباً كيف مما جنته عيني عتذاري
 يا لقومي تعجبوا من غزال جائر في محبتي وهو جاري
 ليت لو كان لي اليه سبيل فأقضي من الهوى أوطاري

وبدر اليها المنصور فاغلظ في كلامه يسألها ان تصدقه لمن تشير بهذه المعاني

فبكت وطلبت منه العفو وقالت :

أذنبت ذنباً عظيماً فكيف منه اعتذاري
 والله قدر هذا ولم يكن باختياري
 والعفو أحسن شيء يكون عند اقتداري

بَيْتَةُ بَنِي الْمُعْتَمِرِ بْنِ عُبَادٍ

وامها الرميكية

سُيِّتَ بَعْدَ سَجْنِ أَبِيهَا • وَبِيعَتْ مِنْ أَحَدِ تِجَارِ اشْبِيلِيَّةٍ عَلَى أَنَّهَا جَارِيَةٌ • • • •
مُوْهَبَهَا التَّاجِرُ لِابْنِهِ • فَلَمَّا رَأَتْ الْجَدَّ مِنَ الْأَمْرِ أَعْلَنْتَ اسْمَهَا وَسَيَّهَا • قَالَتْ لَوْلَدِ
التَّاجِرِ : لَا أَحِلُّ لَكَ إِلَّا بِعْدَ يَجِيْزِهِ أَبِي • وَكُتِبَتْ إِلَى أَبِيهَا كِتَابًا تَسْتَشِيرُهُ
وَهُوَ هَذِهِ الْآيَاتُ :

اسْمِعْ كَلَامِي وَاسْتَمِعْ لِمَقَالَتِي	فَهِىَ السُّلُوكُ بَدَتْ مِنَ الْإِجْيَادِ
لَا تُنْكِرُوا إِنِّي سُبْنْتُ وَإِنِّي	بَنْتٌ لِمَلِكٍ مِنْ بَنِي عُبَادِ
مَلِكٍ عَظِيمٍ قَدْ تَوَلَّى عَصْرَهُ	وَكَذَا الزَّمَانُ يُوْثِرُ لِلْإِفْسَادِ
لَمَّا أَرَادَ اللَّهُ فِرْقَةً شَمَلْنَا	وَأَذَقْنَا طَعْمَ الْأُسَى مِنْ زَادِ
قَامَ التَّفَاقُ عَلَى أَبِي فِي مَلِكِهِ	فَدَنَا الْفِرَاقُ وَلَمْ يَكُنْ بِمَرَادِ
فَخَرَجْتُ هَارِبَةً فَأَعْجَلَنِي أَمْرُو	لَمْ يَأْتِ فِي أَعْمَالِهِ سَدَادِ
أَذْ بَاعَنِي يَبِيعُ الْعَبِيدَ فَضَمَّنِي	مِنْ صَانَتِي إِلَّا مِنْ الْأُنْكَادِ
وَأَرَادَنِي لِنِكَاحِ نَجْلٍ طَاهِرٍ	حَسَنِ الْخُلَاقِ مِنْ بَنِي الْإِنْجَادِ
وَمَضَى إِلَيْكَ بِسُومِ رَأْيِكَ فِي الرِّضَا	وَلَأَنْتَ تُنْظِرُ فِي طَرِيقِ رَشَادِ
فَعَسَاكَ يَا أَبَتِي تُعْرِفَنِي بِهِ	إِنْ كَانَ مِمَّنْ يَرْتَجَى لُودَادِ
وَعَسَى رَمِيكِيَّةُ الْمُلُوكِ بِفَضْلِهَا	تَدْعُو لَنَا بِالْيَمَنِ وَالْإِسْعَادِ
فَإِذْنِ لَهَا أَبُوهَا بِالزَّوْجِ مِنْهُ	

مساة التبعية

وقيل النميربة - ادة ابي الحسين الشاعر الاندلسي

كتبت الى الحكم بن الناصر بعد موت ابنيها :

اني اليك ابا العاصي موجعة ابا الحسين مقتنه الواكف الديم
قد كنت ارنع في نعماء عاكفة فاليوم آوي إلى نعماك يا حكم
أنت الامام الذي أنقاد الانام له وملكنه مقاليد النهي الأمم
لا شيء أختى إذا ما كنت لي كنفًا آوي اليه ولا يعرفني العدم
لا زلت بالعزة القعساء مرتديًا حتى تدل اليك العرب والعجم
فاستحسنه الحكم ووظف لها عطا. كريمًا

ولما مات الحكم ذهبت الى ابنه الخليفة عبد الرحمن تشكو عامه جابرًا بأنه لم
يرد اليها املاكها كما كان كتب له والده الحكم . واسدته .

إلى ذي الدى والمجدسرت ركاثي على تحف نصلى بنر الهواجر
ليجبر صدعي أنه خير جابر ويمعني من ذي المظالم جابر
فأني وابتامي بقبضة كفه كدي الريش اضحى في مخالب كاسر
جديرٌ لمثلي أن يقال مروعة لموت ابي العاصي الذي كان ناصري
سقاه الحيا لو كان حياً لما اعتدى عليّ زمان باطش بطش قادر
يمحو الذي خطه يمينه جابر لقد سام بالأأملاك احدى الكبار

فقفى لما حاجتها ورفع ظلامتها فشكرت له بقولها :

ابن المشامين خير الناس مأثرةً وخير منتجع يوماً لرواد
 إن هزّ يوم الوغى اثناء صعودته روّى أنابيبها من صرف فرصاد
 قل الامام اياخير الورى نسباً مقابلاً بين آباء واجداد
 جودت طبعي ولم ترض الظلامة لي فهاك فصل ثناء رائج غاد
 فان اقمّت في نماك عاكفة وان رحلت فقد زودثني رادي

حمدة او حمودة

بنت زياد الاندلسية

خرجت الى النهر ومعها صبية ، فلما نفدت عنها ثيابها وعامت ، قالت :

أباح الدمعُ أسراري بوادي له في الحسن آثار بواد
 فمن نهر بطوف بكل روض ومن روض يرف بكل واد
 ومن بين الظباء مهابة انس سبت لي وقد ملكت فوادي
 لها لحظٌ تُرقدُه لأمرٍ وذاك الأمر بمنعني رقادي
 إذا سدت ذوائبها عليها رأيت البدر في أفق السواد
 كأنّ الصبح مات له شقيق فمن حزن تسربل بالسواد

ومن اقوالها (وبعضهم يرويه بالماضي)

وقانا لفحة الرضاء وادى سقاء مضاعف الغيث العميم
حللنا دوحه فحنا علينا خنوا المرضعات على الفطيم
ورأشفنا على ظماء زلالاً ألد من المدامة للنديم
يصد الشمس أنى واجهتنا فيحجبها وبأذن للنسيم
يروع حصاه حالية العذارى فتلمس جانب العقد النظيم

ومن قولها :

ولما أبى الواشون الأ فراقنا ويس لهم عندي وعندك من ثار
وشنوا على أسماعتنا كل غارة وذل حماي عند ذاك وانصاري
غزوتهم من مقتلتيك وأدمعي ومن نفسي بالسيف والسيل والثار

حفصة بنت الحجاج الركونية

من شاعرات القرن السادس . ومن تريفات غرناطة

وافرة المال والجمال وحسن الحديث . ترسل الشعر على سجيبتها غير متجمل ولا مخاشنة
ومن شعرها ما كتبه الى فتي استهزت به :

أزورك أم تزور فان قلبي في ما تشتهي ابدأ يميل
فتغري مورد عذب زلال ومرع ذوابتي ظل ظليل
وقد أملت ان تظا وتضحى إذا وافى اليك بي المقيـل

فعجل بالجواب فما جيلٌ إياوك عن بثينةً يا جميلٌ

ومن شعرها :

وقد ارسلته الى الامير ابي سعيد في عجله ما كأنها تستأذنه للدخول

زائرٌ قد أتى بجيد الغزال	مطلع تحت جناحه للهِلال
بلحاظ من سحر بابل صيغتْ	ورضاب يفوق بنت الدوالي
يفضح الوردَ ما حوى منه خد	وكذا الثغر فاضح للآلي
ما تموى في دخوله بعد اذن	او تراه لعارضٍ في انفصالٍ
اتراكم باذنه مسعفيه	أم لكم شاغل من الاشغال

ومن شعرها :

سلامٌ يُفَتِّحُ زهر الكمام	وينطق بالشدو ورق الغصون
على نازح قد ثوى في ألحشا	وان كان تُحرم منه الجفونُ
فلا تحسبوا العبد ينساكم	فذلك والله ما لا يكونُ

وينسب اليها :

اغار عليك من عيني رقيبى	ومنك ومن زمانك والمكان
ولو انى خباأتك في عيوني	الى يوم القيامة ما كفاني

سألتها امرأة من الشريفات تذكراً تكتبه بخطها فكتبت اليها :

ياربة الحسن بل ياربة الكرم غضي جفونك عما خطه قلبي
نصفحه بلحظ الود منعمة لا تحولي بردي الخط والكلم

وقالت تدم عبيدها :

يارب افي من عبيدي على جبر الفضا ما فيهم من نجيب
لما جهول ابله متعب او فطن من كيده لا يجيب

وقالت ارتجالاً : بين يدي امير المؤمنين عبدالمؤمن

ياسيد الناس يامم يؤمل الناس رفته
امنن علي بطرس يكون للدهر عدة
تخطئ بيناك فيه « الحمد لله وحده »

وهي العلامة السلطانية عند الموحدين

ومن شعرها :

ثدئي على تلك الثنايا لابي انول على علم وانطق عن خبر
وانصفها لا أكذب الله انني رشت بها ربقاً أرق من الخمر

ولع بها ابو سعيد عبد المؤمن ملك غرناطة ، مزاحماً لابي جعفر بن سعيد
عطلب ابو جعفر الاجتماع بها فطأته مدة شهرين فكتب اليها شعراً فاجابته :
يامدعي في هوى الحسن والغرام الامامة

أتى قريضك لكن لم أرض منه نظامه
 أمدي الحب ينني بأس الحبيب زمامه
 ضللت كلّ ضلالٍ ولم تُفدك الزعامة
 ما زلت نصحب مذ كنت في السباق السلامة
 حتى عثرت وما خجلت بافتضاح السامة
 بالله في كل وقت بيدي السحاب انسجامه
 والزهري في كل حين يشق عنه كمامه
 لو كنت تعرف عذري كفت غرب الملامه

ومن شعرها :

ولو لم يكن نجماً لما كان ناظري
 وقد غبت عنه مظلماً بعد نوري
 سلامٌ على تلك المحاسن من شجر
 نأيت بنعماء وطيب سروره

وقالت :

سلو البارق الخفاق والليل ساكن
 أظل باحبابي بذكرني ووهنا
 لعمرى امد أهدى لقلبي خفقة
 وأمطرني منهل عارضه الجفنا

وكتبت الى ابي جعفر :

رأستَ فما زال العداة بظلمهم
 وجهلهم النامي يقولون لي رأس
 وهل منكراً ان ساد اهل زمانه
 جوحٌ الى العليا حرون عن الدس

ومن قولها في السيد ابي سعيد ملك غرناطة (في يوم عيد)
 ياذا العلا وابن الخليفة والامام المرتضى
 يهنئك عيد قد جرى فيه بما تهوى القضا
 وأتاك من تهواء في قيد الانابة والرضى
 ليعيد من لذاته ماقد نصرم وانقضى

بانت مرة مع ابي جعفر في بستان فلما حان انفصالها قالت :

اعمرك ماسر الرياض، بوصلنا ولكنه ابدى لنا الغل والحسد
 ولا حقق النهر ارياحاً لقربنا ولا غرّد القمرى الا لما وجد
 فلا تحسن الظن الذي أنت اهله فما هو في كل المواطن بالرشد
 فما خلت هذا الافق أبدى نجومه بامر سوى كما تكون انا رصد

وعلمت انه علق بحج حربة سوداء . وانه اعتكف معها اياماً بظاهر غرناطة
 فقالت :

يا أظرف الناس قبل حال أوقعه نحوه القدر
 عشقت حسناء مثل ليل بدائع الحسن قد ستر
 لا يظهر البستر في دجائها كلا ولا يبصر الخفر
 بالله قل لي وأنت أدري بكل من هام في الصور
 من الذى هام في جنان لا نور فيها ولا زهر

عائشة بنت أحمد القرطبية

توفيت سنة ٤٠٠ للهجرة

دخلت على المظفر بن المنصور وبين يديه ولد فقالت له :
 اراك الله فيه ما تريدُ ولا برحت معاليه تزيدُ
 فقد دلت مخايله على ما نؤمله وطالعه السعيدُ
 تشوقت الجياد له وهز الحسام له وأشرقت البنودُ
 وكيف يخيب شبل قد ننته الى العليا ضراغمة اسودُ
 فسوف تراه بدرأ في سماء من العليا كواكبُ الجنودُ
 فانتهم آل عامر خير آل زكا الابناء منكم والجدودُ
 وليدكم لدى رأي كشيخ وشيخكم لدى حربٍ وليدُ

حطبها بعض الشعراء من لا ترضاه مكثت اليه :

انا لبوة الكني لا أرتضي نفسي مناخا طول دهري من أحد
 ولو انني اختار ذلك لم أجب طلباً وكم أغلقت سمعي عن أسد
 ولها مطلع بديع لم نعثر على ثمنه . قالت :

لولا الدموع لما خشيت عذولا فهي التي جعلت اليك سيلا

قمر

جارية • مغنية شاعرة من بغداد

بذل ابراهيم من حجاج صاحب اتبيلية فيها اموالاً عظيمة اشترت بها واقدها
الى الاندلس فازدري بها ساء العرب • وأخذن يتهامسن اذا مرّت وبغامزن
اذا عدّت • فقالت :

قالوا أنت قمر في زي اطمار
تمشي على وجلٍ ، تغدو على سبل
لا حرة هي من أحرار موضعها
لو يعقلون لما عابوا غربتهم
ما لابن آدم فخر غير همته
دعني من الجهل لا أرضى بصاحبه
لو لم تكن جنةً إلا للجاهلة
ومن قولها لتشوق الى بغداد

آها على بغدادها وعراقها
وبجالتها عند الفرات بأوجه
متبخترات في النعيم كأنما
نفسى الفداء لها فأبي محاسن
وقالت تمدح مولاه ابراهيم :

ما في المغارب من كريم نرتجي
أني حلت لديه منزل نعمة
الأ حليف الجود ابراهيم
كل المنازل ماعده ذميم

مريم بنت يعقوب الانصارى

ارسل صاحب اتبيلية اليها دنانير في قرطاس مع ابيات ٠٠ يمدحها فيها فاجابته :

من ذا يجاربك في قول وفي عملٍ وقد بدرت الى فضلٍ ولم تُسلِ
مالي بشكر الذي نظمتَ في عنقي من اللآلي وما اوليت من قيلِ
خليتي بجلى أصبحت زاهية بها على كل أنثى من حلى عطلِ
لله اخلاقك الفر التي سقيت ماء الفرات فرقت رقة الغزلِ
اشبهت مروان من غارت بدائه وانجذت وغدت من أحسن المثلِ
وقالت - بين أسنّت :

وما يرتجى من بنت سبعين حجة وسبع كفسج العنكبوت المهملِ
تدب ديب الطفل تسعى على العصا وتثني بها مشي الأسير المكبلِ

زهرة الفرناطية

بنت القلاعي المروانية ، من اهل المئة الخامسة

من شواعر الاندلس الصادحات ، ومن اعذبهن نفساً وطبعاً ، ولها في مجالس
الوزراء منزلة عالية . كانت تقرأ على ابي بكر الخزومي الاعمى ، فدخل عليها رجل
فقال يخاطب الخزومي

لو كنت تبصر من تجالسُنة ... وأفحم فلم يستطع اتمامه
فقالت زهوف ... لغدوت أخرسَ من خلاخله
البدر بطلع من أزرّنه والغصن يمرح في غلائله

وقالت :

لله درُّ الليالي ما أحسنها وما أحسنَ منها ليلةَ الأحدِ
لو كنتَ حاضرنا فيها وقد غفلت عين الرقيب فلم تُنظر الى أحدٍ
أبصرتَ شمسَ ضحى في ساعدي قرير بل ريم خازمةٍ في ساعدي أسدٍ
ومن نوادرها ان ابن قزمان الشاعر جاء ليناظرها وكان في حلة صفراء ، فلما
رأته قالت له : انك اليوم كبقرة بني اسرائيل . (صفراء فاقع لونها) ولكن . .
(لا تسر الناظرين)

عانها الوزير ابو بكر بن سعيد (شعراً) فاجابته

حللت ابا بكرٍ محلاً منعته سواك وهل غير الحبيب له صدري
وان كان لي كم من حبيب فأنما يقدم أهل الخلق حب ابني بكرٍ
وقال لها بعضهم (ما على من أكل معك حسنة سوط) . فقالت :

وذى شقوة لما رأيته رأيت له تمنيه أن يصلى معي جاحم الضربِ
فقلت له كلها هنيئاً فأنما خلقت الى لبس المطارف والشربِ

هجاها المخزومي الصريبر مرة فقالت :

قل للوضيع مقالا يتلى إلى حين يحشر
من المدور أنشئت والخرأ منه أعطر
حيث البداوة أمست في مشيها تبتخر
لذاك أمسيت صباً بكل شيء مدور
خلقت أعمى ولكن تهيم في كل أعور

جازيتُ شعراً بشعر فقل لعمرى من أشعر
إن كنت في الخلق أنثى فان شعري مذكر

وقال لها المخزومي قولاً ما جابته

ان كان ما قلت حقاً من بعض عهد كريم
فصار ذكري ذمياً يعزى الى كل لوم
وصرت أقبح شيء في صورة المخزومي

خطبها رجل فبيح فقالت به :

عذبري من عاشق انولك سفيه الاشارة والمنزع
يروم الوصال بما لو أنى يروم به الصفع لم يصفع
برأس فقير الى كية ووجه فقير الى برقع

ولادة بنت المستكفي

اول من من النساء سنة الاكتشاف والاستخفاف ، ومن المجلين في حلبة حب
والادب . وكان ينتها مشاة الوزراء والادباء من الطبقة العالية ، يتساحلون امامها
الادب والشعر والنقد وهي عفيفة شريفة لم تنزع الى ربة ولا تدنت الى مأتمة وقد
عمرت طويلاً . قالت : (في رواية نفح الطيب)

ودّع الصبرَ محبٌ ودّعك ذائعٌ من سره ما استودعك
يقرع السن على ان لم يكن زاد في تلك الخطى إذ تبعك
يا أبا البدر سناءً وسنى حفظاً الله زماناً أطلعك

إن يطل بمدك ليلى فلكم بت اشكو قصر الليل معك

وقالت للوزير ابن زيدون الشاعر المشهور

توقب إذا جنّ الطلام زيارتي فاني رأيت الليل أكتم السر
وفي مك مالو كان بالشمس لم تلح وبالبدر لم يطلع وبالنجم لم يسر
وكتب اليه :

ألا هل لنا من بعد هذا التفرق سبيل فيشكو كل صبا اتقى
تمر الليالي لا أرى الين بنقضي ولا الصبر من رق الشوق معتي
وقد كنت اوقات المتزاور في الذمات أبيت على جمر من الشوق محرق
فكيف وقد أمسبت في حال قطعه لقد عجل المقدور ما كنت أنقي
سقى الله أرضاً قد عدت لك منزلاً بكل مكوب هائل الول مغدق
وكتب اليه وهي عصى

ان ابن زيدون على فضله يلحظني شزراً إذا حثته
وهو غلام لابن زيدون
يلهج بي شتم ولا دب لي
كما حثت لأحصي (علي)

ومن شعرها ما كتبه على تاحها عن يمين وتمال

أنا والله أصلح للمعالي وأمتي مشيتي وأنه نيماً
أمكن عاشقي من أمة تغري وأعطي قلتي من يشتهيها

ومما يسبب اليها :

لحاظكم تجرحنا في الحشا ولحظنا يجرحكم في الحدود

جرح يجرح فاجعلوا ذا بذاً فما الذي اوجب جرح الصدود
مرت يوماً بدار (ابن عبدوس) وكانت تهزأ به كثيراً وهو جالس بالباب
وحوله اصحابه ، وامامه بركة تتولد من اقدار فوقفت عليه وقالت : يا ابا عامر
أنت الخصيب وهذه مصرُ فتدفقا فكلالما بجر
والبيت لابي نواس

غنت جارية لولادة اسمها عتبة في حضرة ابن زيدون ، فسألها لاعادة بغير
امر ولادة ، فظهر عليها التجهم وغارت غيرة شديدة ، وعابت عتبة . ثم قالت له :
لو كنت نصف في الهوى ما بيننا لم شهو جاريتي ولم تشخير
وتركت غصناً مشمرأ بجماله وجنحت للغصن الذي لم يثمر
ولقد علمت بانني بدر السما لكن ولعت لشقوتي (بالمشتري)
وقالت في ابن زيدون بعد مقاطعة بينهما :

ولُقبَت المسدس وهو نعتٌ تفارقك الحياة ولا يفارق
فلوطي ومأبوت وزان ودبوث وقرنان وسارق

وقالت تخاطب الاديب الاصبحي :

يا أصبحي اهنأ فكم نعمة جاءتك من ذي العرش رب المنزل
قد نلت باست ابنك ما لم ينل بفرج بوران ابوها الحسن

وقالت :

ان ابن زيدون على فضله يعشق قضبان السروايل
لو ابصر الاير على نخلة صار من الطير الابليل

جارية لزلزل المفتى

لما مات زلزل رثته بقولها :

أقفر من أوتاره العود فالعود للآقفار معمود
واوحش المزمار من صوته فما له بعدك تغريد
منّ للمزامير ولذاتها وعارف اللذات مفقود
فالخمر نبكي في إباريقها والقينة الخُمصانة الرود

مجنّاء بنت النّصيب

دخلت مع ابها على المهدي (بعيسى باز) فانشدته :

رب عيش ولذة ونعيم وبهاء بمشرق البلدان
بسط الله فيه أبهى بساط من بهار وزاهر الخوذان
ثم من ناضر من العُشب الأخضر يزهي شقائق النعمان
مده الله بالتحاسين حتى قصرت دون طوله حسنه العينان
حفلت حافتاه حيث نَهاى بغيام في العين كالظلمان
زينوا وسطها بطارمة مثل الثريا يحفها الدرران
ثم حشو الخيام ييض كأمثال المها في صرائم الكشبان

يتجارين في غناء شجيٍّ «أسعداني يا فتاتي حلوان»
 فبقصر السلام من سلم الله وأبقي ، خايقةُ الرحمن
 ولديه الغزلان بل هن أبهى عنده من شوارد الغزلان
 ياله منظرًا وبومَ سرورٍ شهدت لذته كل حصانٍ

فامر المهدي لها بعشرة آلاف درهم ولا يها يثملها . ثم دخلت على العباسة
 ابنة المهدي فاشدتها :

أثيناك يا عباسة الخير لي حمى وقد عجفت ام المهاري وكَلَّتْ
 وما تركت منا السنون بقيةً سوى رمة منا من الجهد رَمَّتْ
 فقال لنا من ينصح الرأي نفسه وقد وآت الامول عنا فقَلَّتْ
 عليك ابنة المهدي عوذتي بياها فاز محل الخير في حيث حَلَّتْ

فأمرت لها ثلاثة آلاف درهم وكسوة وطيب فقالت :

أغنيتني يا ابنة المهدي أي غنى بأعجربين كثير فيها الورقُ
 من ضرب تسع وتسعين محكمة مثل المصابيح في الظلماء نألقُ
 أما الحسود فقد أمسى نغيظه عما وكاد يرجع الربق يخنقُ
 وذو الصداقة مسرور لنا فرحٌ بادي البشارة زاه وجهه شَرِقُ



دنانير

حاربة محمد بن كناسة . وكانت غفيرة تبرقة

قال بعض جلسائها هذين البيتين : في وصف منظر جميل

الآن حين تزين القطرُ انجاده ووهاده العفرُ

فقلت :

بربة في البحر نابتة يحيى إليها البر والبحرُ

وسرى الفرات على مياسرهما وجرى على أيمانها النهرُ

وبدا الخورنق في مطالعها فرداً بلوح كأنه الفجرُ

كانت منازل للملوك ولم يعمل بها لملك قبرُ

وكان أبو الشعثاء يدخل إلى ابن كناسة يسمع عناءها ، ويعرض لها ناله يهواها

فقلت له :

لاي الشعثاء حب كامر ليس فيه نهضة للمتهمة

ياموآدي فازدجر عنه ويا عبت خب به فاقعد وقمة

زارني منه كلام صائب ووسيلات المحين الكلم

صائد تأمنه غزلانه مثل من تأمن غزلان الحرم

صل ان أحببت ان تعطى المنى يا أب الشعثاء الله وضم

ثم ميعادك يوم الحشر في جنة الخلد ان الله رحم

حيث القاك غلاماً يافعاً ناشئاً قد كملت فيه النعم

رأت رجلاً حزيناً فعرفت انه جاء من دفن اخيه فقالت :

بكيت على اخ لك من قريش فابكانا بكاؤك يا علي
فأت وما خبرناه ولكن طهارة صحبه الخبر الجلي

دخل يحيى بن خالد بستان داره فلما رأى بهجة ورده قال : بادنانير اجيزي :

الورد أحسن منظر فتمتعوا باللاحظ منه

فقال :

فاذا انقضت ايامه ورد الحدود ينوب عنه

سالمى بنت القراطيسى

من اهل بغداد وكانت مشهورة بالجمال

قالت :

عيون مها الصريم فداء عيني وأجباد الظاء فداء جيدي
أزين بالعقود وان نحري لازين للعقود من العقود
ولا اشكوس الاوصاب تقلاً ونشكو قامتي نقل الهود

عليه بنت المهدي

أخت الرسيد * ولدت سنة ١٦٠ وتوفيت سنة ٢١٦

قالت :

ليس خطب الهوى بخطب يسير
ليس امر الهوى بدبر بالرأي
ليس بنبك عنه مثل خير
ولا بالقياس والتفكير

ومن شعرها :

في كترت عليه في زيارته
وراني منه اني لا ازال أرى
فل والتشي مملول إذا كثرا
في طرفه قصرأ عني اذا نظرا

من شعرها :

كتمت اسم الحبيب عن العباد
فوا شوقي الى ايام خلي
وردت الصباة في فوادي
للي باسم من أهوى أنادي

ومن شعرها :

حلوت بالراح أناحيها
نادمتها إذ لم أجد صاحباً
أخذ ممها وأعاطيها
أرضاه ان يتركني فيها

ومن شعرها :

لم ينسينك سرور لا ولا حزن
ولا خلا منك لا قلبي ولا جسدي
وكيف لا كيف بنسى وجهك الحسن
نفسى بجمك إلا الهم والحزن
كلي بكلك مشغول ومرتهن
وحيدة الحسن مالي عنك مذ كفت

نور تولد من شمس ومن قمر حتى تكامل فيه الروح والبدن
ولها :

ألبست سليماً تحت سقف بكنها واياي هذا في الهوى لي نافع
وبلبسها الليل البهيم اذا دجا ونبصر ضوء الصبح والفجر ساطع
ندوس بساطاً قد أراه واثني أطأه برجلي كل ذا لي نافع
طلب السيد ان تأتيه علية بالركة فذهبت وقالت في طريقها :

اشرب وغنّ على صوت النواير ما كنت اعرفها لو لا ابن منصور
لو لا الرجاء لمن أملت رؤيته ما جرت بغداد في خوف وتغريـر
ولما ذهب الى الري اخذها معه فعملت له صوتاً وغنته اباه وهو :

ومغرب بالمرج بيكي لشجوه وقد غاب عنه المسعدون على الحبـ
إذا ما أتاه الركب من فحوارضهم نثشق يستشفي برائحة الركب
كان لها وكيل يقال له سماع فعزلته وحبسته لما اعتقدته فيه من خيانة ، فجاء
جيرانها يشهدون له بالصدق وحسن المذهب وكتبوا رقعة في ذلك فكتبت فيها :

ألا ايها الراكب العيس بلغن سباعاً وقل ان ضم داركم السفر
أنسلبني مالي وان جاء سائل رقت له ان حطه فحوك الفقر
كشافية المرضى بعائدة الزنى نوّمل اجراً حيث ليس لها اجر

وغنّت الامين شعر هو آخر ما قالته وهو :

أطلت عاذلتني لومي وتغنيدي وأنت جاهلة شوقي ونسبيدي

لا تشرب الراح بين المسمعات وزر ظلياً غريباً نقي الخد والجيد
قد رنحته شمول فهو منجلد يحكي بوجنته ماء العناقيد
قام الأمين فأغنى الناس كلهم فما فقير على حال بوجود

وقالت :

وحدثني عن مجلس كنت زبنة رسول امين والنساء شهود
فقلت له كره الحديث الذي مضى وذكرك من بين الحديث اريد

وست جارية اسمها طفيان بعيلة الى رشاء فقالت :

لطيان خف مذ ثلاثين حجة جديد فلا يبلى ولا يتخرق
وكيف بلا خف هو الدهر كله على قدميها في الهواء معلق
فما أخرفت خفاً ولم تُبل جوربا واما سراويلاتها فتمزق

وقالت في اخيها الرشيد وقد زارها مرة :

تفديك أختك قد حبوت بنعمة لسننا نعد لها الزمان عدبلا
الأخلود وذاك قربك سبدي لا زال قربك والبقاء طويلا
وحمدت ربي في اجابة دعوتي فرأيت حمدي عند ذاك قليلا

وقالت مرة تعاتبه على عدم دعوتها مع احتها :

مالي نسيت وقد نودي باصحابي وكنت والذكر عندي رائج غادر
انا التي لا اطيع الدهر فرقتكم فرق لي يا اخي من طول إبعاد

وعتب عليها انها بعد حجها اقامت اياماً في طير ناباذ . فقالت :

أي ذنب انبتته أي ذنب
بمقامي بطيرنا باذ يوماً
ثم باكرتها عقاراً شمولاً
قهوة قرقفاً تراها جهولاً
أي ذنب لولا رجائي بروي
بعده ليلة على غير شرب
نفتن الناسك الحليم ونصي
ذات حلم فراجة كل كرب
ولحنتها له واسمعته اياماً فرضي عنها

من قولها في (ظل) :

أيا سروة البستان طال نشوقي
متى يلتقي من ليس بقضى خروجه
عسى الله ان نرتاح من كربة لنا
فهل لي الى (ظل) لديك سبيل
وليس لمن يهوى اليه دخول
فيلقى اغتباطاً 'خلة' وخبيل

وقالت :

تعجب فان الحب داعية الحب
تبصر فان حدثت ان أخا هوى
واطيب ايام الفتى يومه الذي
إذا لم يكن في الحب سخط ولا رضى
وكم من بعيد الدار مستوجب القرب
نجا سالماً فارح النجاة من الحب
بروع بالهجران فيه وبالعتب
فاين حلاوات الرسائل والكتب

وقالت :

ياموري الزند قد أعيت قوادحه
ما أقبح الناس في عيني وأسمجه
اقبس إذا شئت من قلبي بمقبس
إذا نظرت فلم أبصرك في الدس

وقالت :

أضحى الفؤاد بزينا صباً كثيراً متعباً
 أصبحت من كلني بها أدعى سقيماً مُنصباً
 ولقد كبت عن اسمها عمداً لكي لا تغضباً
 فجعلت زينب سترةً وكنت أمراً معجباً
 قالت لقد عزّ الوصال ولم أجد لي مذهباً
 والله لانت المودة أو ثل العكوباً

وهي تقصد بذلك غلاماً اسمه رشا ، نى خبره الى اخيها الرشيد فابعدته ، وقيل قتله

وعلمت بعده بغلام اسمه طل فقال لها الرشيد : « والله لئن ذكرتى لأقتلنك »
 ودخل عليها يوماً على حين غفلة ، وهي تقرأ القرآن فسمعها تقرأ (فان لم يُصبتها وابل)
 فما نهى عنه ابر المؤمنين ... ذلك لأن الكلمة بعد (وابل) فطل ... فضحك
 . قال : ولا كل هذا ..

وقالت :

عاذلي قد كنتُ قبلك عاذلاً
 حتى ابتليتُ فصرتُ صباً ذاهلاً
 الحب اواء ما يكون مجاةً
 فاذا تحكم صار شغلاً شاغلاً
 رضى فيغضب قاتلي فتعجبوا
 يرضى القاتل ولا يرضى القاتلاً

وقالت :

وضع الحب على الجورِ فلو
 انصف المشوق فيه لَسَجَّ
 يس يستحسن في نعت الهوى
 عاشقٌ يحسن تأليف الحجج

وقليل الحب صرفاً خالصاً لك خير من كثير قد مُرّج
لا نعين من محب ذلة ذلة العاشق مفتاح الفرج

ومن شعرها :

مالي أرى الابصارَ بي جافية لم تلتفت مني الى ناحية
لا ينظر الناس الى المُبتلى وانما الناس مع العافية
صحبي سلوا ربكم العافية فقد دهنتي بعدكم داهية
صار مني من بعدكم سيدي فالعين من هجرانه باكية
وقد جفاني سيدي ظالماً فادمعي منهلة واهية

ومن قولها في ظل :

قد كان ما كلفته زمناً ياطل من وجد بكم يكفي
حتى انبتك زائراً عجلاً أمشي على حتف إلى حتفي

وقالت وهي تقصده :

القلب مشتاق إلى (ربِّ) ياربما هذا من العيب
قد نيمت قلبي فلم استطع الألبكا يا عالم الغيب
خبأت في شعري اسم الذي اردته كالخبء في الجيب



فخر بجة بنت المأمون

كانت تقلد عمتها عليّة بنت المهدي في التشيب والتلحين

ومن قولها في خادم من خدم ابوها :

بالله قَوْلُنَّ لِمَنْ ذَا الرِّشَا	المثقلُ الرِّدفُ المضميُّ الحشا
أظرف ما كان إذا ما صحا	وأملح الناس إذا ما انتشى
وقد بنى برج حمام له	ارسل فيه طائراً مرعشا
ياليتني كنت حماماً له	أو باشقاً يفعل بي ما يشا
لولبس القوي من رقة	أوجعه القوي أو خدشا

عريب جارية المتوكل

وقيل انها ابنة جعفر البرمكي من احدى جواريه

اشكو الى الله ما ألقى من الكمد	حسبي بربي ولا اشكو الى أحد
ابن الزمان الذي قد كنت ناعمة	في ظله بدنوي منك ياسندي
وأسأل الله يوماً منك بفرحني	فقد كحلت جفون العين بالشهد

و كتبت الى محمد بن حامد تستزيه فاجابها : « اخاف على نفسي » ، فكتبت اليه

إذا كنت تحذر ما تحذر	وتزعم انك لا تجسر
فما لي أقيم على صبوتي	وبوم لقائك لا يقدر

ثم كتبت اليه :

تبينت عذري وما تعذر وأبليت جسمي وما تشعر
ألفت السرورَ وخليتني ودعيت من العين ما يفتر

ومن شعرها في ابن حامد :

ويلي عليك ومنكا أوقعت في الحق شكا
زعمت اني خوئون جوراً عليّ وإفكا
فأبدل الله ما بي من ذلة الحب نسكا

سمعت بناتاً بغتي اياتاً اولها :

جفون حشوها الأرقُ

فكتبت :

أجاب الوايل الغدقُ وصاح النرجس الغرقُ
وقد غنى بناتُ لنا « جفون حشوها الأرقُ »
فهاك الكأس متروعةً كأن حباها حدقُ

واحبت محمداً بن حامد الخفافاني فقالت فيه

بأبي كل أزرق أصهب اللون أشتقر
جن قلبي به وليس جنوبي بمنكر

ببابة بنت ربيعة بن علي

كانت من اهل النساء تزوجها محمد الأمين ، ولم يبن بها ، وقتل فقالت ترثيه :

أَبْكِيكَ لَا لِلنَّعِيمِ وَالْأَنْسِ بَلْ لِلْمَعَالِي وَالرَّمَحِ وَالْفَرَسِ
أَبْكِي عَلَى سَيْدٍ فُجِعْتُ بِهِ أَرْمَلَنِي قَبْلَ لَيْلَةِ الْعَرَسِ
يَا فَارِسًا بِالْعَرَاءِ مَطْرَحًا خَاتَنَهُ قَوَادُهُ مَعَ الْحَرَسِ
مِنَ الْحُرُوبِ الَّتِي تَكُونُ بِهَا أَنْ أَضْرَمْتَ نَارَهَا بِلَا قَبَسِ
مِنَ الْبِتَامَى إِذَا هُمْ سَغَبُوا وَكُلَّ عَانٍ وَكُلَّ مُحْتَبَسِ
أُمٌّ مِنْ لَبْرِ أُمٍّ مِنْ لَفَائِدَةٍ أُمٌّ مِنْ لَذْكَرِ الْآلَةِ فِي الْفَلَسِ

محبوبة جارية المتوكل

كان للمتوكل جارية اسمها (قبيحة) . كتبت بالمسك على خدها (جعفر)
قال المتوكل فما رأيت شيئاً أحسن من سواد تلك الغالية على بياض ذلك الخلد .
وطلب المتوكل من علي بن الجهم ان يقول في ذلك شعراً . فبادرت محبوبة من فورها
بقول :

وكاتبة بالمسك في الخد جعفرًا بنفسِي مَخْطُ الْمَسْكِ مِنْ حَيْثُ أَثَرَا
لئن كتبت في الخد سطرًا بكفها لقد أودعت قلبي من الحب أسطرا
فيا من لملوكٍ لِمَلِكٍ يمينه مطيعٍ له فيما أَسْرَ وأَظْهرا
ويا من هواها في السريرة جعفر سقى الله من سقيا ثناباك جعفرا

دفع المتوكل ثقافة مظفة الى محبوبة فقبلتها وانصرفت الى مكانها .
ثم ارسلت اليه مع جارية لها رقعة كتبت فيها :

يا طيب ثقافة خلوت بها تشعل نار الهوى على كبدي
أبكي اليها واشتكي دنفي وما ألاقي من شدة الكمد
لو ان ثقافة بكت لبكت من رحمتي هذه التي يدي
ان كنت لا ترحمين ما لقيت نفسي من الجهد فارحمي جسدي

وهجرها المتوكل مرة . ثم انصت الى حجرتها فسمعا نغني بقولها :

ادور في القصر لا أرى احداً أشكو اليه ولا يكلمني
حتى كأني ركبت معصية ليست لها توبة تخلصني
فهل لنا شافع الى ملك قد زارني في الكرى وصاخي
حتى إذا ما الصباح لاح انا عاد الى هجره فصارمني

فطرب المتوكل وأحست هي بمكانه فتخرجت اليه وذكرت له انها رآته في المنام
وقد صالحها . فانقبت وقالت هذه الابيات وغنت بها . وكان صلح وسلام

ولما قتل المتوكل صارت الى قصر المعتصم . وجلس مرة للشراب ونغني الجواني
جميعاً . وقال لها وصيف غني بالمحبة . فأخذت العود وغنت :

اي عيش بطيب لي لا أرى فيه جعفرا
ملكاً قد رآته عيني قتيلاً معفرا
كل من كان ذا هيام وحزبٍ فقد برا

غير محبوبة التي لو ترى الموت يُشترى
لاشترته بملكها كل هذا ليقبرا
ان موت الكئيب أصلح من ان يمرا

عنان جارية الناطفي

من أحسن الشعراء بديهة و عذبة حديثاً في رقة و جمال قل ان كان بيها غيرها
من النساء ، شأت باليامة ، تم اشتراها الناطفي (في بغداد) فكان بيته من اجلها
منتدى العطاء والشعراء

دخل مروان بن ابي حفصة الشاعر عليها مع الناطفي وحدث ما دعا الناطفي ان
يضرها سوطاً فبكت ، فقال مروان :

بكت عنان فجرى دمعها كالدرّ إذ ينسل من خيطه

فقالت مسرعة :

فليت من يضرها ظالماً تجف بمناء على سوطه

وطلب الرشيد من الشعراء ان يميزوا قول جرير

ان الذين غدوا بلبك غادروا وشلاً بعينك ما يزال مَعِينَا

فلم يصنعوا شيئاً ، وذهب احد حدم القصر الى عنان فأخبرها ، فقالت له : اكتب

هيجت بالقول الذي قد قلته داءً بقلبي ما يزال كينا

قد أُنعت ثمراته في روضها وسقين من ماء الهوى فروينا

كذب الذين نقولوا ياسيدي أن القلوب اذا هوين هويننا

وانشد ابو نواس امامها قول جرير :

ظلمت أوارى صاحبي صابتي وقد علقني في هواك علقو

فقلت :

إذا عقل الخوف اللسان تكلمت بأسراره عين عليه نطوق

كان يهواها ابو النضر ، فكتب اليها شعراً يطلب منها ان تلتقاها فاجابته :

انا مشغولة بمن لست اهواه وقائي من دونه في حجاب

واذا ما أردت امراً فأسرره ولا تجعله في كتاب

ولها مع ابي نواس فصول طوال ، فقد كان يتعرض لها بما بطن انه يجرها

فترد عليه بما يجمله ويقطعه

وقالت في مساجلة شعرية بين ابي نواس والوراق والخياط والخليع كان فيها

كل منهم يدعو الجماعة الى داره :

مهلاً فديتك مهلاً عنان أخرى وأولى

بأن نألوا لديها أشهى الطعام وأحلى

وان عندي حراماً من الطعام وحلا

لا نطعموا في سوى ذا من البرية كلا

ثم اصدقوا بجياني أجاز حكمي أم لا

طارحها شاعر اسمه ابو حبش بيتين فقالت متممة له :

بكيت عليها إن قلبي يحبها وان فوآدي كالجناحين ذو رَعرَشْ
نَعْنَيْتُنَا بالشعر لَمَّا انبثنا فدونك خذه محكماً يا أبا حَبَشْ

طارحها العباس بن الاحنف يوماً شعراً فاجابته :

من تراه كان أغنى منك عن هذا الصدود
بعد وصل لك مني فيه ارغام الحسود
فاتخذ للهجر ان شئت فوآداً من حديد
ما رأيناك على ما كنتَ تبجي بجليد

وقال لها الناطني : أجيزي

كل يوم عن اقحوان جديد تضحك الأرض من بكاء السماء

فقالت :

فهو كالوشي من ثياب عروس جلبته التجار من صنعاء



فضل الشاعرة

نشأت في دار شاعر بالبصرة وتأديت . ثم أهديت الى المتوكل ، وكانت في
الغاية السامية من الأدب وجمال الوجه وظرف الحديث
كانت تهوى سعيد بن حميد احد كتاب الدولة العباسية ، فعزم مرة على
مفرق فقالت له :

كذبني الودَّ إنْ صاحبت مرتحلاً كف الفراق بكف الصبر والجلد
لا تذكرن الهوى والشوق لو فجت بالشوق نفسك لم نصبر على البعد

ألقى علي بن الجهم بمحضرة المتوكل هذا البيت عليها لتجيزه
لاذَّ بها يشتكي اليها فلم يجد عندها ملاذاً

فأجابته :

ولم يزل ضارعاً اليها تهطل أجفانه رذاذاً
فعاتبوه فزاد عشقاً فمات وجداً فكان ماذا

ومن قولها :

ان من يملك رقي مالك رقي الرقاب
لم يكن يا أحسن العالم هداً في حساني

وقالت :

لاكتمن الذي بالقلب من حرقٍ حتى أموت ولم يعلم به الناسُ

ولا يقال شكاً من كان بعشقه ان الشكاة لمن تهوى هي الياس
 ولا ابوح بشيء كنت اكتبه عند الجلوس إذا ما دارت الكاس
 وسألها المتوكل : أتاعرة انت؟؟ فقالت : كذا يزعم من باعني واشتراني ،
 فقال الشدينا . فقالت :

استقبل الملك امام الهدى عام ثلاث وثلاثين
 خلافة افضت الى جعفر وهو ابن سبع بعد عشرين
 إنا لترجو يا امام الهدى ان تملك الناس ثمانين
 لا قدس الله امراً لم يقل عند دعائي لك آميناً

والقى عليها بعض الشعراء قوله :

ومستفتح باب البلاء بنظرة تزود منها قلبه حصرة الدهر
 فاجابته مسرعة :

فوالله ما يدري أندري بما جنت على قلبه أم أهلكته وما ندري

وخرج المتوكل متوكتاً على جاربيته فضل وبنان ، فقال لها : اجيزا
 تعلمت أسباب الرضاخوف سخطه وعلمه حبي له كيف بغضب

فقالت فضل :

يصد وادنو بالمودة جاهدأ ويبعد عني بالوصال وأقرب

عتب عليها سعيد بن حميد ان كانت تحديق النظر الى بنان المغني فقالت :

يا من أطلت نفرسي في وجهه ونفسي

افديك من متدلل يزهي بقتل الانفس
 هبني أسأت وما أسأت بلى أقرّ أنا المسي
 احلفتني ألاّ أسارق نظرة في مجلسي
 فنظرت نظرة مخطيء انبعثها بثفري
 ونسيت اني قد حلفت فما عقوبة من سي

اشدها ابو دلف المعجلي :

كم بين حبة لؤلؤ مثقوبة نظمت وحة لؤلؤ لم تثقب

فاحاته :

ان المطية لا يلدئ ركوبها ما لم تذلل بالزام وتوكل
 والدرء ليس بنافع اربابه حتى يولف للنظام بمثقب

وقالت لسان المتوكل :

علم الجمال توكتني في الحب أشهر من علم
 واجتني ياسيدي سقاء يحل عن السقم
 ونصبتني يامنيتي غرض المظلة واتهم
 فلو ان نفسي فارقت جسمي لمقدك لم تله
 ما كان ضرك لو وصلت فحذف عن قلبي لأه
 برسالة تهدينها او زروة تحت الصدا

اولا فطيني في المنام فلا أقل من اللثم
صلة المحب حبيبه الله يعلمه كرم

وكتب اليها احدى شعراً فأجابه :

الصبرُ بتقصُ والسقامُ يزيدُ والدارُ دانية وأنت بعيدُ
أشكوك أم أشكو اليك فانه لا يستطيع سواهما المجهودُ
اني اعوذ بحرمتي بك في الهوى من ان يُطاع لديك في حسودُ

وكتب بعضهم شعراً بنشوق به اليها فاجابه :

نعم وآلهي انني بك صة فهل أنت بامر لا عدمت مثيبُ
لمن أت منه في الفؤاد مصور وفي العين نصب العين حبر تغيبُ
فثق .ودادِ انت مظهر متله على ان بي سقماً وأنت طيب

وكتبت الى سعيد بن حميد .

وعيشك لو صرحت باسمك في الهوى لاقصرت عن اشياء بالهزل والجذ
ولكمي ابدي لهذا مودتي وداك لاخاؤ فيك بابيت والوحد
مخافة ان 'بغري بما قول كاشح' عدو فبسعى بالوصول الى الصدى

وحاء لزيارتها بعضهم فما وحدها ١٠٠٠٠٠ عادت . علمت بذلك كتبت اليه :

وما كنت أختنى ان تروا الى زلة ولكن أمر الله ما عهده مذهبُ
اعوذ بحسن الصفح منكم وقبلنا بصفح وعفو ما تعوذ مذنبُ

كان بينها وبين المتوكل موعد فشرب حتى ثقل ونام وجاءت لموعده فحرقته
 فلم ينش . فلما رأت ان لا حيلة في ايقاظه كتبت له رقعة فيها :
 قد بدا شُبُّكَ يا مولاي في جنح الظلام
 فانتبه نقض ليلات التزام والنشام
 قبل ان تفضحنا عودة ارواح النيام

وقالت تهجو جارية اسمها خنساء :

ان خنساء لا جملت فداها اشتراها الكسار من مولاها
 ولها نكمة يقول محاذيا أهذا حديثها أم فساها

لقيها بعضهم صبيحة قتل المعتز وهي تنكي ونقول :

ان الزمان بذحل كان يطلبنا ما كان أغفلنا عنه وأسهافا
 مالي والدهر قد أصبحت همته مالي والدهر ما المدهر لا كانا

وقالت :

سلافة كالقمر الباهر في قدح كالكوكب الزاهر
 بدورها خشف كبدر الدجى فوق قضيب اهيف ناظر
 على فتى أروع من هاشم مثل الحسام المرفف البتور

وعضب عليها بان المغني يوماً فاسترضته فلم يرض فقالت :

يا فضل صبراً انها مينة يجرعها الكاذب والصادق

ظن بنات اني خته روجي إذأ من بدني طالق

بلغها ان سعيد بن حميد عشق جارية من الفتيان . فكثبت اليه :

يا عالي السن سنيّ الأدب شبت وأنت الغلام في الطرب .
ويمك ان القيان كاشرك المنصوب بين السرور والعطب
لا يتصدى للفقر ولا يطلبن الاّ معادن الذهب
تلحظ هذا وذا وذاك وذا لحظ محب بطرف مكتب
بيننا تشكى هواك إذ عدلت عن زفرات الشكوى الى الطلب

وقال سعيد بن حميد : اجيزي يا فضل

من لمح حب أحب في صغره

فصار أحدىثة على كبره

فقلت :

من نظر شفه فأرقه وكان مبدا هواه من نظره
لولا الامني لمات من كمد كما الليالي تزيد في فكره
ليس له مسعد يساعده بالليل في طوله وفي قصره

نقبة أم على الصوري

ولدت سنة ٥٠٥ بدمشق وتوفيت سنة ٥٧١ بالاسكندرية وهي من ادبيات دهرها

— . . . —

عثر الحافظ احمد السلفي في منزله فالتجرح أخمصه فشقت وليدة في الدار خرقة
خمارها وعصبته ، فانتدت نقبة في اخال :

لو وجدت السبيل جدت بخدي عوضاً عن خمار تلك الوليدة
كيف لي ان اقبل اليوم رجلاً سلك دهرها الطريق الحميدة

نظمت قصيدة تمدح بها الملك المظفر عمر بن اخي السلطان صلاح الدين وكانت
القصيدة خمرية وصفت فيها آلة المجلس وما يملق بالخمر ، فلما وقف عليها قال :

« الشيخة تعرف هذه الاحوال من زمن صباها » ، فبلغها ذلك فنظمت قصيدة
اخرى حريية وصفت فيها الحرب أحسن وصف ، ثم سيرت اليه تقول :
علي بهذا كعلمي بثلك



فهرس القسم الجاهلي

صفحة	صفحة
٤٤	المقدمة
٤٥	١١ صفية بنت ثعلبة الشيبانية
٤٥	٢١ الحُرقة هند بنت النعمان
٤٦	٢٦ أم ابي جدادة
٤٦	٢٧ هند بنت بياضة الياضية
٤٧	٢٧ زوجة قراد بن اجدع
٤٩	٢٨ هند بنت معبد الاسدية
٤٩	٢٩ عفيرة الجديسية
٥٠	٣٠ اخت الاسود بن غفار
٥٠	٣١ عمرة بنت الحباب النغلبية
٥١	٣٢ ليلى العفيفة بنت لكيز
٥٤	٣٥ أم الاغر اخت كليب وائل
٥٤	٣٦ البسوس البكرية
٥٥	٣٧ جليلة بنت مرة
٥٦	٣٩ أم ناشرة التغلبية
٥٧	٣٩ سليحي بنت المهلهل التغلبية
٥٨	٤١ الهيفاء بنت صبيح القضاية
٥٩	٤٢ كرمة بنت ضلع
٦١	٤٢ زينب اليشكرية
٦٢	٤٣ أم قرفة
٤٤	٤٤ تماضر بنت الشربد السلمية
٤٥	٤٥ سلمى بنت مالك
٤٥	٤٥ سمية خالة عنترة
٤٦	٤٦ هند بنت حذيفة الفزارية
٤٦	٤٦ ربيعة بنت عاصم الهوازنية
٤٧	٤٧ ناجية بنت ضمضم
٤٩	٤٩ الجيداء بنت زاهر الزيدية
٤٩	٤٩ العوراء بنت سبيع الذيبانية
٥٠	٥٠ زينب الغطفانية
٥٠	٥٠ حليلة الحضرية العبسية
٥١	٥١ دخنوس بنت لقيط بن زارة
٥٤	٥٤ أم ربيعة بن مكدم
٥٤	٥٤ أم عمرو اخت ربيعة بن مكدم
٥٥	٥٥ منفوسة بنت زيد الخيل
٥٦	٥٦ ربيعة بنت جذل الطعان
٥٧	٥٧ عمرة بنت دريد بن الصمة
٥٨	٥٨ جبل السلمية
٥٩	٥٩ سعدى بنت التمرذل
٦١	٦١ امامة بنت ذي الاصبع العدوانية
٦٢	٦٢ اسماء المربة

٦٣	السلكة أم السليك	٨٨	ربطة بنت عاصية
٦٤	أم الضحاك المحاربة	٨٩	أم موسى الكلاية
٦٦	هند بنت اسد الضباية	٩٠	زوجة أبي العاج الكلبي
٦٧	ماربة بنت الديان	٩٠	زهراء الكلاية
٦٧	ليلي بنت سلمة	٩١	سعدى الأسدية
٦٨	ليلي بنت مرداس	٩١	عنية (أم حاتم الطائي)
٦٩	القارعة بنت شداد العذرية	٩٢	امرأة طائية
٧٠	وهيبة بنت عبد العزى	٩٢	أم جميل بنت أمية
٧١	العوراء البروعية	٦٣	أم سبطام بن قيس التنباني
٧١	عاصية البولاية	٩٤	زينب بنت فردة التنباني
٧٢	ضاحية الهلالية	٩٤	التميمية
٧٣	زينب بنت مالك	٩٥	عيلة بنت خالد التميمية
٧٤	عنز (زرقاء البجامة)	٩٥	مرأة من بني عامر
٧٤	ذبية الصمحية	٩٦	ربطة بنت العباس السلمي
٧٥	الخنساء بنت التيجان	٩٧	كبتة (أخت عمرو بن معديكرب)
٧٦	الخنساء بنت زهير بن أبي سلمى	٩٧	أم صربع الكندية
٧٦	جمعة بنت الحس	٩٨	صفية الباهلية
١٨	هند « «	٩٩	حنوب (أخت عمرو دي الكلب)
٧٩	الحرق (أخت طرفة)	١٠٢	عشرقة المحاربة
٨٤	أمية بنت ضرار الضبية	١٠٢	أم التحييف
٨٥	جمل الضباية	١٠٣	رقائق أخت حذمة الموضح
٨٦	زينب الصية	١٠٤	نبت حكيم بن عمرو المدبة
٨٧	وجيبة الضبية	١٠٤	أم ثواب الهزاية
٨٧	أم قيس الضبية	١٠٥	أروى بنت لحاب

صفحة	صفحة
١٢١ ام الفضل الهلالية	١٠٥ آمنة بنت عتبة البربوعية
١٢١ ضاعة بنت عامر	١٠٦ انة حذاق الخنبي
١٢٢ آمنة (ام النبي عليه السلام)	١٠٦ عمرة المجتمعية
١٢٣ فاطمة بنت مر	١٠٧ امرأة اعرابية (ترقى ولدها عمرآ)
١٢٤ سارة القريظية	١٠٩ سبيعة بنت الأحب
١٢٤ حولة اخت حسان بن ثات	١١١ اميمة بنت عبد شمس
١٢٥ بنت الضحاك بن سفيان	١١٣ ربيعة بنت نائة
١٢٦ نعم زوجة شاس بن عتاف	١١٣ خالدة بنت هاتم بن عبد مناف
١٢٦ ام كتوم بنت عمرو بن عبد ود	١١٤ سبيعة بنت عبد شمس
١٢٧ عراية من بني عبد ود	١١٤ عاتكة بنت عبد المطلب
١٢٨ هند (ام معاوية بن ابي سفيان)	١١٥ صبية بنت /
١٣٢ اري بنت الحارث	١١٧ برة /
١٣٣ هند /	١١٨ اميمة /
١٣٤ قتيلة /	١١٨ ام حكيم البصاء
	١٢٠ اروى بنت عبد المطلب

فهرس القسم الاسمى

صفحة	صفحة
١٥٥ هند لهمداية	١٣٧ ليلى الاحيلية
١٥٦ سنيرة العصبية	١٥٢ رابعة العدوية
١٥٧ ميسون بنت بحدل	١٥٣ العيوق (اخت ذي الرمة)
١٥٨ ليلى (صاحبة الخنون)	١٥٤ زوجة ابي الاسود الدؤلي
١٥٩ ليلى بنت طريف التيمانية	١٥٤ نائلة بنت الفرافصة

١٦١	لطيفة الخلدانية	١٨٢	اعرابية
١٦٢	كنزة المنقربة	١٨٣	ام ستان بنت جشمة
١٦٢	فتاة مجلية	١٨٤	ام البراء = صفوان
١٦٣	فتاة اعرابية	١٨٦	بكاره الحلالية
١٦٤	فاطمة بنت الاحجم الحزاعية	١٨٦	سودة بنت عمارة الحمدانية
١٦٥	فاطمة (بنت النبي عليه السلام)	١٨٧	هند = يزيد الانصارية
١٦٦	ابنة عقيل بن ابي طالب	١٨٨	بنت ليبد الشاعر
١٦٧	فريسة بنت همام (الزلفاء)	١٨٩	عفراء (صاحبة عروة بن حزام)
١٦٨	عائكة بنت زيد	١٨٩	ام حكيم بنت يحيى
١٧٠	عائشة = ابي بكر	١٩٠	ام حمادة الحمدانية
١٧٠	الشيء (تحت النبي عليه السلام)	١٩٠	اميمة ...
	من الرضاعة	١٩٠	اعرابية ...
١٧١	سكينة (بنت الحسين عليه السلام)	١٩١	ام ظبية
١٧١	زينب بنت العوام	١٩١	ام الاسود الكلاية
١٧٢	الرباب (زوجة الحسين عليه السلام)	١٩٢	اسماء (صاحبة حمد بن محمد)
١٧٢	خولة بنت الازور الكندية	١٩٢	اميمة (امرأة اس للمينة)
١٧٤	حميدة = النعمان الانصارية	١٩٣	امراة ابي حمزة الضبي
١٧٦	امراة عمرو بن معديكرب الحنفية	١٩٣	بنت اسلم البكرية
١٧٧	ابنة عم النعمان الانصارية	١٩٤	جويرة الثعلبية
١٧٨	ام حكيم جويرية بنت قارظ	١٩٤	ام ضيفم البلوية
١٧٩	امراة	١٩٥	زوجة الوليد
١٨٠	ام عقبة زوجة غسان بن جهضم	١٩٥	زينب بنت الطنبرية
١٨١	امراة	١٩٧	شقراء امة الحباب
١٨٢	ام خالد النميرية	١٩٦	عفراء بنت الاحمر الحزاعية

- ١٣ حسنة التيممية الاندلسية
 ١٤ حمدة او حمدونة
 ١٥ حفصة الر كوية
 ٢٠ عائشة بنت احمد القرطبة
 ٢١ قمر الشاعرة المغنية
 ٢٢ مريم بنت يعقوب الانصاري
 ٢٣ تزهون الغرناطية
 ٢٤ ولادة بنت المستكفي
 ١٧ جارية لزلزل
 ٢٧ حجناء بنت الناصب
 ٢٨ دنانير
 ٢٩ سلعى بنت الفراطيسي
 ٣٠ عليه بنت المهدي
 ٣١ خديجة بنت المأمون
 ٣٢ عريب جارية المتوكل
 ٣٣ لبانة زوجة الأمين
 ٣٤ محبوبة جارية المتوكل
 ٣٥ عنان جارية الناطني
 ٢٤٤ فضل الشاعرة
 ٢٥٠ تقيّة ام علي الصوري

- ١٩٨ عمرة بنت مرداس
 ٢٠١ عائكة المربة
 ٢٠٢ جارية لسليان بن عبد الملك
 ٢٠٣ جارية من بني عامر
 ٢٠٣ امرأة
 ٢٠٣ امرأة
 ٢٠٤ امرأة
 ٢٠٤ امرأة
~~٢٠٤ امرأة~~
 ٢٠٥ امرأة
 ٢٠٦ اعراية
 ٢٠٧ اعراية
 ٢٠٨ امرأة تيممية
 ٢٠٩ امرأة من الخوارج
 ٢٠٩ امرأة قيسية
 ٢١٠ فتاة بصرية
 ٢١ جارية
 ٢١٠ ام العلاء الحجازية
 ٢١١ انس القلوب الاندلسية
 ٢١٢ شينة بنت المعتمد بن عباد

المصادر

التي نقلنا عنها هذا المجموع

معجم البلدان	لياقوت الحموي	الدر المنثور	تزيين قواز
شرح رسالة ابن زيدون، لابن بدرون		بلاغات النساء	لابن طاهر
شعراء النصرانية	لشيوخ	اخبار النساء	لابن قيم الجوزية
التاريخ الكامل	لابن الاثير	شرح ديوان ابن زيدون، لـ	الكيلافي وخليفه
مروج الذهب	للمسعودي	زهر الآداب	لـ حصري
وفيات الاعيان	لابن خلكان	مراثي شواعر العرب	لـ
قمع الطب	للمعري	خزانة الادب	للبغدادي
السرّج والجمال	لابن دريد	الامالي والنوادر	للقالي
حسن الصحابة	للجاني	الاغاني	للاصبهاني
شرح اشعار المهذلين	للسكري	المرأة العربية	لـ عبدالله عفيفي
الزهرة	لمحمد بن داود	حماسة	ابن تمام
	لاصفهاني	حماسة	البحتري
عيون الاخبار	للدنوري	تاريخ	ابن عساكر
شرح مقامات	لـ سريتي	الظرف والظرفاء	لـ
بكر وتغل	(ضع لهند)	تزيين الاسواق	لـ د الانطاكي
السيرة النبوية	لان هتاء	الاحاطة	لـ
نهاية الارب	لـ النوري		الخطيب
الخلاصة والكشكول	لـ	المستطرف	لـ
قلائد العتيان	لابن خاتان	العقد الفريد	لابن عبد ربه
آثار ذوات السوار	لـ		

